المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعـــة طيبـــة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الدراسات الإسلامية



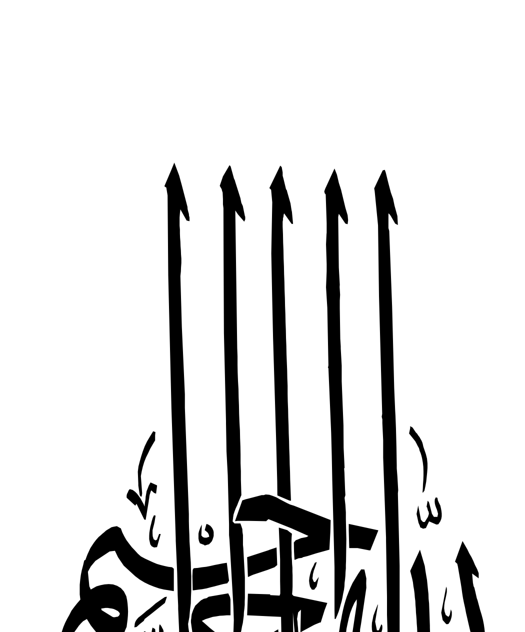
الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في شبه الجزيرة العربية

رسالة مُقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العقيدة والمذاهب المعاصرة

إعداد الطالبة:
وفاء بنت محمد أشرف المليباري

إشراف:
د. علي بن عتيق الحربي
أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



قرار توصية اللجنة

- ☐ قُبول الرسالة والتوصية نح الدرجة.
- ☐ قُبول الرسالة مع إجراء بعض التعديلات، دون مناقشتها مرة أخرى[(١)] .
- ☐ استكمال أوجه النقص   الرسالة، وإعادة مناقشتها[(٢)] .
- ☐ عدم قبول الرسالة.

تعقيبات أخرى:

....
....
....
....
....
....

التوقيعـات[(٣)]

مقرِّر اللجنة	عضو	عضو	عضو	عضو

الاسم:

التوقيع:

---

(١) في حال الأخذ بهذه التوصية يُفَوَّض أحد أعضاء لجنة المناقشة بالتوصية بمنح الدرجة بعد التأكد من الأخذ بهذه التعديلات في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ المناقشة. ولمجلس الجامعة، الاستثناء من ذلك بناء على توصية لجنة الحكم ومجلس عمادة الدراسات العليا.

(٢) في حال الأخذ بهذه التوصية، يُحدِّد مجلس عمادة الدراسات العليا بناءً على توصية مجلس القسم المختص موعد إعادة المناقشة، على أن لا يزيد ذلك على سنة واحدة من تاريخ المناقشة الأولى.

(٣) في حال الاختلاف في الرأي، لكل عضو من أعضاء لجنة الحكم على الرسالة، حق تقديم ما له من مرئيات مغايرة أو تحفظات، في تقرير مُفصَّل إلى كل من رئيس القسم، وعميد الدراسات العليا، في مدة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ المناقشة.

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل:١٩].

أحمد ربي وأشكره على ما منَّ به عليَّ من تيسير سُبُل تلقي العلم الشرعي فقد كان لوالدي كبير الأثرعليَّ بما ربياني عليه من حب العلم والتزود به ، وكانا لي القدوة في ذلك، ولن أبلغ ما حييت شكرهما فأسأله سبحانه أن يُلبسهما لباس الصحة والسلامة وأن يرحمهما كما ربياني صغيرًا.

ثم إنني لأشكرهُ سبحانه الذي سخَّر لي زوجي فسار معي في ذات الدرب ، وأحذ بيدي لإكمال بحثي، حفظه الله وجزاه عني خير الجزاء .

وأُسدي الفضل إلى جامعة طيبة العزيزة على ما تقدمه من خدمة للعلم وطلابه، وعلى جهودها في تفويج طلاب العلم، وتنوير المجتمع، ثبت الله أقدامها، وأدامها ذخراً للإسلام والمسلمين.

ثم أتوجه بالشكر لشيخي ومشرفي الدكتور : علي الحربي الذي لم يألُ جهدًا في إبداء ملاحظاته القيمة، وتوجيهاته السديدة - بإذن الله- فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدَّم بخالص الشكر والعرفان لفضيلة الشيخ الدكتور: صالح العقيل الذي شجعني على اختيار الموضوع، وساعدني في الحصول على أبرز مراجع بحثي .

ولن أنسَ في هذا المقام أن أتقدم بشكري للأستاذ عاتق البلادي -رحمه الله تعالى- والذي كان كتابه: "**طرائف وأمثال شعبية من الجزيرة العربية**" أحَد أهم المراجع التي استقيت منها بحثي؛ فقد سعِد كثيرًا بما سأقوم به من تنقيح الكتاب

عمَّا فيه من المخالفات العقدية وقال لي قُبيل وفاته :" لو كنتُ بصحتي لفنَّدت الكتاب مما فيه ولكن الله سخرك للقيام بذلك" فأسأل الله أن يرحمه ويغفر له.

كما أشكر كلاً من المناقشين الكريمين ؛ لتفضلهما بتقويم الرسالة ومناقشتها ، مواصلين السعي لإكمال الفائدة منها ، تقبل الله ذلك العمل منهما ، وأثقل به ميزان حسناتهما.

وإنني لأشكر كل من شجعني على اختيار الموضوع، ومن كان له دورٌ في إتمام بحثي بالتشجيع أو النصح أو حتى الدعاء ، فأسأله سبحانه أن ينفع بما كتبت ويجعلهُ بقدرته مُنقِذًا لكلٍّ من وقع في شيئ من هذه الأخطاء، ويجعله حجةً لي يوم ألقاه، وله الحمد أولاً وآخرًا ، وأُصلي وأُسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



فهرس المحتويات



ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في شبه الجزيرة العربية.

الباحثة: وفاء بنت محمد بن أشرف المليباري.

الدرجة: الماجستير.

هدف هذا البحث:

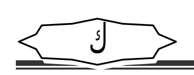
جَمْع ما أمْكن من الأمثال الشعبية التي تحوي مخالفات عقدية، وبيان الخطأ العقدي فيها وأثرهُ إما في منافاته للتوحيد، أو قدحه فيه، أو إنقاصه من ثوابه.

وقد تكون البحث من تمهيد وبابين وخاتمة، فأما التمهيد: فذكرتُ فيه أهمية الأمثال في الإسلام، وبيان ذلك في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ثم عرَّفت بالأخطاء العقدية، والأمثال الشعبية.

أما الباب الأول فتناول الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالله ﷻ، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: كان في بيان الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد الربوبية، وقد ضمَّ أربعة مباحث: المبحث الأول: تعريفٌ بتوحيد الربوبية، والمبحث الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الخلق، والمبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الرزق، والمبحث الرابع: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب التدبير.

أما الفصل الثاني: فتناول الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد الألوهية، وقد ضمَّ أربعة مباحث :المبحث الأول: تعريفٌ بتوحيد الألوهية، والمبحث الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الدعوة إلى الشرك، والمبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب سبِّ الدهر، والمبحث الرابع: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الحاكمية.



وأما الفصل الثالث: فتناول الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد الأسماء والصفات، وقد ضمَّ ثلاثة مباحث: المبحث الأول:كان نبذةً عن توحيد الأسماء والصفات ، والمبحث الثاني: كان في الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب أسماء الله تعالى، أما المبحث الثالث: فكان في الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب صفات الله تعالى.

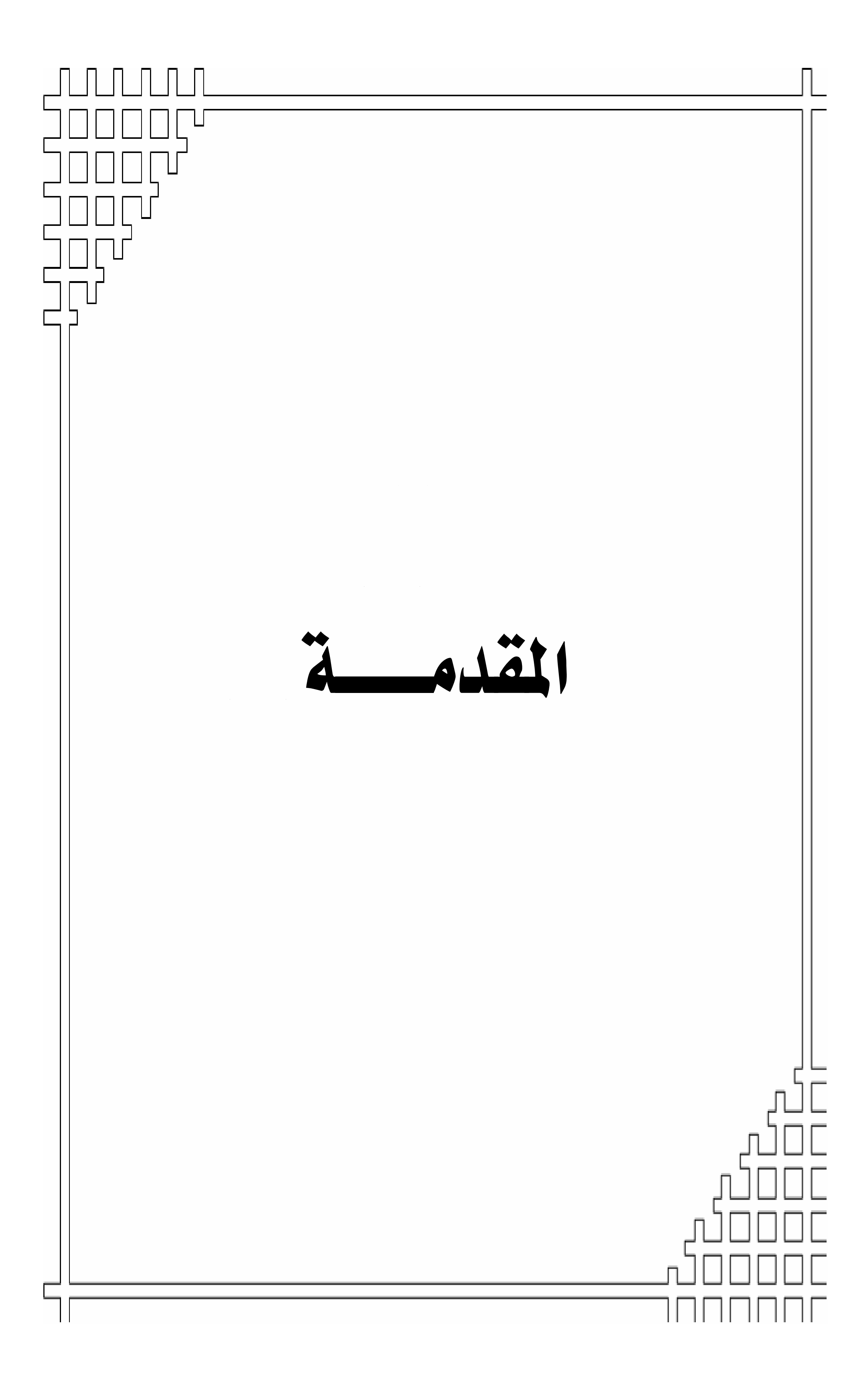
أما الباب الثاني: فتناول الأخطاء العقدية قي الأمثال الشعبية في جانب بقية أركان الإيمان ومسائله وقد حوى فصلين:

الفصل الأول: كان في الأخطاء العقدية قي الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالملائكة والكتب والرسل، وقد حوى ثلاثة مباحث: أما المبحث الأول: الإيمان بالملائكة وبيان الأخطاء العقدية المتعلقة به ، والمبحث الثاني: الإيمان بالكتب وبيان الأخطاء العقدية المتعلقة به ، والمبحث الثالث: الإيمان بالرسل وبيان الأخطاء العقدية المتعلقة به.

أما الفصل الثاني: فتناول الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر وبعض مسائل الإيمان، وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: كان عن الإيمان باليوم الآخر وبيان الأخطاء العقدية المتعلقة به، أما المبحث الثاني: فكان عن الإيمان باليوم الآخر وبيان الأخطاء العقدية المتعلقة به، أما المبحث الثالث: في بيان الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في بعض مسائل الإيمان الأخرى.

وقد تُوصِّل من هذا البحث إلى أهمية الحفاظ على العقيدة من كل ما يخدشها لا سيَّما ما كان باللسان، وأن المسلم قد يوقعه لسانه من حيث لا يشعر في ما يُنافي التوحيد، أو يقدح في ثوابه، أو يكون وسيلة إلى الشرك والعياذ بالله، فعلى المسلم أن يحافظ على أغلى ما يملكه عقيدته، وينقيها من كل ما يشوبها بالتسلح بالعلم والتفقه في الدين.





المقدمـــــة

المقدمـــــة

الحمد للّه العزيز الحميد ، حمدًا يبلغُ رضاه في علاهُ ذي العرش المجيد ، وأُصلي وأُسلم على ذي الرأي الرشيد ، المبعوثِ رحمةً ونورًا وهدىً للعبيد ، وعلى آله وصحبه الناجين يوم الوعيد ، أما بعد:

فقد أنعم اللّه علينا بنعمٍ جمّة لا يُحصيها العادّون، ولا يبلغُ شكرَها الشاكرون ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾[1] ، ومن بين تلك النعم: جارحة اللسانِ، وحسن المنطِق وسلامته، وقد أودعَ فينا سبحانهُ الاختيار الكامل لما نطق به، وبيَّن ﷻ أنه ﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ١٨﴾[2] .

ولما كان اللسان مرآةً للقلب، وأداةً للتعبير عما في النفس، صار ما يُنطقُ به دليلا على فِكْر الإنسان واعتقاده غالباً .

وإن مما يُعَدُّ اللسان آلةً له وبريدًا لإيصاله هو: تلك الأمثال التي انتشرت منذ قديم الزمن، والتي تُعَدُّ صورةً صادقةً عن تجارب الشعوب وثقافاتهم، وتعبيرًا عن تراثهم في كل مِصرٍ من الأمصار.

ولو نظرنا لأحوال الناس اليوم، واستمعنا إلى مجالسهم ومنتدياتهم فإننا لا نكاد نجدها تخلو من ذكرِ مقولةٍ ورثوها عن آبائهم وصاروا يضربون بها المثل سواء أعلموا معناها أم لا .

ولما كانت بعض تلك الأمثال الشعبية المنتشرة على الألسن تحوي مخالفاتٍ عقديةٍ مختلفة، ولم يكن للناطق بها - في الغالب - علم بما تحويه من أخطاء؛ أدركتُ أهمية الموضوع وخطورته وعظيم الحاجة لدراسته؛ فوقع اختياري على هذا الموضوع الذي عنونت له بـ:

- - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) سورة إبراهيم: الآية رقم (٣٤).

(٢) سورة ق: آية رقم (١٨) .

" الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في شبه الجزيرة العربية "

وقد لاحظتُ الإجماع بالقبول والتشجيع من قِبل أهل الاختصاص الذين عرضتُ عليهم الموضوع، كما أكّدوا على انتشار هذه الأخطاء بين الناس وضرورة التصدي لمثل هذه الجوانب الحيوية في بحوث العقيدة ليعم نفعها -إن شاء الله - .

ورغم علمي بسعة الموضوع وأهميته، وقِصَر باعي، وضعفي إلا أنني عزمتُ، وتوكلت على العليم أن يفتح عليَّ، ويُلهمَني الصواب؛ فاللّهَ أسأل وحدهُ التوفيق والتسديد، إنه سميع مجيد .

۞ أهميــة الموضــوع:

إن مما يبرز أهمية هذا الموضوع المقترح:

١- حفظ العقيدة الإسلامية مما قد ينافيها أو يقدحُ في كمالها في جانب الأمثال الشعبية .

٢- انتشار الأمثال على ألسنة بعض المتعلمين فضلاً عن العامة .

٣- خطورة بعض الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية .

٤- عدم فطنة البعض لما تتضمنه بعض الأمثال الشائعة في الاستخدام من أخطاء عقدية .

٥- ارتباط هذا الموضوع بواقع المسلمين.

٦- كونه إسهامًا في لون من ألوان الدعوة إلى الله ﷻ .

◈ أسباب اختيار الموضوع:

من أسباب اختيار الموضوع:

١- أن الباحثة لم تجد دراسة عقدية متعلقة بالأمثال الشعبية في شبه الجزيرة العربية بعامة والمملكة العربية السعودية بخاصة، على الرغم من أهمية الأمثال في حياة الشعوب وكونها مظنة لبعض الأخطاء العقدية المهمة .

٢- عناية علماء العقيدة على مرِّ العصور بجانب الألفاظ وبيان الأخطاء المنتشرة فيها مع إغفال جانب الأمثال - تقريبا - بالرغم من أهميته، ولاسيما الأمثال الشعبية.

٣- أرادت الباحثة أن تسلط الضوء على الأخطاء العقديةِ المتعلقة بالأمثال حمايةً لجناب التوحيد .

٤- رغبة الباحثة في البحث في موضوع يتلمس حاجة جميع فئات المجتمع، ويكشف الستار عما خفي عنهم؛ فتتسع دائرة النفع بهذه الرسالة، إن شاء الله .

◈ حدود البحث:

إن حدود هذا البحث كما يلي:

أولا : من حيث المكان: سوف تقتصر الباحثة على الأمثال الشعبية في شبه الجزيرة العربية على الجزء الأكبر منها (المملكة العربية السعودية).

ثانيا: من حيث الموضوع: سوف تقتصر الدراسة على المخالفات العقدية في الأمثال الشعبية في المكان المحدد آنفا .

ثالثًا: أما من حيث الوعاء الذي سوف تستقي الباحثة منه هذه الأمثال فسوف تقتصر على الكتب التالية:

١- "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية"[1] ، ويقع في عشرة مجلدات، ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل.

٢- "طرائف وأمثال شعبية من الجزيرة العربية " ،[2] ويشتمل على ما يُقارب سبعمائة مثل .

٣- "معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" ،[3] ويشتمل على أكثر من ثلاثة آلاف مثل، وأكثر من أربعة آلاف مثل شبيه بلفظٍ مختلف .

إذ قد وجدت الباحثة بعد البحث أن هذه الكتب قد اشتملت على أكثر الأمثال المنتشرة والتي انتشرت الآن بين الناس.

۞ مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

١- هل هناك أخطاء عقدية في الأمثال الشعبية في شبه الجزيرة العربية عامة والمملكة العربية السعودية خاصة؟ وما الأمثال الشعبية التي تحوي مخالفات عقدية من تلك الأمثال؟

٢- ما الأخطاء العقدية في هذه الأمثال الشعبية في جانب توحيد الربوبية ؟

٣- ما الأخطاء العقدية في هذه الأمثال الشعبية في جانب توحيد الألوهية؟

٤- ما الأخطاء العقدية في هذه الأمثال الشعبية في جانب توحيد أسماء الله

---

(١) للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان، الناشر: دار أشبال العرب ،الطبعة الثالثة عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .

(٢) للأستاذ: عاتق بن غيث البلادي الناشر: شركة المدينة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية عام) ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) .

(٣) للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة الناشر: دار المؤلف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عام (١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م) .

وصفاته؟

٥- ما الأخطاء العقدية في هذه الأمثال الشعبية فيما يتعلق بالملائكة ؟

٦- ما الأخطاء العقدية في هذه الأمثال الشعبية في جانب الكتب؟

٧- ما الأخطاء العقدية في هذه الأمثال الشعبية في جانب الرسل عليهم الصلاة والسلام؟

٨- ما الأخطاء العقدية في هذه الأمثال الشعبية في جانب القضاء والقدر ؟

٩- ما الأخطاء العقدية في هذه الأمثال الشعبية في بقية مسائل الإيمان؟

۞ الدراسات السابقة :

يمكن تصنيف الدراسات السابقة كما يلي:

أولا: لم تجد الباحثة أي دراسة -بحسب ما بذلته من جهد وما اطلعت عليه- في موضوع: "**الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في شبه الجزيرة العربية**".

ثانيا: وجدت الباحثة دراسة واحدة دُرِست في ثناياها بعض الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في فلسطين (**كقسم من أقسامها**) وهي: بعنوان: " **أخطاء عقائدية في الأمثال والتراكيب والعادات الشعبية الفلسطينية "**[(١)]، للأستاذ ماهر فؤاد أبو زر[(٢)]، وقد قام الباحث بتقسيم القسم المتعلق بالأمثال إلى موضوعات

---

(١) البحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد الرابع عشر- العدد الثاني، يونيو ٢٠٠٦م، (ص/٣٩ -٧٣).

(٢) ماهر الفؤاد أبو زر مدرِّس التربية في غزة، حاصل على درجة الماجستير في العقيدة والفكر المعاصر من الجامعة الإسلامية بغزة، وبكالوريوس في أصول الدين، ودبلوم تربية وعلم نفس، وهذه الرسالة كانت بحثه الذي حصل به على درجة الماجستير، وقد صدرت من جامعة غزة الإسلامية بقسم العقيدة وأشرف عليها الدكتور:جابر السميري، الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية .

=

عقدية مختلفة، وأدرج تحت كل موضوع الأمثال الفلسطينية المخالفة للعقيدة فيه.

و الملاحظ أن هذه الرسالة لا تحلُّ محَلَّ موضوع الباحثة المقترح للأسباب التالية:

١- أن الباحث اقتصر على بيئة معينة - البيئة الفلسطينية -؛ بينما موضوع بحثي المقترح عن بيئة أخرى هي: بيئة الجزيرة العربية ولاسيما المملكة العربية السعودية، فضلاً عن أن موضوع الأمثال عنده قسم من أقسام دراسته وليس محطَّ الدراسة .

٢- قدّم الباحث لبعض الموضوعات وأصّلها من الجانب الشرعي، وترك بعضها دون تقديم كما فعل في موضوع: مخالفة السنن والآداب الإسلامية؛ بل أدرج الأمثال المخالفة للعقيدة تحت العنوان مباشرة.

٣- لم يلتزم الباحث منهجًا واحدًا في النقد والتعليق، فتارةً يبين وجه المخالفة في المثل وتارةً لا يفعل، فمثلا: في عنوان الاعتراض على الإحسان بين الناس، لم يعلِّق على الأمثال التي أوردها[١]؛ مما قد يجعل المتلقي يغفل عن موضع الخطأ وبيانه في بعض الأمثال .

<u>ثالثا</u>: دراسات عُنِيتْ ببيان الأخطاء في جانب الألفاظ عامةً، مثل:

١- كتاب «لحن العوام فيما يتعلق بعلم الكلام» لأبي علي السكوني الإشبيلي[٢]، وهو على جادة الأشاعرة.

= المرجع الموقع الشخصي له على الشبكة: *http://site.iugaza.edu.ps/mzer*

(١) انظر " أخطاء عقائدية في الأمثال والتراكيب والعادات الشعبية الفلسطينية "، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد الرابع عشر- العدد الثاني، يونيو (٢٠٠٦م) ص(١٦).

(٢) تحقيق/سعد غراب، نُشر ضمن مجلة حوليات الجامعة التونسية العدد(١٢)، عام (١٩٧٥م)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الصفحات ١٠٩-٢٥٥).

٢- كتاب «الجامع في ألفاظ الكفر » ويشتمل على أربعة كتب هي: "ألفاظ الكفر" لمحمد بن إسماعيل بن محمود المعروف بالبدر الرشيد الحنفي المتوفى سنة (٧٦٨هـ)، و"الإعلام بقواطع الإسلام" لابن حجر الهيثمي المتوفى سنة (٩٧٣هـ)، و"رسالة في ألفاظ الكفر" لقاسم بن صلاح الدين الخاني المتوفى سنة (١١٠٩هـ)، و"رسالة في ألفاظ الكفر" لتاج الدين أبو المعالي مسعود بن أحمد الحنفي[١].

٣- كتاب « المناهي اللفظية » للعلامة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ~ [٢]، وهو عبارة عن فتاوى أجاب عنها الشيخ في بيان حكم بعض الألفاظ والأسماء.

٤- كتاب « معجم المناهي اللفظية » لفضيلة الشيخ: بكر أبو زيد ~ [٣]، حيث جمع جملة كبيرة من الألفاظ، والمقولات، الدائرة على الألسن قديماً، وحديثاً، المنهي عن التلفظ بها.

٥- « ألفاظ العامة المخالفة للشريعة » للشيخ محمد صالح المنجد، وهو عبارة عن خطبة مفرغة حذّر فيها الشيخ من خطر اللسان وذكر أحاديث المصطفى ﷺ في ذلك، ثم أورد كثيراً من ألفاظ العامة التي تخالف الشريعة .

ومن خلال استعراض الباحثة لهذه الشريحة (الثالثة) من الدراسات السابقة وجدت أنها اهتمت بجانب الألفاظ ولم تتعرض لشيء من الأمثال لا أصالةً ولا

---

(١) وقد قام بجمع هذه الرسائل وتحقيقها الدكتور: محمد بن عبد الرحمن الخميس الطبعة الأولى عام (١٤٢٠هـ/١٩٩٩ م)، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع .

(٢) وهذه الرسالة مطبوعة ضمن مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، من مطبوعات دار الثريا للنشر، الطبعة الثانية عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

(٣) الناشر: دار العاصمة، الطبعة الثالثة (١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م).

ضمنًا ، بل ركّزت على الألفاظ المنتشرة على الألسن من غير الأمثال؛ وهي بذلك قد تكون من مراجع البحث التي تثريه علميًا . وسوف تستفيد الباحثة منها متى ما كان ذلك مناسبًا.

وبذلك يتضح أن الموضوع المقترح جديد لم يُدرس بعد ، وأنه في حاجة للبحث العلمي .

۞ منهج البحث:

أولاً: إجمالاً:

سوف تسير الباحثة في موضوعها المقترح -إن شاء الله تعالى - وفق المنهج **الاستقرائي الاستنتاجي**[(١)] .

ثانياً: أما تفصيلاً فسوف يكون - إن شاء الله تعالى - كما يلي:

١- استقراء الأمثال الشعبية في شبه الجزيرة العربية (المملكة العربية السعودية) وحصر تلك الأمثال التي بها أخطاء عقدية مما ورد في الكتب المحددة في حدود البحث آنفا[(٢)] .

٢- تصنيف وتبويب هذه الأمثال - بحسب نوع الأخطاء العقدية فيها - على أبواب العقيدة المختلفة .

٣- التعريف بمقدمة بسيطة بكل باب من أبواب العقيدة المذكورة وفق منهج السلف الصالح - رحمهم الله -.

----

(١) و هو ما يعرف أيضا بالطريقة العلمية وهي تلك الطريقة التي " ينتقل فيها الباحث من مرحلة استقراء الجزئيات ومراقبتها إلى استخراج المقترحات واستنباط الحلول التي يتوصل بها إلى نتائج منطقية وحلول مقبولة " " كتابة البحث العلمي - صياغة جديدة " لعبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ) دار الشروق، جدة،(ص/٥٥) .

(٢) انظر ص: (٤) من الخطة .

٤- كتابة المثل كما هو مشتهرٌ بألفاظه العامية، وشرح غريبه إن وجد، وذِكر مرجع هذا المثل في الكتب التي جعلتها الباحثة مصادرًا للأمثال.

٥- دراسة كل مثل وبيان وجه المخالفة العقدية فيه في الأمثال المختلفة في المعنى، أما بالنسبة للأمثال التي تحمل المخالفة ذاتها فإنني أُعلق على غريبها وأبين وجه المخالفة العقدية فيها مجتمعة .

٦- عزوُ الآيات الكريمات إلى مواضعها من المصحف الشريف، والتزام الرسم العثماني في كتابة الآيات الكريمات .

٧- تخريج الأحاديث النبوية كما يلي:

- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما تكتفي الباحثة بالعزو لهما أو لأحدهما .
- أما إذا كان في غيرهما يُخرّج من كتب الحديث ويُبيَّن حكم العلماء عليه في بيان درجته من حيث القبول والرد .

٨- الترجمة للأعلام الواردة أسماؤهم في البحث بدون اشتراط عدم الشهرة لأن الشهرة أمرٌ نسبي .

٩- التعريف بالفرق والمذاهب الواردة في البحث .

١٠- التعريف بالأماكن والبلدان الواردة في البحث.

١١- شرح الغريب من الألفاظ .

١٢- لم تلتزم الباحثة بكتابة معلومات الكتاب الذي كان مرجعًا للتراجم، أو المذاهب، أو الأماكن، أو حتى غريب الألفاظ؛ خشية أن تطول الهوامش.

١٣- كتابة معلومات المراجع لما هو من متن الرسالة عند أول ورودٍ للكتاب.

١٤- وضع فهارس فنية متنوعة حسب ما يقتضيه البحث .

❁ محتويات الموضوع:

تتكون محتويات الموضوع من: مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة، كما يلي:

المقدِّمة، وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود البحث، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، ومحتويات الموضوع، وأهم المصادر والمراجع.

التمهيد: الأمثال في الإسلام وتعريف بمحاور العنوان، ويتكون من:

أولاً: الأمثال في الإسلام.

ثانياً: التعريف بالأخطاء العقدية.

ثالثاً: التعريف بالأمثال الشعبية.

رابعاً: التعريف بشبه الجزيرة العربية.

الباب الأول: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالله عز وجل، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد الربوبية، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريفٌ بتوحيد الربوبية.

المبحث الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الخلق.

المبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الرزق.

المبحث الرابع: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب التدبير.

الفصل الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد الألوهية، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريفٌ بتوحيد الألوهية.

المبحث الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الدعوة إلى الشرك.

المبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب سبِّ الدهر.

المبحث الرابع: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الحاكمية .

الفصل الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد أسماء الله وصفاته، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نبذة عن توحيد أسماء الله وصفاته .

المبحث الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب أسماء الله تعالى.

المبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب صفات الله تعالى.

الباب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب بقية أركان الإيمان ومسائله وفيه فصلان:

الفصل الأول: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالملائكة والكتب والرسل، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: نبذة عن الإيمان بالملائكة والكتب والرسل .

المبحث الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالملائكة .

المبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالكتب .

المبحث الرابع: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الاستهزاء بالرسل عليهم السلام .

<u>الفـصل الثـاني:</u> الأخطـاء العقديـة في الأمثـال الـشعبية في جانـب الإيمـان باليوم الآخر والقضاء والقدر وبعض مسائل الإيمان، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: نبذة عن الإيمان باليوم الآخر وبالقضاء والقدر .

المبحث الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان باليوم الآخر.

المبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب القضاء والقدر.

المبحث الرابع: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في بعض مسائل الإيمان الأخرى.

<u>الخاتمة</u>: وتحوي أهم النتائج والتوصيات .

<u>الفهارس العامة</u> وتشمل:

فهرس الآيات القرآنية الكريمة .

فهرس الأحاديث النبوية .

فهرس المصطلحات العقدية .

فهرس الفرق العقدية .

فهرس الأعلام المترجم لهم .

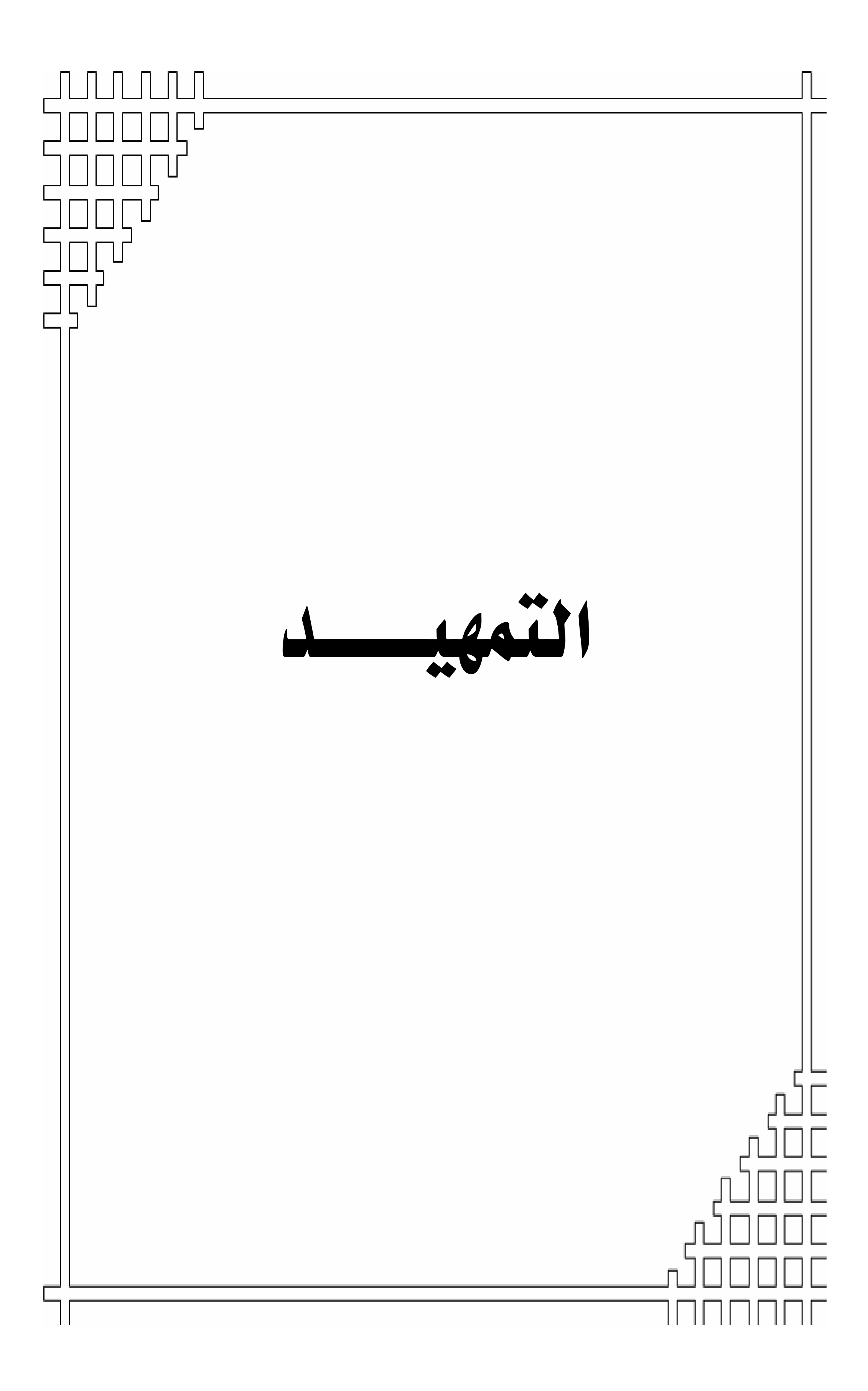
فهرس الأماكن والبلدان .

فهرس الأشعار.

فهرس الأمثال الواردة في البحث .

فهرس الموضوعات .





التمهيـــــد

التمهيـــد

الأمثال في الإسلام وتعريف بمحاور العنوان

ويتكـون مـــن :

۞ **أولاً**: الأمثال في الإسلام .

۞ **ثانياً**: التعريف بالأخطاء العقدية .

۞ **ثالثاً**: التعريف بالأمثال الشعبية .

۞ **رابعاً**: التعريف بشبه الجزيرة العربية .

التمهيـــــد

❁ أولاً : الأمثال في الإسلام :

(أ) - الأمثال في القرآن:

بزغ نور الإسلام على قوم اتخذوا البيانَ والفصاحةَ مفخرةً، ولا يخفى على أحدٍ أن قريشًا أفصحُ العرب، وأعْرَفُها باللسان، وأقْدَرُها على سائر أوزان الكلام، ومع ذلك طاشت عقولهم أمام كلام الله تعالى إذْ نزل، "فقالت مرة: إنه سحر، وقالت تارة: إنه مُعَلَّم مجنون، وقالت أخرى أساطيرُ الأولين اكتتبها، وقالت تارة أخرى: إنه شعر "[١]، إلى غير ذلك من الافتراءات التي أرادوا بها أن يبرِّرُوا عجزهم عن مضاهاته ولو بآية .

فما جاء به القرآنُ المجيدُ المنزَّلُ من حكيمٍ حميدٍ عَقَلَ العقول، وأخرس بفصاحته بلاغة العرب، وضرب بسيف إعجازه وإيجازه أعناق نظمهم، فلم يترك شيئاً مما تباهوا به إلا وأعجزهم فيه، من حسن نظمٍ، وسجعِ عبارةٍ، وطباقِ كلماتٍ وجملٍ، وتشبيهٍ، وضرب أمثالٍ، وسرد قَصَصٍ، وغيرِ ذلك .

وقد عدَّ الله سبحانه ضربَ الأمثالِ جزءًا من البيانِ الإلهيّ، وأداةً للإقناع والفصل، فتنوع استخدامها في كتابه العظيم في تصحيح العقائد[٢]، وتقويم الأخلاق والعلاقات بين المسلمين[٣]، والتنبيه إلى الأحسنِ

- - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) "تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل " للباقلاني، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بتحقيق: عماد الدين أحمد حيدر (ص/١٧٠).

(٢) انظر قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ﴿٧٣﴾﴾ من سورة الحج، فإنها تقطع موارد الشرك .

(٣) انظر مثلاً إلى قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ من سورة الحجرات، فقد بين سبحانه شناعة هذا الفعل، ومثل لهذه الصفات بأقبح حال ليتنبه العاقل .

والأسوأ[(١)]، وغير ذلك من الموضوعات .

"قال الإمام ابن القيم[(٢)] ~ :

ضرب الأمثال في القرآن يستفاد منه أمور: التذكيرُ والوعظُ، والحثُ والزجرُ، والاعتبارُ والتقريرُ، وتقريبُ المرادِ للعقلِ وتصويره في صورةِ المحسوس؛ بحيث يكون نسبته للعقل كنسبة المحسوس إلى الحس، وقد تأتي أمثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الأجرِ على المدح والذم، وعلى الثواب والعقاب، وعلى تفخيم الأمرِ أو تحقيرِه، وعلى تحقيقِ أمرٍ وإبطالِ أمرٍ والله أعلم".[(٣)]

"وقد بين تبارك وتعالى أن الأمثال المضروبة في القرآن من أسباب الهداية، وأنه سبحانه يهدي بها كثيرًا ممن تدبرها وانتفع بها، ويضلُّ كثيرًا ممن أعرض عنها قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا

---

(١) انظر قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾ من سورة البقرة، فقد بين الله الفرق بين إله الحق والباطل .

(٢) ابن القيم: هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي، الشيخ الإمام العلامة شمس الدين الحنبلي المعروف بابن قيم الجورية. مولده سابع صفر سنة ٦٩١هـ، تفقه بشيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية، وكان من عيون أصحابه. وأفتى، ودرس، وناظر، وصنف، وأفاد، وحدّث عن شيخه التعبير، وغيره، ولم يخلف الشيخ العلامة تقي الدين ابن تيمية مثله، ومن تصانيفه: زاد المعاد في هدى دين العباد، ومفتاح دار السعادة، وتهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، وسفر الهجرتين وطريق السعادتين، وغيرها كثير، توفي الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون في ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة ٧٥١هـ .

انظر ترجمته في: "العبر في خبر من غبر" للإمام الذهبي (٣١١/١)، و"الوافي بالوفيات" للصفدي (٢٦١/١)، و" البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع " للشوكاني (١٣٧/٢)، و"الأعلام" للزركلي (٥٦/٦).

(٣) "بدائع الفوائد" لابن القيم، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - ١٤١٦ - ١٩٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد(٨١٥/٤).

مَثَلاً يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾[1]"[2]، وبيَّن سبحانه أنه ضربَ للناس أمثالَهم التي يتعرفون بها على الهدى والضلال، والخير والشر، والحق والباطل، وما آل إليه أهلها من العواقب الحميدة، أو النهايات السيئة الوخيمة قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾﴾[3].

"وقد وُجد فيه هذا النهج مسلوكًا في كتابه، قال تعالى: ﴿۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًاۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾[4]، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾[5]، فشبَّه ما يكتسبُه المؤمنُ من بركةِ الإيمانِ وثوابه في كل زمانٍ بما ينال من ثمرة النخلة في كل حين"[6].

إضافةً إلى ذلك فقد بيَّن ﷻ أهمية الأمثال في القرآن وامتدح من عَقِلَها، قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾[7].

فمن الأمثال بعض الآياتِ الكريماتِ أو أجزائِها التي تداولها الناس، ولم تُعَدَّ من الأمثال عند أول نزولها، والقولَّ الموجزَ الحكيمَ إذا سار بين الناس، وكثُرَ تمثُّلهم به أصبحَ مثلاً.

وأمثلة ذلك كثيرة منها تمثُّلهم بقولِه تعالى: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) سورة البقرة الآية (٢٦).

(٢) "الأمثال القرآنية القياسية" للجربوع (١/٤-٥).

(٣) سورة محمد ﷺ الآية (٣).

(٤) سورة النحل الآية (٧٥) .

(٥) سورة إبراهيم الآية (٢٤).

(٦) انظر: "مجمع الأمثال "لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد(١/١-٢).

(٧) سورة العنكبوت الآية (٤٣).

﴿٩١﴾[(١)]، وقولـه: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴿٥١﴾﴾[(٢)]، وقولـه: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ﴿٦٠﴾﴾[(٣)]، وقولـه: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴿٢٦﴾﴾[(٤)]، وقولـه: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴿٣٧﴾﴾[(٥)].

وهكذا تبيَّن لنا أن الله سبحانه لم يدَع جانب الأمثال بل جاء به في كتابه مع الفارق الكبير بين ما عُرف عند العرب وبينه، فأعجزهم بذلك عن أيِّ محاولةِ مضاهاةٍ، وأسْكتَ أفواههم عن كلِ افتراءٍ وادّعاءٍ، فصار البيان الإلهي هو المرجع الوافي لكل عاقلٍ وما سواه تابعٌ له.

(ب) الأمثال في السنة النبوية:

كان نبيُّنا عليه الصلاة والسلام في فصاحةِ اللسانِ وبلاغةِ القول بالمحلِّ الأسمى الذي لا يُباريهِ فيه أحد، جَزلَ القولِ، صحيحَ المعاني، بعيدًا عن التكلفِ، أوتيَ جوامعَ الكلِم، يخاطبُ كلَّ قبيلةٍ بلسانها، ومن تأمل حديثَه علِمَ ذلك وتحققهُ، فكلامُه المعتادُ، وفصاحته المعلومة، وجوامعُ كَلِمِه، وحِكَمِه المأثورة ألّفَ الناس فيها الدواوين، وجُمعت في ألفاظها ومعانيها الكتب، كقوله ﷺ: «**الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ وَمُتَسَرِّعُهُمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ، لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِى عَهْدِهِ**»[(٦)]، وقوله ﷺ: «**اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ**

---

(١) سورة التوبة الآية (٩١).

(٢) سورة يوسف، الآية (٥١).

(٣) سورة الرحمن، الآية (٦٠).

(٤) سورة يوسف الآية (٢٦).

(٥) سورة الأنبياء الآية (٣٧).

(٦) رواه أبو داود (٣/٨٠)، كتاب: (١٥) الجهاد، باب: (١٥٨) في السرية ترد على أهل العسكر، حديث رقم (٢٧٥١) من طريق عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده، واللفظ له، وابن ماجة (٨/٢٥٨)، كتاب: (٢٢) الديات، باب: (٣١) المسلمون تتكافأ دماؤهم، حديث رقم (٢٦٨٣) =

السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ »[1].

وقد كثر في كلامه ﷺ ذِكر الأمثال وليس هذا موضع حصرها، ولكني سأقفُ على بعضها من باب التمثيل كقوله ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ**[2]**، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِى لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ**»[3]، فصارت بذلك الأترجة مثلاً للمؤمن الذي يقرأ القرآن، والتمرة مثلاً للمؤمن الذي لا يقرأ القرآن.

ومنها قوله ﷺ: «**الْعَائِدُ فِى هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِى قَيْئِهِ**»[4].

ومن الأمثال أيضاً: قوله ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ**[5] **مِنَ الزَّرْعِ مِنْ**

= من طريق ابن عباس رضي الله عنه، قال عنه ابن الملقن:هَذَا الحَدِيث صَحِيح، وقال الألباني: صحيح.
انظر: "البدر المنير" لابن الملقن (١٥٨/٩)، و"إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" للألباني (٢٦٥/٧).

(١) رواه الترمذي (٣٥٥/٤)، كتاب: (٢٣) البر والصلة، باب: (٥٥) ما جاء في معاشرة الناس، حديث رقم (١٩٨٧)، وأحمد في مسنده (١٣٥/٥) من طريق أبي ذر رضي الله عنه، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وقال الألباني: حسن.
انظر: "مشكاة المصابيح" للتبريزي (١٠٢/٣).

(٢) الأترجة: هي ثمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون يشبه البطيخ. انظر: صحيح مسلم دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي(٥٤٩/١).

(٣) رواه البخارى (١٨٢/١٨)، كتاب: (٧٠) الأطعمة، باب: (٣٠) ذكر الطعام، حديث رقم: (٥٤٢٧)، ورواه مسلم (٢٢٢/٥) كتاب: (٧) صلاة المسافرين، باب: (٣٧) فضيلة حافظ القرآن، حديث رقم (١٨٩٦) كلاهما من طريق أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٤) رواه البخارى (٣٤٢/٩)، كتاب: (٥١)الهبة، باب (١٤) باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها، حديث رقم (٢٥٨٩)، ورواه مسلم (١٠/١١)، كتاب (٣٥) الهبات، باب: (٢) باب تحريم الرجوع فى الصدقة والهبة بعد القبض حديث رقم: (٤٢٥٩) كلاهما من طريق عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

(٥) الخامة: هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو. انظر: "النهاية في غريب الأثر" لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري(١٨٢/٢).

حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا»[(١)] ، فشبه المؤمن بالخامة اللينة التي تقبل ما يُلقى عليها بسهولة .

"ومنها قوله ﷺ حين ذكر كثرة الربا في آخر الزمان فقال: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُونَ الرِّبَا فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ**»[(٢)]، فقد علم إنّه ليس ثمَّ غبار، وإنّما هذا مثل لِمَا ينال الناس منه.

ومنها قوله ﷺ: «**الإِيمَانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ**[(٣)] **لاَ يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ**»[(٤)] ، فقد علم إنّه ليس هناك قيد. ولكنه جعل منع الإيمان إيّاه تقييداً"[(٥)].

---

(١) رواه البخارى (١٩/ ٣٠) كتاب (٧٥) المرضى، باب: (١) ما جاء في كفارة المرض، حديث رقم(٥٦٤٤) من طريق أبي هريرة ﷺ واللفظ له، ورواه مسلم (١٠١/١٨) كتاب: (٥٣) صفة القيامة والجنة والنار، باب: (١٥) مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز، حديث رقم (٧٢٧٢) من طريق ابن كعب بن مالك عن أبيه ﷺ .

(٢) رواه النَسائى (٦٥/١٤) كتاب: (٤٥) البيوع، باب:(٢) اجتناب الشبهات فى الكسب، حديث رقم (٤٤٧٢) من طريق أبي هريرة واللفظ له، وابن ماجه (١٤٥/٧)، كتاب: (١٣) التجارات، باب: (٥٨) التغليظ في الربا، حديث رقم (٢٣٦٤) من طريق أبي هريرة .

قال الحاكم: وقد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح . انظر: "المستدرك على الصحيحين " للحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا(٢٦٥/٥).

(٣) الفَتْكِ: أن يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله، انظر: " النهاية في غريب الحديث والأثر"لابن الجزري، (٧٧٥/٣).

(٤) رواه داود (٢٩٧/٨)، كتاب: (١٥) الجهاد، باب: (١٦٩) في العدو يؤتى على غرة، حديث رقم:(٢٧٧١) من طريق أبي هريرة بلفظه، ورواه أحمد (١٦٦/١) من طريق أبي هريرة بلفظه أيضًا، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الهيثمي: فيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ولكنه قال: حدثنا الحسن. انظر: "المستدرك على الصحيحين " للحاكم النيسابوري (٤١٢/١٨)، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" للهيثمي(١١٤/١).

(٥) الأمثال" لابن سلام، دار المأمون للتراث الطبعة: الأولى ١٤٠٠هـ، تحقيق: الدكتور:عبد المجيد قطامش (٢/١).

ثانياً: التعريف بالأخطاء العقدية:

الأخطاء:

جمع خطأ وهو نقيض الصواب، قال ابن منظور(١): "خطيء الرجل خَطَئًا فهو خاطيء "(٢)، وقيل: خَطِيءَ إذا تعمد، وأخطأ إذا لم يتعمد. ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أو فعل غير الصواب: أخطأ، قال: وخَطِئْتُ خِطًأ، بكسر الخاء، إذا أثمت، ومنه قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾(٣) (٤).

تعريف العقيدة:

العقيدة في اللغة: كما قال ابن فارس(٥): "العين والقاف والدال أصلٌ واحدٌ

---

(١) محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل كان ينتسب إلى رويفع بن ثابت الأنصاري ولد في محرم سنة ٦٣٠هـ، وكان مغرى باختصار كتب الأدب، وجمع في اللغة كتابا سماه لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة ورتبه ترتيب الصحاح، قال الذهبي كان عنده تشيع بلا رفض، مات في شعبان سنة ٧١١هـ .

انظر: "الدرر الكامنة في أعيان المائةالثامنة" لشهاب الدين العسقلاني (١٥/٦)/" أبجد العلوم" للقنوجي (١٠/٣).

(٢) " لسان العرب" لابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر - بيروت الطبعة: الأولى، (٦٥/١-٦٧).

(٣) سورة الإسراء الآية (٣١).

(٤) "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د مهدي المخزومي/د إبراهيم السامرائي (٣٢٩/١).

(٥) أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، كان فقيها شافعيًا فصار مالكيًا، أحد أئمة الأدب المرجوع إليهم في بلاد قزوين، متقن حاذق صنف "جامع التأويل" و"مجمل اللغة" و"مقاييس اللغة" و"الصاحبي في فقه اللغة" وفيهما دلالة ظاهرة على جودة تصرفه وحسن نظره وتمام فقهه، مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

=

يدلُّ على شَدٍّ وشِدّةٍ وُثوق"[(١)]، من العَقْدِ؛ وهو الرَّبطُ، والإِبرامُ، والإِحكامُ، والتَّوثقُ، والشَدُّ بقوه، والتماسُك، والمراصّةُ، والإثباتُ؛ ومنه اليقين والجزم، والعَقْد نقيض الحل، ويُقال: عَقَدهُ يعقِده عَقْدا، ومنه عُقْدَة اليمين والنكاح.[(٢)]

والعقيدة اصطلاحًا: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقدِه، واصطلح إطلاق " العقيدة " الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته أسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، والتسليم لله في الحكم والأمر والقدر والشرع، ولرسوله بالطاعة والتحكيم والإتباع[(٣)]، والجمع: عقائد، والنَسَب إليه: عَقَدِيَّة[(٤)].

= انظر: معجم الأدباء (٥٣٣/١)/طبقات المفسرين (٢٧/١).

(١) معجم "مقاييس اللغة" لابن فارس بن زكريا، دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (٨٦/٤).

(٢) انظر: "لسان العرب" لابن منظور مادة (عقد) (٢٥٩/٣-٣٠٠) و"الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة" لعبد الله بن عبد الحميد الأثري، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ، (١١/١)، و"رسالة في أسس العقيدة" لمحمد بن عودة السعوي، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ(ص/١).

(٣) انظر: "مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها"، للدكتور ناصر العقل، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ (ص/٩-١٠).

(٤) الصحيح في النسب إلى لفظ: عقيدة: (عَقَدِيّة) بحذف الياء وهو المشهور عند أهل اللغة، قال الإمام أبوبكر البغدادي النحوي: النسب إلى ما كان قبل لامهُ ياءٌ زائدة أو واوٌ فما جاءَ فَعِيلةٍ أو فُعيلَةٍ فبابهُ وقياسهُ حذف الياءِ وفتحُ ما قبلَه ذلكَ تقولُ في حنيفة: حَنفيٌّ وجَهينةَ: جَهَنيٌّ وقُتَيبةَ: قُتَبِيٌّ وشَنوءةَ: شَنَئيّ، وقد تركوا التغييرَ في مثلِ حَنيفةَ وهُوَ شاذٌّ قالوا في مِثل سَليمةَ: سَليميٌّ وفي عَميرةَ: عَميريٌّ. انظر: "الأصول في النحو للبغدادي"، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي(٧٢/٣).

<u>والأخطاء العقدية كتركيب:</u>

ترى الباحثة أنها: مجانبة الصواب في أمر من الأمور العقدية التي لا تقبل الشك في القلب من أمور الدين سواءً بالقول أو الفعل، عَلِم بذلك أ لم يعلم، كالحلف بغير الله، ونفي شيء مما أثبته الله لنفسه، والاعتراض على قضاء الله وقدره، وغير ذلك.

❁ ثالثاً: التعريف بالأمثال الشعبية:

اهتم العرب باللسان وأدبه أيَّما اهتمام، وأولوه عناية بالغة؛ حتى أنهم رأوا أن سلامة المنطق تُكسِب المرء قبولاً لدى الناس؛ فيعلوا قدره ويُؤْثِر الناس مجالسته ليتمتعوا بحلاوة بيانه وفصاحة لسانه .

ومما عنوا به في هذا الجانب بعد سلامة المنطق من اللحن: الشواهد والأمثال؛ فإن لها في الصدور حلاوة، وتزيد القلوب وعيًا بما يُقال، والعلم بها من ضروب الكمال، والإقلال منها إقلال، وما كان منها سائرًا فمعرفته ألزم لعموم منفعته وقبح الجهل به .

والأمثال الشعبية جملة مركبة من جزئين:

وسوف أعرض لتعريفها باعتبار أفرادها أولاً، ثم باعتبار أنها تركيب:

<u>تعريف الأمثال:</u>

المثل بفتحتين يَرِدُ على ثلاثة أضرب[1]:

• **<u>الضرب لأول</u>**: الشَبَه، يقال: " هذا مَثَل ذلك " أي شبهة؛ ويقال أيضاً: "هو مِثْله بكسر فسكون، ومَثِيلُه، كما يقال شِبْه وشَبِيه " فإذا قيل: " هو مَثِيله،

----

(١) انظر: "زهر الأكم في الأمثال والحكم" للحسن اليوسي، دار الثقافة، المغرب، ١٤٠١هـ-١٩٨١م (٤/١) باختصار.

وهم أُميثالهم بالتصغير" فقد أُريد أنّ المشبه حقير، كما أن هذا حقير، ومن هذا قولهم: مسترد لمثيله، أي مِثْله يطلب ويشرح عليه. ومنه الأمثال من الناس وهو الأفضل، لأن معناه الأشبه بالأفضل والأقرب إلى الخير، وأماثل القوم خيارهم.

قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾﴾[1]، وقوله: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾﴾[2] أي هي أشبه بالحق والفضيلة، وهي تأنيث أمثل، وتقول: مَثَّلت الشيء بالشيء إذا شَبَّهتُه به تمَثيلا وتمَثالا بفتح التاء.

• **الضرب الثاني:** الصفة، قال تعالى: ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٥﴾﴾[3] أي صفتها ونحو هذا، وهو كثير في القرآن، وقال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾﴾[4] أي لهم الصفات الذميمة وله الصفات العلى.

• **الضرب الثالث:** القول السائر المشبه مضربه بمورده، وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الأمثال في القرآن، قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾[5]، وعلى هذا شاع إطلاق اسم المَثَل إذا أُطلق.

"ويطلق لفظ "مَثَل" عادةً علَماً على كل قول اشتُهِر، وتناقلته الألسن وكَثُر تمثُّل الناس به"[6].

---

(١) سورة طه الآية (١٠٤).

(٢) سورة طه الآية (٦٣).

(٣) سورة الرعد الآية (٣٥).

(٤) سورة النحل الآية (٦٠).

(٥) سورة العنكبوت الآية (٤٣).

(٦) "الأمثال العربية دراسة تحليلية تاريخية" د. عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ (ص/١٤).

وحَدُّه كما قال الراغب الأصفهاني[(١)]:

"هو عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر، بينهما مشابهةٌ، ليُبَين أحدهما الآخر ويصوره، نحو قولهم "الصيف ضَيَّعتِ اللبن"[(٢)] "[(٣)]، فهو يُضرب فى حالات مشابهة لمورده الأصلى، كما يظل مثلاً يُضرب، وإن جُهِل أصله، ولا يُغيَّر لفظهُ فى أية حالة من حالات استعماله.

فإذا عرفتَ هذا فأعلم أنَّ مقصودنا من المثل هنا هو ثالث الأقسام السابقة وهو: القول السائر، وتلخيص القول في هذا المقام أن المثل: هو قول يرد أولاً لسبب خاص، ثم يتعداه إلى أشباهِهِ فيستعملُ فيها استعمالاً شائعًا ذائعًا على وجه تشبيهها بالمورد الأول.

▪ الشعبيَّة: نسبة إلى الشعب وهم من تجمعهم هوية واحدة في مكان أو زمان واحد . هي خصائص كل الأشياء الخاصة بالشعب وليس المقصود منها معنى دارج الإنجليزية popular بل هي تتطابق مع كلمة folksyالانجليزية فالأخيرة قريبة الدلالة، حيث تطلق شعبية باعتبارها نعت(صفة) مذكر أو مؤنث لموصوف: مثل ثورة شعبية، حياة شعبية، وحي شعبي، وتأييد شعبي، وغضب شعبي، ومظاهرات شعبية.... وترتبط هذه الكلمة أيا كان مدلولها بعنصر الشعب في المجتمع عموما.

---

(١) الحسين بن محمد بن المفضل، المعروف بالراغب الأصفهاني، من أهل أصفهان، سكن بغداد، ومن مؤلفاته: محاضرات الأدباء، والذريعة إلى مكارم الشريعة، والمفردات في غريب القرآن.. وغيرها، توفي سنة ٥٠٢هـ. انظر:"سير أعلام النبلاء" (١٢٠/١٨)، و"الأعلام" (٢٥٥/٢).

(٢) ضيَّعتِ: بكسر التاء وإن خاطبت به مذكراً، لأن الأمثال تحكى، فلا تغير عن صيغتها التي تمثل بها أول مرة. ويضرب هذا المثل لمن يضيع الأمر ثم يريد استدراكه، انظر: جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، (٥٧٥/١).

(٣) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، (ص/٤٦٢).

▪ وقد كان جوته (الألماني)Goethe[(١)] قد وضع كلمة (شعبية) وأراد التعبير بها عن الشعب كشخصية موحدة، تعيش خصائصها في كل فرد من أفراد الشعب[(٢)].

أما تعريف الأمثال الشعبية باعتبار أنها تركيب:

فهي الجمل القصيرة والعبارات المختصرة التي تتحدث عن تجربة معينة مرَّ بها أشخاص فى زمن معين، وهي إحدى الخصوصيات الثقافية التى يتسم بها شعب من الشعوب، وقد ينفرد شعب ما بترديد مجموعة منها، وقد يشترك فيها مع غيره من الشعوب مع وجود اختلافات بسيطة كلٌ حسب أسلوبه ولهجته.

والمثل الشعبى لا يعتبر فقط لون من ألوان الفنون الشعبية ولكن له تأثيره على سلوكيات الأفراد داخل مجتمع معين ، قد يكون التأثير إيجابى وفى بعض الأحيان يكون أثر المثل الشعبى سلبيًا يضر بالفرد وبالتالى يضر بالمجتمع الذى يعيش فيه؛ وقد اعتنى العلماء والأدباء قديماً وحديثاً بتدوين الأمثال من القرآن والسنة وكذلك الأمثال السارية ودراستها، واستخلاص الفوائد والعبر منها[(٣)].

---

(١) يوهان فولفجانج جوته ولد بألمانيا سنة ١٧٤٩م، وهو أحد أشهر أدباء ألمانيا المتميزين، والذي ترك إرثاً أدبيا وثقافياً ضخماً للمكتبة الألمانية والعالمية، وقد تنوع أدب جوته ما بين الرواية والكتابة المسرحية والشعر وأبدع في كل منهم، واهتم بالثقافة والأدب الشرقي، من أشهر مؤلفاته رواية آلآم فرتر عرف جوته باحترامه وتقديره للإسلام كدين يحمل الكثير من القيم العظيمة، وكان من المهتمين بالإسلام والقرآن الكريم، وبسيرة الرسول ﷺ توفي جوته في الثاني والعشرين من مارس ١٨٣٢م بفيمار، وهو في الثانية والثمانين من عمره.

انظر ترجمته في: موسوعة ويكيبيديا مادة (Goethe).

(٢) انظر: موسوعة ويكيبيديا: ماة (شعبية).

(٣) ومن ذلك مثلاً: " الأمثال للرامهرمزي"، "الأمثال في القرآن لابن القيم "، "الأمثال في الحديث النبوي"، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، "مجمع الأمثال "للميداني، " جمهرة الأمثال " لأبي هلال العسكري، "الأمثال "للمفضل الضبي، "زهر الأكم في الأمثال والحكم" لليوسي، "الأمثال القرآنية القياسية" للجربوع، "الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية =

و تساهم الأمثال الشعبية بشكل غير مباشر فى تشكيل أنماط واتجاهات المجتمع مما جعلها محور اهتمام عدد كبير من العلماء والباحثين ، فهى تحمل ملامح شعب كامل كأسلوب معيشته أو معاييره الأخلاقية ومعتقداته الدينية .

"وبناء على ذلك فهو يتسم بهذه السمات: الإيجاز البليغ والاستعمال الشائع، والتشبيه، وجمال اللغة، والثبات، والاستعمال المجازي، وجودة الكناية، بالإضافة إلى أنه قابل للاستخدام في سياقاتٍ مختلفة، غير أن علاقته بتلك السياقات خاضعة لقواعد دلالية خاصة "[١].

= "د/علاء إسماعيل الحمزاوي، " معجم الأمثال الشعبية لمدن الحجاز" لفريد سلامة ... وغيرها كثير.

(١) "الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية" للحمزاوي، بحث مصور من موقع الموسوعة الشاملة: **http://islamport.com/w/lqh/Web/4057/4.htm** (١/٦).

❁ رابعاً: التعريف بشبه الجزيرة العربية:

شبه الجزيرة العربية: أرض العرب ومَعدِنُها، ومَهْدُ خير الرسالات، منها رفع إبراهيم عليه السلام الدعوات، وبها منشأ إسماعيل عليه السلام وعلى أرضها عاش ودفن محمد ﷺ خير المخلوقات، وبها مهاجَرُهُ، وبها مشى خير الأصحاب من بشرهم الله بالجنات، وفيها بيت الله الحرام أول بيت وضع للناس وقبلة المسلين في الصلوات، ومنها انتشر نور التوحيد وسطع إلى كل البريات .

موقع شبه جزيرة العرب ومساحتها:

هي منطقة جغرافية تقع في جنوب غرب قارة آسيا عند تلاقي آسيا مع أفريقيا.

حدودها البحرية :البحر الأحمر وخليج العقبة من الشمال الغربي، ومن الجنوب بحر العرب ومن الجنوب الشرقي خليج عمان والخليج العربي وسياسيا تضم الجزيرة العربية حاليا كل من السعودية ، واليمن، وعمان، الإمارات العربية، والكويت، وقطر، والبحرين.

مساحة شبه الجزيرة

وتقدر مساحة شبه الجزيرة العربية بنحو ٣,٢١٦,٥٥١ كيلومتر مربع. أغلبها صحراء غير مستغلة، يسقط المطر في مناطق منها بينما قد ترتفع درجة الحرارة فيها لتصل إلى ٥٤ درجة مئوية في بعض الأحيان تعتبر المنطقة مهمة اقتصاديا لوفرة آبار النفط فيها(١).

---

(١) انظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا: مادة (شبه الجزيرة العربية).

جزيرة العرب في السنة النبوية:

كَثُر في السنة النبوية ذكرها بهذه التسمية فعن ابن عباس - رضي الله عنهما- لما ذكر اشتداد الوجع على رسول الله ﷺ وطَلَبِهِ أن يأتوا له بكتاب لن يضلوا بعده فكان مما كتب ﷺ: «أَخرِجُوا المشركين مِن جزيرةِ العَرَبِ »[(١)]، وعن جَابِرٍ رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول: « إِنَّ الشَّيْطَانَ قد أَيِسَ[(٢)] أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ في جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ في التَّحْرِيشِ[(٣)] بَيْنَهُمْ »[(٤)]، عند ذكره ﷺ علامات الساعة الكبرى ذكر منها ثلاثة خسوف فقال: «خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب »[(٥)] ومثل ذلك كثير في كتب السنة .

حدودها:

يحدها غرباً بحر القلزم[(٦)]، وجنوباً بحر العرب ويقال بحر اليمن، وشرقاً الخليج العربي، ويحدها شمالاً ساحل البحر الأحمر الشرقي الشمالي وما على مُسامَتَتِهِ شرقاً؛ من مشارف الشام [الأردن حالياً] ومنقطع السماوة من ريف العراق[(٧)].

---

(١) رواه البخاري (٣/١١١١) كتاب: (٦٥) الجهاد، باب: (١٧٥) جواز الوفد، حديث رقم (٢٨٨٨).

(٢) أيس: من اليأس: واليأس ضد الرجاء وهو القنوط، انظر:"الصحاح في اللغة " للجوهري (٢/٢٩٧) مادة (يئس)، و"القاموس المحيط" للفيروز أبادي (٢/١٢٤) مادة (يئس).

(٣) التحريش: أي حَمْلُهم على الفتن والحرُوب، انظر "النهاية في غريب الأثر" لابن الأثير (١/٩٣٤).

(٤) رواه مسلم (٤/٢١٦٦) كتاب: (٥٣) صفة القيامة والجنة والنار، باب: (١٧) تحريش الشيطان وبَعثُه سراياه لفتنة الناس، حديث رقم (٢٨١٢).

(٥) رواه مسلم (٤/٢٢٢٥) كتاب (٥٢) الفتن وأشراط الساعة، باب (١٣) في الآيات التي تكون قبل قيام الساعة، حديث رقم (٢٩٠١).

(٦) القلزم مدينة على طرفه الشمالي ويقال بحر الحبشة وهو المعروف الآن باسم البحر الأحمر كما يسمى في الخارطات الحديثة . انظر: "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" (١/١٥٠).

(٧) انظر: "خصائص جزيرة العرب" للشيخ بكر أبو زيد، مطابع أضواء البيان، الرياض، ١٤٢١هـ =

وصف شبه الجزيرة العربية[(١)]:

قُسِّمت جزيرة العرب إلى خمسة أقسام: الحجاز، وتهامة، واليمن، والعروض، ونجد، وسوف أعرض لكل قسم باختصار:

الحجاز:

وهو منطقة سلسلة جبل السراة، أعظم جبال العرب الممتد من أطراف الشام وحتى قعر اليمن وسَمَّت العرب هذه المنطقة حجازاً لأنها حجزت بين تهامة ونجد، وتمتد رقعته في رأي أكثر علماء الجغرافية المسلمين من تخوم الشام عند العقبة إلى "الليث"، فتبدأ عندئذ أرض تهامة، فيشمل الحجاز المدينة حتى جبال طي، وقد عد قسْمٌ من العلماء تبوك وفلسطين من أرض الحجاز.

تهامة:

تبدأ حدود تهامة، في رأي بعض الجغرافيين، من بحر القلزم، فتكون المنطقة الساحلية الضيقة الموازية لامتداد البحر الأحمر، من العقبة في الأردن إلى المخا[(٢)] في اليمن، ففي اليمن تسمى تهامة اليمن، وهي هناك واسعة كثيرة القرى والزروع، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز، وهي أضيق أرضا وأقل مياها، ومنها مكة المكرمة، وجدة، والعقبة[(٣)]، ولانخفاض أرض تهامة قيل لها "الغور"

= (ص/١٥-١٦).

(١) انظر في ذلك: "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٣٧/٢)، دار الفكر - بيروت، و"المسالك والممالك " للأصطخري (٨/١)، و"المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" د. جواد علي(ص/١٧٧-١٩٠)، و"صفة جزيرة العرب " لابن الحائك (١ /٢٥) و"معجم ما استعجم "(٢٥٥/١) لعبد الله البكري .

(٢) المَخَا: موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر ،انظر: "معجم البلدان " للحموي (٥٧/٤).

(٣) "المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية" لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ (ص/٦٦-٦٧).

و"السافلة".

اليمن:

هو الزاوية الجنوبية الغربية لجزيرة العرب، كان منبع حضارات العرب القديمة ومنه خرجت الهجرات العربية التي عمرت ما يعرف اليوم بالعالم العربي، وظل اليمن على مر التاريخ يتوحد ويتفرق[١]، وهو الآن دولة واحدة تسمى دولة اليمن، وعاصمتها صنعاء.

العروض:

وأغلب الأرضين فيه صحارى وسهول ساحلية، ومن أقسام العروض، شبه جزيرة "قطر" التي يمتد من عمان إلى حدود الأحساء، ويلي شبه جزيرة قطر: "الأحساء"، وكان يقال لهذه المنطقة قديماً "هَجَر" كثيرة النخيل والعيون عامرة آهلة، ويضم أيضًا جزيرة البحرين الواقعة بالخليج، وكانت هذه الجزيرة تسمى « أوال » وهي دولة البحرين اليوم، ويضم العروض كذلك دولة الكويت، والقسم الأكبر من أرض الكويت منبسط، وأكثر السواحل رملي.

نجد:

تُسمِّي العرب كل ما ارتفع عن الأرض نجدًا، أما نجد العلم فهو قلب الجزيرة العربية، تتوسطهُ مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، ويشمل أقاليم كثيرة منها: القصيم وسدير والأفلاج واليمامة والوشم وغيرها، وهو يتصل بالحجاز غربًا، وباليمن جنوبا، وبإقليم الأحساء شرقا، وببادية العرب شمالاً، ويُقسِّم علماء العرب نجداً إلى قسمين: نجد العالية، ونجد السافلة. أما العالية فما ولي الحجاز وتهامة، والسافلة، فما ولي العراق.

---

(١) المرجع سابق (ص/٣٤٠-٣٤١).



سكان شبه الجزيرة العربية:

شبه الجزيرة العربية هي أصل العرب وموطنهم؛ ولذلك نُسبت لهم، وهم خير الأمم وأشرفهم، وهم خير من العجم، وقد نسب ابن تيمية القول للجمهور على فضل العرب[١].

وفي عام ٢٠٠٩م بلغ عدد سكان شبه الجزيرة العربية حوالي ٧٥,٣٣٣,٨٩٧ نسمة، يشمل حوالي ١٨,٥٧٦,٠٧٦ من المقيمين الأجانب، ويقدر معدل الزيادة السكانية بحدود ثلاثة مليون نسمة سنوياً[٢].



---

(١) انظر: "منهاج السنة النبوية" لابن تيمية (٥٩٩/٤).

(٢) انظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا مادة: (شبه الجزيرة العربية).



الباب الأول

الباب الأول

الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية
في جانب الإيمان بالله عز وجل

وفيه ثلاثة فصول:

۞ **الفصل الأول:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد الربوبية.

۞ **الفصل الثاني:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد الألوهية.

۞ **الفصل الثالث:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد أسماء الله وصفاته.



الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد الربوبية

<u>وفيه أربعـــة مباحـــث:</u> -

- ❖ **المبحث الأول:** تعريفٌ بتوحيد الربوبية .
- ❖ **المبحث الثاني:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الخلق .
- ❖ **المبحث الثالث:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الرزق .
- ❖ **المبحث الرابع:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب التدبير.

* *   * ** *   * *

المبحث الأول:
تعريفُ بتوحيد الربوبية

القسم الأول: تعريف توحيد الربوبية:

إن توحيد الربوبية أصل من أهم الأصول، ومن أوجب الواجبات، فهو متعلقُ بالإيمان باللّه، والإقرار بأنه المدبر الخالق والمالك .

والإيمـان بتوحيـد الربوبيـة يوجـب تعظـيم الـرب سـبحانة والإقـرار بعظمتـه، وعظيم قدرته؛ فتتجه العقول قبل القلوب إلى صرف العبادة له وحده بعد أن أقرّت أنه من يستحق ذلك دون سواه.

والتوحيد في اللغة:

مصدر من وحَّد يُوَحِّد توحيداً، إذا أفرده وجعله واحداً[١]، قـال ابـن فـارس: (وحَّد) الواو والحاء والدال: أصلٌ واحد يدلُّ على الانفراد، من ذلك الوَحْدَة، وهـو وَاحدُ قبيلتِه، إذا لم يكنْ فيهم مثلُه، والواحد: المنفرد.[٢]

واصطلاحًا:

"هـو الإيمـان بوجـود اللّه، وإفـراده بالربوبيـة والألوهيـة، والإيمـان بجميـع أسمائه وصفاته "[٣] .

وقيل هو: إفراد اللّه بالعبادة، وإثبات اتصافه بما وصف به نفسه، ووصفهُ

----

(١) انظر: " لسان العرب" لابن منظور (٣/٤٤٨).

(٢) انظر: "مقاييس اللغة " لابن فارس (٦/٩٠- ٩١) .

(٣) " تسهيل العقيدة الإسلامية" لعبد اللّه الجبرين (ص/٣٥)، دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٣هـ، الطبعة: الأولى .

به رسوله، وتنزيهه عن النقائص والعيوب ومشابهة المخلوق "[١].

وقد أورد ابن عثيمين ~ [٢] تعريفًا شاملاً للتوحيد فقال: " هو إفراد الله سبحانه وتعالى بما يختص به "[٣].

" ولم يُقسِّم القرآن الكريم التوحيد إلى أنواع، ولا الصحابة رضوان الله عليهم فعلوا ذلك، ولكن درج بعض علماء التوحيد على تفصيلِ بحثِ التوحيد وتقسيمه أو تنويعه لتسهيل دراسته على طلبة العلم والباحثين "[٤] فقسّموه إلى قسمين[٥]:

فالأول: هو إثبات حقيقة ذات الرب تعالى، وصفاته، وأفعاله، وأسمائه، ليس كمثله شيء في ذلك كله، كما أخبر به عن نفسِه، وكما أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم.

و قد أفصح القرآن عن هذا النوع كلَّ الإفصاح، كما في أول (الحديد) و(طه)، وآخر (الحشر)، وأول (السجدة)، وأول (آل عمران)، وسورة (الإخلاص)

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) -" مباحث في العقيدة " لعبد الله الطيار (ص/٣٧)، مكتبة الرشد، االرياض، ١٤٢٦هـ، الطبعة: الأولى .

(٢) أبو عبدالله، محمد بن صالح بن محمد بن عثيمين الوهيبي التميمي، ولد في عنيزة سنة ١٣٤٧هـ، قد رزق ذكاء وهمة عالية، من أبرز علماء المملكة العربية السعودية، اشتغل بالتدريس، وله آثار علمية عديدة، توفي ١٤٢١هـ.

انظر: ترجمته في مقدمة "شرح العقيدة الواسطية للعثيمين " الناشر: دار ابن الجوزي - المملكة لعربية السعودية، الطبعة: الرابعة ١٤١٧هـ، (١/٩).

(٣) انظر" شرح ثلاثة الأصول "لابن عثيمين (ص/٣٣)، دار الثريا، الرياض، ١٤١٤هـ، الطبعة: الثانية .

(٤) " العقيدة الإسلامية " لمحمود عبيدات (ص/١٩٣)، دار الفرقان، الطبعة والتاريخ: بدون .

(٥) انظر " شرح العقيدة الطحاوية " لابن أبي العز الحنفي ، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩١، الطبعة: الرابعة (ص/٨٨).

بكمالها، وغير ذلك .

والثاني: وهو توحيد الطلب والقصد مثل ما تضمنته سورة (الكافرون) وأول سورة (يونس) وأوسطها وآخرها، وأول سورة (الأعراف) وآخرها، وجملة سورة (الأنعام).

و نجد بجانب هذا التقسيم تقسيمًا آخرًا قام به بعض علماء أهل السنة والجماعة وذكروا في مؤلفاتهم ما يدل على ها التقسيم، كابن جرير الطبري[1] في مواطن عديدة من تفسيره[2]، وابن تيمية[3] في مؤلفاته[1]، **حيث**

----

(١) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الامام، من ثقات المؤرخين، وفي تفسيره ما يدل على علم غزير وتحقيق، وكان من كبار أئمة الاجتهاد في أحكام الدين لا يقلد أحدًا، بل قلده بعض الناس وعملوا بأقواله وآرائه، وله عدا تفسيره المشهور العديد من المؤلفات كتاريخ الطبري، واختلاف الفقهاء، وغيرها، ولد في آمل طبرستان سنة٢٢٤هـ، واستوطن بغداد وتوفي بها سنة ٨٣٩هـ.

انظر: "شذرات الذهب" (٢ / ٢٦٠)، و" سير أعلام النبلاء"للذهبي (١٤/٢٦٧-٢٨٢)، و"الأعلام" للزركلي (٦ / ٦٩).

(٢) انظرمثلاً: " جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر (٣ / ١٩).

(٣) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم واسمه الخضر بن محمد بن علي بن عبد الله الحراني ثم الدمشقي الشيخ تقي الدين أبو العباس ابن الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ مجد الدين المعروف بابن تيمية وكان واسع المعرفة بالتفسير والحديث والفقه والأصول والعربية وغير ذلك موصوفا بالاجتهاد، وله مؤلفات عدة أشهرها مجموع الرسائل، واقتضاء الصراط المستقيم، ورفع الملام عن الائمة الاعلام، ،وهو من الأئمة الذين وَفقهم الله تعالى لندب أنفسهم للدعوة للتوحيد الخالص ، ونصرة العقيدة المنجية، مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة مسجونا بقلعة دمشق.

انظرترجمته في: "ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد " لمحمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب (٣٢٦/١)، و "العبر في خبر من غبر" للذهبي (٢٩٠/١)، و "الأعلام" للزركلي (١ / ١٤٤).

قاموا بتقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام:

- توحيد الربوبية، وبيان أن الله وحده خالق كل شيء .
- توحيد الألوهية وهو استحقاقه ﷻ أن يُعبد وحده لا شريك له .
- الكلام في الصفات أو توحيد الأسماء والصفات.

و هذه القسمة استقرائيّة(٢) قد دلّت عليها النصوص(٣) .

وسوف أعرض بشي من البيان لتوحيد الربوبية ببيان معناه، وأدلته، والمخالفين فيه .

---

(١) انظرمثلًا: كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، لأحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ، دار النشر : مكتبة ابن تيمية ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي (٣/٩٨) و(١٦ / ٢٠٤- ٢٠٩).

(٢) الاستقراء: هو الحكم على كلي بوجوده في أكثر جزئياته وإنما قلنا في أكثر جزئياته لأن الحكم لو كان في جميع جزئياته لم يكن استقراء بل قياسا مقسما، وسُمى هذا استقراء لأن مقدماته لا تحصل إلا بتتبع الجزئيات.

انظر: "التعريفات " لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم الأبياري(١/٣٧).

(٣) أورد خصوم الدعوة السلفية اعتراضاً على تقسيم التوحيد، وجمعوا حُججًا قام علماؤنا - جزاهم الله خيرًا - بدحضها وبيان أن هذا التقسيم أثبتته النصوص القرآنية، والأحاديث الصحيحة وآثار السلف الصالح، وأن هذا من قبيل التقسيم كما جرى تقسيم مادة الفقه إلى فقه عبادات، وفقه معاملات، وفقه أحوال شخصية، وفقه جنايات، وكلها داخل ضمن العبادة لأنها قضايا أمر الله تعالى بها.

انظر في ذلك: "دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد ين عبد الوهاب عرض ونقد " لعبد العزيز بن محمد العبد اللطيف دار طيبة - الرياض، الطبعة: بدون، سنة الطبع: ١٤٠٩هـ(ص/٣٩٥ - ٤١٦)، وكتاب "القول السديد في الرد على من أنكر تقسيم التوحيد" لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر دار ابن القيم، الدمام، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .

الربوبية في اللغة:

نسبة إلى الرب، قال ابن فارس[١]: (رب) أصلٌ لإصلاح الشيء والقيام عليه فالرب المالك والخالق والصاحب والرب المصلح للشيء، والله جل ثناؤه الرب لأنه مصلح أحوال خلقه[٢].

"والرب باللام لا يطلق لغير الله ﷻ، على غير قياس، ورب كل شيء مالكه ومستحقه، أو صاحبه، والجمع أرباب وربوب"[٣].

وتوحيد الربوبية في الاصطلاح:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~ : " توحيد الربوبية: هو الإقرار بأن الله خالق كل شيء وربه"[٤]. وعرّفه ابن القيم ~ بقوله: " توحيد الربوبية: هو رؤية تفرد الله بخلق الأشياء وملكها واختراعها وأنه ليس في الوجود قط إلا ما شاءه وكوّنه"[٥].

"فهو إذًا الاعتقاد الجازم بأَنَ اللّه وَحْدَهُ رَب كلِّ شيء ومليكه، لا شريك له، وهو الخالق وحده وهو مدبر العالم والمتصرف فيه، وأَنَه خالق العباد ورازقهم ومحييهم ومميتهم، والإيمان بقضاء اللّه وقدره وبوحدانيته في ذاته، وخلاصتهُ

----

(١) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، الرازي، من أئمة اللغة والأدب، أصله من قزوين، له مؤلفات منها: "معجم مقاييس اللغة"، و"المجمل"، و"جامع التأويل في تفسير القرآن". أقام مدة في همذان ثم انتقل إلى الري، توفي فيها سنة ٣٩٥هـ. "سير أعلام النبلاء" للذهبي(١٧/١٠٣).

(٢) انظر "مقاييس اللغة" لابن فارس (٢/٣٨١).

(٣) "القاموس المحيط" للفيروز آبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت (ص/٦٤).

(٤) "منهاج السنة النبوية" لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، الناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة: الأولى١٤٠٦هـ تحقيق: محمد رشاد سالم (٣/٢٨٩).

(٥) " مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين" لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٣هـ(١/١٥٨).

هو: توحيد الله تعالى بأفعاله "[١].

فلا خالق إلا الله، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ٦٢﴾[٢].

ولا رازق إلا الله، قال تعالى: ﴿۞وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦﴾[٣].

ولا مدبِّر إلا الله، قال تعالى: ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٥﴾[٤].

ولا محيي ولا مميت إلا الله، قال تعالى: ﴿هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٥٦﴾[٥].

القسم الثاني: أدلة توحيد الربوبية

كَثُر في القرآن ذكر ربوبية الرب لعباده وأوجد الله لعباده دلائل على ربوبيته ودلَّهم عليها في كتابه ومن ذلك قوله تعالى:

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ١٠ هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ١١﴾[٦].

---

(١) "الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة" لعبد الله بن عبد الحميد الأثري الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ (ص/٣٦).

(٢) سورة الزمر آية (٦٢).

(٣) سورة هود الآية (٦).

(٤) سورة السجدة الآية (٥).

(٥) سورة يونس الآية (٥٦).

(٦) سورة لقمان الآية (١٠-١١).

وقوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾[١].

وقوله جل شأنه: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾[٢]، وغير ذلك من الأدلة التي تثبت ربوبية الله وتبين دلائلها.

"وربوبية الله لعباده في القرآن على نوعين:

ربوبية عامة:

يدخل فيها جميع المخلوقات: برُّها وفاجرها بل مُكَلَّفُوها وغير المكلفين، حتى الجمادات، وهي أنه تعالى المنفرد بخلقها ورزقها وتدبيرها، وإعطائها ما تحتاجه أو تضطر إليه في بقائها، وحصول منافعها ومقاصدها فهذه التربية لا يخرج عنها أحد .

ربوبية خاصة:

في تربيته لأصفيائه وأوليائه، فيربيهم بالإيمان الكامل، ويوفقهم لتكميله ويُكملهم بالأخلاق الجميلة، ويدفع عنهم الأخلاقَ الرذيلة، وييسرهم لليسرى ويجنبهم العسرى، وحقيقتها: التوفيق لكل خير، والحفظ من كل شر، وإنالة المحبوبات العاجلة والآجلة، وصرف المكروهات العاجلة والآجلة، فحيث أُطلقت ربوبيته تعالى فإن المراد بها المعنى الأول، مثل قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾[٣] وقوله: ﴿وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ﴿١٦٤﴾﴾[٤] ونحو ذلك، وحيث قُيدت بما يحبه

---

(١) سورة الطور الآية (٣٥) .

(٢) سورة البقرة الآية (١٦٤) .

(٣) سورة الفاتحة الآية (٢) .

(٤) سورة الأنعام الآية (١٦٤) .

ويرضاه، أو وقع السؤال بها من الأنبياء وأتباعهم، فإن المراد بها النوع الثاني، وهو متضمن للمعنى الأول وزيادة؛ ولهذا تجد أسئلة الأنبياء وأتباعهم في القرآن بلفظ الربوبية غالباً فإن مطالبهم كلها داخلة تحت ربوبيته الخاصة "[١] كقول زكريا عليه السلام: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾[٢].

ثانياً: السنة النبوية:

وما ورد في السنة في هذا الباب كثير جداً، ومن ذلك:

١- قوله ﷺ في دعائه: « اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت... »[٣].

٢- وله ﷺ: «اللهم! عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شئ ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه، قله إذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك»[٤].

فهذه الأحاديث تدل على توحيد الربوبية وتوضح إقرار العبد بربه واعترافه بأن الله هو ربه الذي لا رب سواه، قد انفرد بالخلق والملك للكون، إلى غير ذلك من الأحاديث التي وردت في السنة المطهرة.

ومن الدلالات على ربوبية الله على خلقه ما يلي:

---

(١) "القواعد الحسان لتفسير القرآن" للسعدي (ص/٨٤ -٨٥)، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

(٢) سورة الأنبياء الآية (٨٩).

(٣) رواه البخاري (٢٣٢٣/٥) كتاب(٨٠) الدعوات، باب(٢) باب أفضل الاستغفار، حديث رقم (٥٩٤٧).

(٤) رواه أبو داود (٣١٦/٤) كتاب (٤٢) الأدب، باب(١١٠) ماذا يقول إذا أصبح، حديث رقم (٥٠٦٧)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، قال الألباني: صحيح. انظر: صحيح سنن الترمذي (٣٩٢/٣).

١- دلالة الفطرة:

ذلك أن الله-سبحانه-فطر خلقه على الإقرار بربوبيته، وأنه الخالق، الرازق المدبر، المحيي المميت؛ فالإيمان بالربوبية أمر جِبليٌّ مركوزٌ في فطرة كل إنسان، ولا يستطيع أحد دفعه ولا رفعه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[١] ~ : "ولما كان الإقرار بالصانع فطريّاً كما قال ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه**»[٢]، فإن الفطرة تتضمن الإقرار بالله، والإنابة إليه، وهو معنى لا إله إلا الله، فإن الإله هو الذي يُعرَف ويُعبَد"[٣]؛ ولهذا فإن المشركين في الجاهلية كانوا مقرين بتوحيد الربوبية مع شركهم بالألوهية.

٢- دلالة الأنفس:

----

(١) ابن تيمية: الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام علم الزُهّاد نادرة العصر تقي الدين أبو العباس أحمد بن المفتي شهاب الدين عبد الحليم ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني أحد الأعلام، ولد بحرّان في ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة، وتيميَّة لقب جده، وصنف في فنون العلم ولعلّ تواليفه وفتاويه في الأصول والفروع والزهد واليقين والتوكل والإخلاص وغير ذلك تبلغ ثلاث مائة مجلدة، وكان أبيض، أسود الرأس واللحية، قليل الشيب، شعره إلى شحمة أذنيه، كأن عينيه لسانان ناطقان، ربعة من الرجال، بعيد ما بين المنكبين، جهوري الصوت، فصيح اللسان، سريع القراءة، وامتحن وأوذي مرارًا وتوفي محبوسا في قلعة دمشق على مسألة الزيارة في العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وكانت جنازته عظيمة إلى الغاية.

انظر: "طبقات الحفاظ" للسيوطي (٥٢٠/١)، و"الوافي بالوفيات " للصفدي (١١/٧).

(٢) رواه البخاري (٤٦٥/١) كتاب(٢٣) الجنائز، باب(٧٩) إذا أسلم الصبي فمات هل يُصلى عليه، الحديث رقم (١٣١٩)، ورواه مسلم (٢٠٤٧/٤) كتاب(٤٧) القدر، باب(٦) معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين، الحديث رقم(٢٦٥٨).

(٣) " مجموع الفتاوى" لابن تيمية (٦/٢).

فالنفس آيةٌ كبيرةٌ من آيات الله الدالة على ربوبيته، ولو أمعن الإنسان النظر في نفسه وما فيها من العجائب لعلم أن وراء ذلك رباً حكيماً خالقاً قديراً.

قال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝٣﴾[1]، وقال: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧﴾[2].

٣- دلالة الآفاق:

كما قال سبحانه: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْآفَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝٥٣﴾[3].

فلو تأمل الإنسان الآفاق وما أودع الله فيها من الغرائب والعجائب لأدرك أن هناك خالقاً لهذه الأكوان، وأنه عليم حكيم[4].

القسم الثالث: مظاهر الانحراف في توحيد الربوبية

هذا النوع من أنواع التوحيد قد أقرَّ بهِ الكفار على عهد رسول الله ﷺ، ولم يُدخلهم في الإسلام، كما قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٦١﴾[5].

قال ابن تيمية ~ : "فأما توحيد الربوبية وهو الإقرار بأنه خالق كل شيء فهذا قد أقرَّ به المشركون الذين قال الله فيهم: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ۝١٠٦﴾[6]، قال ابن عباس[1] رضي الله عنه: تسألهم من خلق السماوات والأرض

(١) سورة التغابن الآية (٣).

(٢) سورة الشمس الآية (٧).

(٣) سورة فصلت الآية (٥٣).

(٤) انظر: "الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة" للشيخ عبدالرزاق العباد مكتبة الرشد- الرياض الطبعة الأولى ١٤١١هـ. (٧١-٧٢).

(٥) سورة العنكبوت آية (٦١).

(٦) سورة يوسف الآية (١٠٦).

فيقولون الله وهم يعبدون غيره"[٢].

وهذا النوع من التوحيد لم يذهب إلى نقيضه طائفة معروفة من بني آدم إلا طائفة من الشُذَّاذ، المكابرين، المعاندين، المنُكرين لما هو متقرر في فِطَرِهم؛ فإنكارهم إنما كان بألسنتهم مع اعترافهم بذلك في قرارةِ أنفسِهم، "فلم يُعرف عن أحد من الطوائف أنهم قالوا: إن العالم له خالقان متماثلان في الصفات والأفعال، بل ولا نُقل عن أحدٍ إثبات شريكٍ مشاركٍ لله في خلق جميع المخلوقات، ولا مماثلٍ لله في جميع الصفات، بل عامةُ المشركين بالله يعتقدون أن الشريك مملوك لله، سواء كان مَلَكا أو نبيا أو كوكبًا أو صنمًا، كما كان مشركوا العرب يقولون في تلبيتهم كما جاءنا عن ابن عَبَّاسٍ -رضي الله عنه-قال: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لك فيقول رسول اللَّهِ ﷺ: « وَيْلَكُمْ قَدْ قَدْ»، فَيَقُولُونَ إلا شَرِيكًا هو لك تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ [٣]" [٤].

ومع ذلك فهناك فئات من البشر خالفت فطرتها وعاندت عقلها فضلَّت في

---

(١) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس بن عم رسول الله ﷺ أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد، ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح، وكان له عند موت النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة، وقد قال ابن عباس: دعاني رسول الله ﷺ فمسح على ناصيتي وقال:اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب، مات بن عباس رضي الله عنه بالطائف، وفي وفاته أقوال سنة خمس وستين وقيل سبع وقيل ثمان وهو الصحيح في قول الجمهور، واختلفوا في سنه فقيل بن إحدى وسبعين وقيل بن اثنتين وقيل بن أربع والأول هو الأقوى.

انظر ترجمته في: "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر (١٤١/٤-١٥١)، و"الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٩٣٣/٣-٩٣٩)، و"أسد الغابة "(٦٣٠/١-٦٣٢).

(٢) "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (٥٠/١١).

(٣) رواه مسلم (٨٤٣/٢)، كتاب (١٦) الحج، باب (٣) التلبية وصفتها ووقتها، حديث رقم (١١٨٥).

(٤) "رسالة في أسس العقيدة" للسعوي (ص/٢٤).

هذا النوع من التوحيد، وإذا نُظِرَ إلى طبيعة ضلال تلك الفئات ونوعية انحرافهم يُرى أنه يتمثل في أحد الجانبين التاليين:

الأول: إنكار خصائص ربوبية الله - تعالى- كلها أو بعضها، ويسمى هذا النوع من الانحراف: شرك التعطيل لأنه قد عطل صفات الله - سبحانه - ونفاها، ويعد هذا النوع أقبح أنواع الشرك [(١)]، ومن أمثلة من وقع في ذلك:

١- أشهر مَن عُرِف تجاهُلُهُ وتظاهرُهُ بإنكارِ الصَّانِعِ: فرعَون عندما قال: ﴿وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [(٢)]، إلاَّ أن الله تعالى أخبرنا أنه لم يكن منكرًا بل تظاهر بذلك ظلمًا وعلوًا، وأنه في قرارة نفسه مُستَيقِنٌ بالله ﷻ، كَمَا قالَ تعالى على لسان موسَى ﷺ: ﴿ قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ ﴾ [(٣)]

٢- الملحدون الشيوعيون في عصرنا الحالي فقد ذهبوا إلى إنكار وجود الله، ومبدؤهم أنهُ -لا إله والحياة مادة-.

"وأعلن مُؤَسس الشيوعية بأنه لا يؤمن بغير المادة، وأن كل شيء في الوجود إن هو إلا أثر من آثار المادية، والمادية في نظره تعني عدم الإيمان بالغيب كما تعني الكفر بالله فاطر السماوات والأرض، وإنكار جميع المظاهر الدينية"[(٤)].

وهذا المبدأ قاصمٌ للعقل، معطِّلٌ للتفكير، بل هو أعظم ذنبٍ وأبشع قول،

---

(١) "الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي" لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ، الناشر: دار المعرفة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، (ص/١٣٠)، "تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد" لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض (ص/٢٧).

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٣.

(٣) سورة الإسراء الآية (١٠٢).

(٤) من بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بعنوان:"أضواء على المذاهب الهدامة (الشيوعية)" بقلم الشيخ: عبد القادر شيبة الحمد، العدد السابع.

لا يقوله إلا من لا عقل له؛ لذلك قال تعالى: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾[١].

٣- ومن هذا شرك الفلاسفة الدهرية القائلين بأنه: ليس لنا ربّ يتصرّف فينا، وإنّما هذا الوُجود هو نتيجة الطّبيعة والصُّدفة ليس له ربٌّ أوجده وخلقه، وإنّما يتفاعل هذا الوُجود بنفسه، فتتكوّن هذه الأشياء من تفاعُل هذا الكون، ويعدون الأمر والنهي والرسالة من الله تعالى مستحيلاً في العقول، ويقولون بقدم العالم، وينكرون الثواب والعقاب، وينسبون النفع والضرر إلى الدهر[٢].

٤- ومن هذا شرك طائفة أهل وحدة الوجود[٣]، وهم الذين يزعمون أن الله هو عين الخلق[٤].

<u>الثاني</u>: نسبة شيء من خصائص الربوبية لأحد من الخلق، دون تعطيلها عن الله -جل وعلا- ويسمى هذا النوع من الانحراف: شرك الأنداد؛ لأنه جعل مع الله شريكاً في ربوبيته[٥]، ومن أمثلة من وقع في هذا الشرك:

١- فرعون الذي ادعى الربوبية كما أخبر الله عن قوله: ﴿فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾[٦].

---

(١) سورة إبراهيم الآية (١٠).

(٢) انظر: "الملل والنحل" للشهرستاني (٢/٢٤٤ - ٢٤٥)، و"إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد" للفوزان (٤/٥٦).

(٣) وحدة الوجود: مذهب فلسفي لا ديني يقول بأن الله والطبيعة حقيقة واحدة، وأن الله هو الوجود الحق، ويعتبرونه - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً - صورة هذا العالم المخلوق، أما مجموع المظاهر المادية فهي تعلن عن وجود الله دون أن يكون لها وجود قائم بذاته.

انظر: "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة" (٢/٧٨٣).

(٤) الرد على القائلين بوحدة الوجود" لعلي بن سلطان محمد الهروي، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٥م، ، تحقيق: علي رضا بن عبدالله (ص/١١٧).

(٥) "الجواب الكافي" لابن القيم (ص/١٣٠) ، "تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد" (ص/٢٨).

(٦) سورة النازعات، الآية: ٢٤.

٢- النصارى[١] الذين جعلوا الله ثالث ثلاثة، فأسندوا شيئاً من خصائص الربوبية إلى المسيح وروح القدس، ومع قولهم هذا فإنهم "لم يثبتوا للعالم ثلاثة أرباب ينفصل بعضهم عن بعض، بل متفقون على أن صانع العالم واحد"[٢].

٣- المجوس الأصلية والثانوية والمانوية[٣]، فقد ذهبوا إلى نسبة بعض الخلق لغير الله، وقالوا: بأن للعالم خالقين هما النور والظلمة وأسندوا حوادث الخير إلى النور وحوادث الشر إلى الظلمة[٤].

٤- القدرية[٥] القائلين: إن الإنسان يخلق فعل نفسه والله لم يخلق أفعال العباد

----

(١) النصارى: هم أمة عيسى ابن مريم عليه السلام، كتابهم الإنجيل، افترقوا بعد رفعه إلى عدة فرق، ولهم عقائد باطلة كثيرة منها :القول بالتثليث، والصلب والفداء، وغير ذلك.

انظر : "الملل والنحل " للشهرستاني (١/ ٢٢١).

(٢) "شرح العقيدة الطحاوية" اسم المؤلف: ابن أبي العز الحنفي ، دار النشر : المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩١ ، الطبعة : الرابعة (ص/٥١).

(٣) المجوس الأصلية: هم الذين قالوا بالأصلين: النور والظلمة، وقالوا: إن النور أزليٌّ، والظلمة محدثة، أما الثانوية: أصحاب الاثنين الأزليين الذين يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان، والمانوية: أصحاب ماني بن فاتك الذين قالوا: إن العَالَمَ مصنوع من أصلين قديمين، ولكن قالوا باختلافهما في النفس، والصورة، والفعل، والتدبير.

انظر: " رسائل الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد في العقيدة " (٣/ ٨) .

(٤) " تجريد التوحيد المفيد " لتقي الدين المقريزي، الناشر: دار القبس- الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م تحقيق: صبري بن سلامة شاهين (ص/٦٤).

(٥) القدرية: هم الذين ينكرونَ القدرَ، ويقولون: إنَّ ما يجري في هذا الكون ليس بقدرٍ وقضاءٍ من الله ﷻ، وإنما هو أمرٌ يحدثُ بفعل العبد، وبدون سابقِ تقدير من الله ﷻ، فأنكروا الركن السادسَ من أركانِ الإيمان، وسُمُّوا بمجوس هذه الأمة؛ لأنهم يزعمون أنَّ كُلَّ واحدٍ يَخْلُقُ فعلَ نفسِه، ولم يكنْ ذلك بتقديرٍ من الله، لذلك أثبتوا خالِقِين متعددين مع الله، حيث قالوا: (كُلٌّ يخلُقُ فعلَ نفسِه)

انظر في بيان عقيدتهم: "الفصل في الملل والأهواء والنحل " لابن حزم (٣/ ٥٥)، " الفرق بين =

الاختيارية وإنما خلق أفعالهم غير الاختيارية تعالى الله عن ذلك[١].

٥- شرك من ادعى أن الكواكب العلوية تدبر أمر العالم السفلي كما هو مذهب مشركي الصابئة[٢] ، وذلك كحال الذين يتتبعون الأبراج ويقولون- رجماً بالغيب- إذا ولد فلان في البرج الفلاني أو الشهر الفلاني أو اليوم الفلاني، أو كان اسمه يبدأ بحرف كذا أو كذا فسيُصيبه كذا وكذا، ويضعون عليها دعاياتٍ تقول: مِنْ شهر ميلادك تعرف حظك، أو من اسمك تعرف حظك، وهذا ادعاءٌ لعلم الغيبِ الذي هو من خصائص الربوبية.

٦- غلاة الصوفية[٣] من عبَّاد القبور الذين يزعمون أن أرواح الأولياء تتصرف بعد الموت، فيقضون الحاجات، ويفرِّجون الكربات، وينصرون من

= الفرق " لعبد القاهر البغدادي (٩٣/١).

(١) " تجريد التوحيد المفيد " لتقي الدين المقريزي (ص/٦٥)، "الجواب الكافي "لابن القيم (ص/١٣١).

(٢) الصابئة نوعان: صابئة مشركون، وصابئة حنفاء. والصابئة المشركون هم الذين يشركون بالكواكب العلويات ويجعلونها أربابا مدبرة لأمر هذا العالم. انظر: " الملل والنحل "(١/ ٢٣٢) للشهرستاني.

(٣) الصوفية: هي فرقة تعتبر نفسها من أهل السنة وليسوا منهم، قد خالفوهم في الاعتقاد والأقوال والأفعال، يعتقدون أن الله حال فيهم وممازج لهم، ويدعون أنهم قد ارتفعت درجتهم عن التعبدات اللازمة للعامة، وقد ادعت طائفة من الصوفية أن من أولياء الله تعالى من هو أفضل من جميع الأنبياء والرسل وقالوا من بلغ الغاية القصوى من الولاية سقطت عنه الشرائع كلها من الصلاة والصيام والزكاة وغير ذلك وحلت له المحرمات كلها، ولهم منهج في الدين والعبادة يخالف منهج السلف يقوم على: قصرهم العبادة على المحبة، ولا يرجعون في دينهم وعبادتهم إلى الكتاب والسنة والاقتداء بالنبي ﷺ وإنما يرجعون إلى أذواقهم وما يرسمه لهم شيوخهم من الطرق المبتدعة، والأ ذ كار والأوراد المبتدعة، وربما يستدلون بالحكايات والمنامات والأحاديث الموضوعة لتصحيح ما هم عليه، بدلا من الاستدلال بالكتاب والسنة.

انظر: "الفرق بين الفرق" لعبد القاهر البغدادي (٢٤٨/١)، "الفصل في الملل والأهواء والنحل" لابن حزم (١٧٠/٤) .

دعاهم، ويحفظون من التجأ إليهم ولاذ بحماهم(١).

٧- غلاة الرافضة (٢) حيث يعتقدون في أئمتهم أنهم يعلمون الغيب، وتخضع لهم ذرات الكون ونحو ذلك(٣)، وأَخُصُّ من الرافضة النصيرية(٤)؛ لقولهم بألوهية علي بن أبي طالب(٥)، وبأنه المتصرف بالكون، ووصفهم إياه بأوصاف لا يجوز أن يوصف بها أحد إلا الله ﷻ، والدروز(٦)؛ لقولهم بألوهية الحاكم بأمر الله

----

(١) "تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد" ص٢٨.

(٢) الشيعة: هم الذين شايعوا عليا ؓ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية، إما جليا وإما خفيا واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده، وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بتنصيبهم بل هي قضية أصولية وهي ركن الدين لا يجوز للرسل عليهم الصلاة والسلام إغفاله وإهماله ولا تفويضه إلى العامة وإرساله، وتنقسم الشيعة إلى طوائف متعددة منها: الإمامية الاثنا عشرية والزيدية وغيرهم. [انظر: "الملل والنحل" ١/١٤٦].

(٣) " شرح العقيدة الطحاوية" ص٥٠٢.

(٤) النُصيرية فرقة من فرق الباطنية أتباع محمد بن نصير النميري، يرون ظهور الروحانيات في صور جسمية خيرة أو خبيثة، ويزعمون أن الله يظهر في صورة إنسان، وأن جزء منه حلّ في عليّ به يعلم الغيب، ويفعل ما لا طاقة لأحد به من البشر، وهم أشد كفرًا من اليهود والنصارى والمشركين، فهم يتظاهرون بالإسلام والتشيع لآل البيت، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله، ولا برسوله، وينكرون الإيمان وشرائع الإسلام بكل طريق، فالصلوات الخمس: معرفة أسرارهم، والصيام: كتمان أسرارهم، والحج: زيارة شيوخهم.

انظر "مذكرة التوحيد" لعبد الرزاق عفيفي (ص/١٤٥)، " فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" (١٤٥/٣٥-١٦١).

(٥) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن، أول الناس إسلامًا في قول كثير من أهل العلم، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، وزوجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وتولى الخلافة بعد عثمان ؓ وقتل في السابع عشر من رمضان سنة أربعين من الهجرة، وله مناقب وفضائل عدة.

انظر في ترجمته: "الإصابة" (٥٦٤/٤)، "الاستيعاب " (١٠٨٩/٣).

(٦) فرقة باطنية تؤلّه الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، أخذت جل عقائدها عن الإسماعيلية، =

العبيدي[1]، وغلوهم فيه، ووصفِه بأوصافٍ لا تليق إلا بالله وحده، كقولهم عنه: أنه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور[2].

إلى آخر ذلك من الاعتقادات التي تناقض توحيد الربوبية.

<u>القسم الرابع: توحيد الربوبية ليس هو الغاية</u>

" إنّ الذي دعت إليه الرسل هو توحيد الألوهية، لأن توحيد الربوبية يقرُّ به جمهور الأمم، والإقرار به وحده لا يكفي، فقد أقر به إبليس قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي ﴿٣٩﴾﴾[3]، وأقرَّ به المشركون الذين بعث فيهم رسول الله ﷺ، كما دلت على ذلك الآيات البيِّنات، قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾﴾[4] فمن أقر بتوحيد الربوبية فقط، لم يكن مسلماً، ولم يحرم دمه وماله، حتى يقر بتوحيد الألوهية، فلا يعبد إلا الله.

= وهي تنتسب إلى نشتكين الدرزي، نشأت في مصر لكنها لم تلبث أن هاجرت إلى الشام. عقائدها خليط من عدة أديان وأفكار، كما أنها تؤمن بسرية أفكارها، فلا تنشرها على الناس، ولا تعلمها لأبنائها إلا إذا بلغوا سن الأربعين وهم لا يؤمنون بأي نبي أو رسول .

انظر : "عقيدة الدروز عرض ونقض" د.محمد أحمد الخطيب(ص/١١٧_١٣٥).

(١) هو الخليفة الفاطمي: أبو علي المنصور بن العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي الملقب بالحاكم بأمر الله ولد سنة ٣٧٥هـ، كان شاذًّا في فكره وسلوكه وتصرفاته، وكانت سيرته من أعجب السير، يخترع كل وقت أحكاماً يحمل الناس على العمل بها، شديد القسوة والتناقض والحقد على الناس، أكثر من القتل والتعذيب دون أسباب تدعو إلى ذلك قتل سنة ٤١١هـ/ ١٠٢١م.

انظر ترجمته في: **"الع خ من غ " للإمام الذه** (٣/ ١٠٤)، "شذرات الذهب " لابن العماد الحنبلي (١٩٢/٣)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٥ / ٢٩٢).

(٢) انظر: "عقيدة الدروز عرض ونقض" د.محمد أحمد الخطيب، ، دار عالم الكتب (ص/١١٧_١٣٥).

(٣) سورة الحجر، آية (٣٩) .

(٤) سورة الزخرف، آية (٨٧) .

وبهذا يتبين بطلان ما يزعمه علماء الكلام والصوفية أن التوحيد المطلوب من العباد هو الإقرار بأن الله هو الخالق المدبر، ومن أقر بذلك، صار عندهم مسلماً، ولهذا يُعرِّفون التوحيد في الكتب التي ألَّفوها في العقائد بما ينطبق على توحيد الربوبية فقط، حيث يقولون مثلاً: التوحيد هو الإقرار بوجود الله وأنه الخالق الرازق، ثم يوردون أدلة توحيد الربوبية "[١] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~ : " فإن عامة المتكلمين الذين يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر غايتهم أن يجعلوا التوحيد ثلاثة أنواع، فيقولون: هو واحد في ذاته لا قسيم له، وواحد في صفاته لا شبيه له، وواحد في أفعاله لا شريك له، وأشهر الأنواع الثلاثة عندهم هو الثالث، وهو توحيد الأفعال، وهو أن خالق العالم واحد، ويظنون أن هذا هو التوحيد المطلوب، وأن هذا هو معنى قولنا لا إله إلا الله، حتى يجعلوا معنى الألوهية القدرة على الاختراع، ومعلوم أن المشركين من العرب الذين بعث إليهم محمد ﷺ أولاً لم يكونوا يخالفونه في هذا، بل كانوا يقرون بأن الله خالق كل شيء، حتى إنهم كانوا يقرون بالقدر أيضاً، وهم مع هذا مشركون "[٢] .



---

(١) "الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد "للشيخ صالح الفوزان (ص/٣٢)، مكتبة الهداية، الدار البيضاء، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ .

(٢) " مجموع الفتاوى " لابن تيمية (٣/٩٨) .

المبحث الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الخلق

وقع في الأمثال الشعبية أخطاء عقدية في جانب الخلق ومن ذلك قولهم:

١- احتَارَتْ المقَيِّنَة في الوِشْ الغَلَط(١):

المقينة هي: الماشطة التي تزين النساء(٢)، وإنما سميت قيِّنة لأنها تعمل بيدها مع غنائها(٣)، والوش: المراد به الوجه، والغلط: من الوهم(٤) ويريدون أن فيه خطأ، ويُضرب عادة للمبالغة في ذم الشيء، وفي هذا المثل وصفٌ للوجه الذي هو من خلق الله تعالى بأن فيه خطأ، وهذا والعياذ بالله وصف لله تعالى بالخطأ تعالى الله عن ذلك، وقد كثُر في زماننا مثل هذا القول ومن ذلك الجملة المنتشرة (فلان شكله غلط) قال الشيخ بكر أبو زيد ~ (٥) تعليقًا على هذه الجملة:

----

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٦٨)، الناشر: دار المؤلف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عام (١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م) .

(٢) "المعجم الوسيط" (٧٧١/٢)، لإبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر/محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية .

(٣) "شرح أدب الكاتب" للجواليقي (٨/١) مطبوعات جامعة الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، بتحقيق د/طيبة حمد بودي.

(٤) "العين" للفراهيدي (١٠٠/٤) .

(٥) بكر بن عبد الله أبو زيد ينتمي لقبيلة بني زيد القبيلة القضاعية المشهورة في وسط نجد، ولد في الدوادمي أول شهر ذي الحجة عام ١٣٦٤هـ، ولازم شيخه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله -، وقرأ عليه عددا من الرسائل والكتب، وله مؤلفات عدة تمتاز بالدقة في البحث والجزالة في الأسلوب طبع منها نحو ستين مؤلفا منها :ابن القيم. حياته، وآثاره، وموارده، وفقه النوازل، ومعجم المناهي اللفظية، وقد عين رئيسًا لمجمع الفقه الإسلامي، كما عُين إمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي الشريف، وتوفي في 28من المحرم ١٤٢٩ هـ.

انظر ترجمته في: ملتقى أهل الحديث وقد كتب ترجمته:عبدالعزيز بن بكر أبو زيد القاضي بديوان المظالم: **http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=125711K** ، وجريدة =

"هذا اللفظ من أعظم الغلط الجاري على ألسنة بعض المترفين عندما يرى إنساناً لا يعجبه؛ لما فيه من تسخط لخلق الله، وسخرية به"(١).

وقد قال ﷺ: «إذا ضرب أحدُكم فَلْيَجْتَنِبِ الوجهَ ولا يقلْ قبَّح اللهُ وجهَك ووجهَ من أشبه وجهَك فإنَّ اللهَ خلق آدمَ على صورتِهِ »(٢)، وهذا اللفظ شبيه بقول القائل: (قبح الله وجهك)، والعلة في الحديث قولهﷺ: «..فإنَّ اللهَ خلق آدمَ على صورتِهِ»، وجاء في رواية لأحمد ~ (٣): «على صورة الرحمن»(٤) ومعنى على صورته يُراد به أحد معنيين :

"**الأول** : أن الله خلق آدم على صورة اختارها وجعلها أحسن صورة في الوجه ، وعلي هذا ، فلا ينبغي أن يُقبَّح أو يُضرَب؛ لأنه لمَّا أضافه إلى نفسه اقتضى من الإكرام ما لا ينبغي معه أن يُقبَّح أو أن يُضرَب .

الثاني : أن الله خلق آدم على صورة الله عز وجل ولا يلزم من ذلك المماثلة"(٥)، "فالمراد بالصورة الصفة أي إن الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك، وإن كانت صفات الله لا يشبهها شيء"(١).

= الوطن السعودية ليوم الأربعاء ٢٨ محرم ١٤٢٩هـ العدد (٢٦٨٦).

(١) معجم المناهي اللفظية ومعه فوائد في الألفاظ للشيخ بكر أبو زيد، دار العاصمة، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ (ص/٣١٨-٣١٩).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٩/٤٤٥) ، حديث رقم (١٧٩٥٢)، وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد " (١/٧١) حديث رقم(١٧٢)، قال الألباني: حسن، انظر: "صحيح الأدب المفرد" للألباني (١ / ٧٩).

(٣) أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي، إمام أهل السنة وإليه تنتسب الحنابلة. ولد سنة ١٦٤هـ، كان عالماً زاهداً تقياً وقافاً عند حدود الله، له عدة مصنفات أهما: "المسند". توفي سنة ٢٤١هـ.

انظر: "تهذيب التهذيب" لابن حجر(١/٦٢)، " سير أعلام النبلاء" للذهبي (١١/١٧٧).

(٤) رواه أحمد (٢/٢٥١) حديث رقم (٧٤١٤) قال المناوى : إسناد أحمد حسن انظر: "جامع الأحاديث" (٣ / ٣٣٢).

(٥) "القول المفيد على كتاب التوحيد" لابن عثيمين دار العاصمة ، الطبعة الأولى، تحقيق: سليمان =

وقال بعض أهل العلم : على صورته ، أي : صورة آدم ، أي : أن الله خلق آدم أول أمره على هذه الصورة ، وليس كبنيه يتدرج في الإنشاء نطفة ثم علقة ثم مضغة ، وممن تأول هذا الحديث الإمام ابن خزيمة[٢] ~ ، لكنه أخطأ؛ ولهذا قال الذهبي[٣] في ترجمته لما ذكر كتابه "التوحيد" قال: وتأول فيه حديث الصورة فأخطأ ، ولكن ليس كل من أخطأ بدّعناه وضللناه؛ لأنا لو عملنا هكذا لم يسلم لنا أحد من الأئمة".

وقد أنكر الإمام أحمد ~ هذا التأويل ، وقال : هذا تأويل الجهنمية ، ولأنه يفقد الحديث معناه ، وأيضاً يعارضه اللفظ الآخر المفسر للضمير وهو بلفظ : (على صورة الرحمن)" [٤].

وقد أخبر سبحانه أنه أَحْسَنَ خَلْق الإنسان وأبدَع قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ

= أبا الخيل و خالد بن لي الشيقيح (٢/٢٦٠).

(١) " أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات" لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط (١ / ١٧١).

(٢) الحافظ الكبير أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابوري، من أشهر مؤلفاته كتاب التوحيد ويلحظ عليه فيه تمسكه بالآثار المروية في باب الصفات وكان شديدًا رحمه الله عن من خالف عقيدة السلف في هذا الباب، وقد حصل له رحمه الله فتنة في مسألة خلق القرآن مع بعض الكلابية لكن الله أظفره عليهم، وكانت وفاته في ثاني ذي القعدة سنة ٣١١هـ، وعمره تسع وثمانين سنة.

"تذكرة الحفاظ " للذهبي (٠٢/٧٢)، "سير أعلام النبلاء " للذهبي (١٤/٣٧٦)، "درء تعارض العقل والنقل" لابن تيمية (١/٢٤١).

(٣) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أبو عبد لله، معروف بشمس الدين، حافظ، مؤرخ، علامة محقق، تصانيفه كثيرة تقرب من المائة، منها: "سير أعلام النبلاء"، "طبقات الحفاظ"، "الكاشف" وغيرها، توفي سنة ٧٤٨هـ.

انظر: " شذرات الذهب " (٦/١٥٣)، " الأعلام" للزركلي (٥/٣٢٦).

(٤) "القول المفيد على كتاب التوحيد" لابن عثيمين دار العاصمة ، الطبعة الأولى، تحقيق: سليمان أبا الخيل و خالد بن لي الشيقيح (٢/٢٦٠).

فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾ [1]، وقال جلّ شأنه: ﴿وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ ﴿٦٤﴾﴾ [2]، فكيف يتجرأ الناطق بهذا القول ويخالفَ ما أثبته الله من حسنِ التقويم وجمالِ الصورة التي خلق الإنسان عليها إلى أن في خلقه غلط تعالى الله عن ذلك. [3]



---

(١) سورة التين الآية (٤).

(٢) سور ة غافر الآية (٦٤).

(٣) ومثل ذلك ما انتشر على ألسن الناس في قولهم: (شكلك غلط).

المبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الرزق

٢- رِزْقَ الهُبُل عالْمَجانين[١]:

والناطق بهذا المثل جعل رزق الهُبل: وهم ضعاف العقول، على من هم مثلهم في خفة العقل، ولا يخفى على أحد ما أثبته الله لنفسه من اختصاصهِ بالرزق وحدهُ وأن له الفضلَ على عبادهِ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨﴾[٢]، وقد بيَّن سبحانه أن الرزق لا يُطلَب من سواه فقال:﴿فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝١٧﴾[٣]، كما أن هذا سوء أدب مع الله عزوجل الذي هو أصل كل أدب، فالأدب مع الله سبحانه يقتضي توحيده وتعظيمه سبحانه وإطاعة أوامره ونواهيه والحياء منه، وهذا يشمل القلب واللسان والأركان، وقد ضرب لنا الأنبياء صلوات الله وسلامه عليم أروع الأمثلة في حسن الأدب مع الله عز وجل، قال ابن القيم~: في بيان تادب الانبياء مع الله سبحانه وتعالى: "وتأمل أحوال الرسل صلوات الله وسلامه عليهم مع الله ، وخطابهم وسؤالهم كيف تجدها كلها مشحونة بالأدب قائمة به، قال المسيح عليه السلام : ﴿...إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ... ۝١١٦﴾[٤] ولم يقل : لم أقله، وكذلك قول إبراهيم الخليل عليه السلام : ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ۝٧٨ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ۝٧٩ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝٨٠﴾[٥]، ولم يقل : وإذا أمرضني، حفظًا للأدب مع الله.

---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٤١٤) .

(٢) سورة الذاريات الآية (٥٨).

(٣) سورة العنكبوت الآية (١٧).

(٤) سورة المائدة الآية(١١٦).

(٥) سورة الشعراء الآية(٧٨ -٨٠).

وكذلك قول الخضر عليه السلام في السفينة: ﴿... فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ...﴿٧٩﴾﴾[1]، ولم يقل: فأراد ربك أن أعيبها، وقال في الغلامين: ﴿...فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ...﴿٨٢﴾﴾[2]، وألطف من هذا قول موسى عليه السلام: ﴿... رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾[3] ولم يقل: أطعمني"([4]).

هكذا هو أدب الرسل صلوات الله وسلامه عليهم مع الله جلَّ وعلا، وهم أعلم الخلق وأتقاهم لله، فلنأخذ من سيرتهم ولنتخلق بأخلاقهم.

---

(١) سورة الكهف الآية (٧٩).

(٢) سورة الكهف الآية(٨٢).

(٣) سورة القصص الآية(٢٤).

(٤) "مدارج السالكين "لابن القيم ("٢ / ٣٨٠).

المبحث الرابع: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب التدبير

انتشر على ألسن الناس بعض الأمثال التي فيها شكٌّ في حسن تدبير الله ﷻ وحكمته في قسمة الرزق على عباده، ومن ذلك ما يلي:

٣- خَلَق ناس وتَحَفْهُم، وخَلَق ناس من الطِّيَق حَذَفهُم[١]:

التحفة: ما أتْحفت به الرجل من البر واللطف[٢]، والطِّيق: جمع طاقة: وهي النافذة بلغة أهل الحجاز، وحذفهم: الحذفُ: قطع الشيء من طرفه وطرحهُ[٣]، وفي هذا المثل شك في حسن تدبير الله ﷻ في توزيع الأرزاق وقسمتها .

٤- قَرْعَة بِمُشْطِين، وعَمْيَه بِمُكْحُلَتَين[٤]:

قَرِعَ، كفرِح: وهو ذَهابُ شعر الرَّأس مِن داءٍ[٥] والرجل أقرع والمرأة قرعاء، والمُكْحُلَةُ: ما فيه الكُحْلُ[٦] وفي هذا المثل أيضًا اعتراض على حسن تدبير الله ﷻ بأنه يعطي الأشياء لمن لا يستحقها ولا ينتفع بها .

يدِّي الحَلَق لِلِّي بَلاَ ودَان،[٧] **وقولهم: يعْطي الحَلَق لمن لا له أذان،**[٨] **وبنفس**

---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز " للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٣٧٢).

(٢) انظر: "لسان العرب" لابن منظور (١٧/٩)، "تاج العروس" للزبيدي (٥٢/٢٣)، ، دار النشر: دار الهداية .

(٣) انظر: "لسان العرب" لابن منظور (٣٩/٩)، " المعجم الوسيط " (١٦٢/١) .

(٤) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز " للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٦١٦).

(٥) "العين " (٣١/١)، و"القاموس المحيط" (ج ٢/ ص٣١٠).

(٦) "القاموس المحيط " (١٥٩/٣) .

(٧) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز " للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٨٢٢).

(٨) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٢٧٣/٩).

المعنى قولهم: يعْطي اللوز لِلِّي بَلا أَسْنَان[١]:

يدِّي: يعطي بلهجة أهل الحجاز، والحَلَق: القُرْطُ الذي يعلَّق في شحمة الأذن[٢]، وفي هذهِ الأمثال أيضًا اعتراض على قسمة اللّه، وكأن الناطق بها يدّعي أن اللّه لم يعدل وأنهُ يُعطي الأشياء من لا يستحق، ويمنع من هو أولى بها.

وجميع هذه الأمثال فيها تشكيك في حسن تدبير اللّه، واللّه سبحانهُ مدبرُ الأمور بيده مقاليد كل شيء قال تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾[٣]، وقد دبَّر الأمور بحكمته البالغة وعلمهِ بأحوال عباده ومعرفة الأصلح لهم، قال جلَ شأنه: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾[٤].

وهو سبحانه قد نفى الظلم عن نفسهِ فقال تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾﴾[٥]، وفي الحديث القدسي[٦]: « **يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلاَ تَظَالَمُوا** »[٧].

---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٨٢٧).

(٢) "الصحاح في اللغة " للجوهري (٢/ ٧١).

(٣) سورة يونس عليه السلام الآية (٣١).

(٤) سورة الأنعام الآية (٥٣).

(٥) سورة الكهف الآية (٤٩).

(٦) الحديث القدسي: فهو ما كان لفظه من عند الرسول، ومعناه من عند اللّه.

انظر: "الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية "، لأبي البقاء الكفومي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري (١/ ٧٢٢).

(٧) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٤) كتاب (٤٥) البر والصلة والآداب، باب (١٥) تحريم الظلم، حديث رقم (٢٥٧٧).

قال وهب بن منبه[1] : " إن من حكمة الله ﷻ أن خلق الخلق مختلفاً خلقه ومقاديره فمنه خلق يدوم ما دامت الدنيا لا تنقصه الأيام ولا تهرمه ومنه خلق تنقصه الأيام وتهرمه وتبليه وتميته ومنه خلق لا يطعم ولا يرزق ومنه خلق يطعم ويرزق خلقه الله ﷻ وخلق معه رزقه ثم خلق الله تعالى من ذلك خلقا في البر وخلقا في البحر ثم جعل رزق ما خلق في البر من البر ورزق ما خلق في البحر من البحر ولا يصلح خلق البر في البحر ولا خلق البحر في البر ولا ينفع رزق دواب البحر دواب البر ولا رزق دواب البر دواب البحر إذا خرج ما في البحر إلى البر هلك وإذا دخل ما في البر إلى البحر هلك وفي ذلك من خلق الله في البر والبحر عبرة لمن قد أهمته قسمة الأرزاق والمعيشة فليعتبر ابن آدم فيما قسم الله من الأرزاق أنه لا يكون فيها شيء إلا كما قسمه بين خلقه ولا يستطيع أحد أن يغيرها ولا أن يخلطها كما لا تستطيع دواب البر أن تعيش بأرزاق دواب البحر ولو تضطر إليه ماتت كلها ولا تستطيع دواب البحر أن تعيش بأرزاق دواب البر ولو تضطر إليه أهلكها ذلك كله فإذا استقرت كل دابة منها فيما رزقت أحياها ذلك وأصلحها وكذلك ابن آدم إذا استقر وقنع بقسمته من رزق الله أحياه ذلك وأصلحه وإذا تعاطى رزق غيره نقصه ذلك وضره "[2] قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

---

(١) وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن سحسار الذماري الصنعاني اليماني، كنيته أبو عبد الله كان ينزل ذمار على مرحلتين من صنعاء، وكان ممن قرأ الكتب ولزم العبادة وواظب على العلم وتجرد للزهادة صلى أربعين سنة صلاة الصبح بوضوء عشاء الآخرة، وهو ثقة، لقي جماعة من الصحابة منهم:عبد الله بن عباس، وعبد الله بن وأبو هريرة، مات في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة .

انظر: "تقريب التهذيب " لابن حجر (١ /٥٨٥)، و"مشاهير علماء الأمصار" للبستي (١٢٢/١) و"تاريخ مدينة دمشق" لعلي بن الحسن الشافعي (٣٦٦/٦٣).

(٢) "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء " لأبي نعيم الأصبهاني ، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة (٢٩/٤).

[1].

(١) سورة آل عمران الآية (٢٦) .



الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد الألوهية

وفيه أربعــة مباحــث: -

- **المبحث الأول:** تعريفٌ بتوحيد الألوهية .
- **المبحث الثاني:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الدعوة إلى الشرك .
- **المبحث الثالث:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب سبِّ الدهر.
- **المبحث الرابع:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الحاكمية.

* *   * ** *   * *

المبحث الأول:
تعريف بتوحيد الألوهية

توحيد الألوهية هو أعظم الأصول وأولها، وهو الغاية من الخلق، وعليه يترتبُ الثواب والعقاب، ولأجله أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، " وجميع الآيات القرآنية إما أمرٌ به أو بحقٍ من حقوقه أو نهي عن ضده، أو إقامة حجة عليه، أو بيان جزاء أهله في الدنيا والآخرة، أو بيان الفرق بينهم وبين المشتركين"[١].

" وأكثر ما يعالج الرسل أقوامهم على هذا النوع من التوحيد بحيث لا يصرف الإنسان شيئًا من العبادة لغير الله ﷻ لا لِمَلَك مقرب ولا لنبي مُرسل ولا لولي صالح ولا لأي أحد من المخلوقين لأن العبادة لا تصح إلا لله ﷻ ومن أخَلَّ بهذا التوحيد فهو مشرك كافر وإن أقر بتوحيد الربوبية وبتوحيد الأسماء والصفات "[٢].

<u>والألوهية في اللغة:</u>

مشتقة من أَلِهَ والإله: الله ﷻ، وكل ما اتُخِذ من دونه معبودًا إلهٌ عند متخذِهِ[٣]، والإله في كلام العرب هو الذي يُقْصَد للعبادة[٤].

<u>وتوحيد الألوهية في الاصطلاح:</u>

هو إفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة، قولاً وعملاً،

----

(١) " القواعد الحسان في تفسير القرآن" للسعدي (١٦٨/١).

(٢) "فتاوى مهمة لعموم الأمة"، للشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤١٣هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم الفارس (ص/٩).

(٣) " لسان العرب " لابن منظور مادة (أَلِهَ) (٤٦٧/١٣).

(٤) " الفتاوى" لمحمد بن عبد الوهاب، دار النشر: مطابع الرياض - الرياض، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح بن عبد الرحمن الأطرم ومحمد بن عبد الرزاق الدويش(٤٢/١).

ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائناً من كان[1].

والعبادة في اللغة:

من (عَبَدَ) يعبُد عِبادةً، وتعبَّد تعبُّداً، أي: تفرّد بالعبادة، وهي من الذلة يقال طريق مُعبَّد وغير مُعبَّد أي مُذلل[2].

وفي الاصطلاح عرَّفها العلماء بعدَّة تعريفات:

١- عرَّفها شيخ الإسلام ابن تيمية ~ بأنها: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والاعمال الباطنة والظاهرة[3].

٢- وعرَّفها ابن القيم ~ بأنها: كمال المحبة مع كمال الذُّل.

قال ~ في النونية:

وعبادةُ الرحمنِ غايةُ حُبِّهِ   مع ذلِّ عابدهِ هما قطبانِ

وعليهما فَلَكُ العبادةِ دائرٌ   ما دار حتى قامت القطبان[4]

٣- وعرَّفها الشيخ ابن سعدي[5] ~ فقال: العبادة روحُها وحقيقتُها تحقيقُ

---

(١) "أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة" للشيخ حافظ الحكمي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: حازم القاضي (ص/٥١).

(٢) انظر: " العين " (١/٩٥) مادة (عَبَدَ).

(٣) " مجموع الفتاوى" لابن تيمية (١٠ /١٤٩).

(٤) "توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم " لأحمد بن إبراهيم بن عيسى، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: زهير الشاويش (١ /٢٥٣).

(٥) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي التميمي، مفسِّر، ، محدِّث، أصولي، واعظ، من علماء الحنابلة، من أهل نجد ولد سنة ١٣٠٧ هـ في عنيزة (بالقصيم)، وهو أول من أنشأ مكتبة فيها، وبها توفي سنة١٣٧٦ هـ بعد عمر دام تسعاً وستين سنة قضاها في التعلم والتعليم =

الحبِّ والخضوع لله؛ فالحب التام والخضوع الكامل لله هو حقيقة العبادة، فمتى خلت العبادة من هذين الأمرين أو من أحدهما فليست عبادة؛ فإن حقيقتها الذل والانكسار لله، ولا يكون ذلك إلا مع محبته المحبة التامة التي تتبعها المحابُّ كلها[(١)].

وخلاصة ذلك أن العبادة: هي ما يجمع كمال المحبةِ والخضوعِ والذُّلِّ من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.

وعبادة الله تعالى وحده لا شريك له هي غاية الخالق سبحانه من خلق عبادِهِ؛ ولذلك هي موضِع الامتحان قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾، ولأجلها أرسَلَ الله الرسل كلَهم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴿٣٦﴾﴾[(٢)].

ولا بُدَّ في العبادة من توفر أمورٍ ثلاث وهي: الحب، والرجاء، والخوف؛ ولهذا قال بعض السلف: "من عَبَد الله بالحب وحده فهو زنديق[(٣)] ومن عبد الله

= والتأليف وخدمة الأمة الإسلامية وله مؤلفات عديدة في التفسير والعقيدة والأصول وغيرها.

انظر في ترجمته: "الأعلام" للزركلي (٣/٣٤٠)، و"معجم المؤلفين" لعمر رضا كحالة (١٣/٣٩٦)، و" مشاهير علماء نجد" عبدالرحمن آل الشيخ (ص/٢٥٦)، و"روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوداث السنين" للشيخ محمد بن عثمان القاضي (١/٢١٩).

(١) " الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين" لعبد الرَّحمن بن ناصر السّعدي، مكتبة المعارف، بالرِّياض، تاريخ النشر: ١٤١٦ هـ (ص/٥٩-٦٠).

(٢) سورة النحل الآية(٣٦).

(٣) الزندقة: كلمة فارسية معربة، ومعناها: النفاق الأكبر، والإلحاد الأعظم، والزنادقة هم الذين لا يؤمنون بالآخرة وجحدوا الصانع المدبر، العالم القادر، وزعموا: أن العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه، وبلا صانع، وتطلق الزندقة على القائلين بدوام الدهر.

انظر: "المقالات والفرق" للقمي (ص/٦٤- ١٩٣)، "بغية المرتاد" لابن تيمية (ص/٣٣٨)، "الرد على الرافضة" للمقدسي (ص/١٣٤ - ١٣٥)، " لسان العرب" لابن منظور(١٠/١٤٧) مادة =

بالخوف وحده فهو حَروري[١] ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ[٢] ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد "[٣].

وللعبادة شرطان:

- إخلاص العبادة لله وحدهُ دون سواه .
- أن تكون هذه العبادة وفق ما شرعه الله تعالى .

قال الفُضيل بن عياض[٤] ~ في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧﴾[٥] قال أخلصه وأصوبه قالوا يا أبا علي: ما أخلصه وأصوبه؟ قال إن العمل

= (زندق).

(١) الحرورية: اسم يطلق على الخوارج في عهد علي رضي الله عنه، نسبة إلى حروراء: وهو موضع قرب الكوفة، نزل به الخوارج حين اعتزلوا جيش علي رضي الله عنه .

انظر: "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٧٨/٧- ٢٨٠) " معجم البلدان" للحموي(٢٤٥/٢) .

(٢) المرجئة: من الفرق الضَّالَّة التي تقول بأنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، والإرجاء هو: التأخير، وسمُّوا مرجئة لتأخيرهم العمل عن النية، أو لتأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، ويقولون: إنَّ الإيمان لا يزيد ولا ينقص . وأنه يكون في القلب واللسان .

انظر: "الفرق بين الفرق" للبغدادي (ص/١٩٠- ١٩٥)، "الملل والنِّحل" للشهرستاني (ص/١٣٩- ١٤٦)، " البدع الحولية " لعبد الله التويجري (ص/١٨).

(٣) "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (٨١/١٠) .

(٤) الفضيل بن عياض أبو على التميمى أحد أئمة العباد الزهاد وهو أحد العلماء والأولياء ولد بخراسان، وسمع بالكوفة، ثم تعبد ونزل مكة إلى أن توفي، وكان ثقة، نبيلاً، فاضلاً، عابدًا، كثير الحديث، حسن التلاوة كثير الصلاة والصيام، وله ~ مواعظ، وقدم في التقوى راسخ .

انظر في ترجمته: "البداية والنهاية "لابن كثير (١٩٨/١٠-١٩٩)، و" شذرات الذهب"(٣٦١/١)، و" تذكرة الحفاظ" للذهبي (٢٤٦/١)، و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٤١/٨).

(٥) سورة هود عليه السلام الآية (٧) .

إذا كان خالصًا ولم يكن صوابـًا لم يُقبل وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا لم يُقبل حتى يكون خالصًا صوابًا والخالص أن يكون لله والصواب أن يكون على السنة[(١)].

الأدلة من القرآن على توحيد الألوهية:[(٢)]

لقد تضافرت النصوص وتظاهرت الأدلة على وجوب إفراد الله بالألوهية، وتنوعت في دلالتها على ذلك:

١ - تارة بالأمر به، كما في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾[(٣)]، وقوله: ﴿۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا ﴿٣٦﴾﴾[(٤)]، وقوله: ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴿٢٣﴾﴾[(5)]، ونحوها من الآيات.

٢ - وتارة ببيان أنه الأساس لوجود الخليقة والمقصود من إيجاد الثقلين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾[(٦)].

٣ - وتارة ببيان أنه المقصود من بعثة الرسل كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّـٰغُوتَ ﴿٣٦﴾﴾[(٧)]، وقوله: ﴿وَمَآ

---

(١) "منهاج السنة النبوية "لابن تيمية (٢٥٣/٥) دار النشر: مؤسسة قرطبة - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رشاد سالم.

(٢) "أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة " نخبة من العلماء الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢١هـ. (ص/٢٦-٢٨).

(٣) سورة البقرة الآية (٢١).

(٤) سورة النساء الآية (٣٦).

(٥) سورة الإسراء (٢٣).

(٦) سورة الذاريات الآية (٥٦).

(٧) سورة النحل (٣٦).

أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾[١].

٤- وتارة ببيان أنه المقصود من إنزال الكتب الإلهية، كما في قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾﴾[٢].

٥ - وتارة ببيان عظيم ثواب أهله وما أعد لهم من أجور عظيمة ونِعَم كريمة في الدنيا والآخرة، كما قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾[٣].

٦ - وتارة بالتحذير من ضده، وبيان خطورة مناقضته، وذكر ما أعد سبحانه من عقاب أليم لمن تركه، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾[٤].

٧- وتارةً ببيان تبرُؤ من عُبِد من دون الله ممن عَبَدُوهم: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾[٥] إلى غير ذلك من أنواع الأدلة المشتملة على تقرير التوحيد والدعوة إليه والتنويه بفضله وبيان ثواب أهله وعظم خطورة مخالفته.

الأدلة من السنة على توحيد الألوهية:

السنة النبوية كذلك مليئة بالأدلة على هذا التوحيد وأهميته، من ذلك:

---

(١) سورة الأنبياء الآية (٢٥).

(٢) سورة النحل الآية (٢).

(٣) سورة الأنعام الآية (٨٢).

(٤) سورة المائدة (٢٧).

(٥) سورة المائدة (١١٦).

١- ما رواه البخاري في صحيحهِ عن معاذ بن جبل[(١)] رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يا مُعَاذُ :أَتَدْرِي ما حَقُّ اللَّهِ على الْعِبَادِ؟ قال: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: أَنْ يَعْبُدُوهُ ولا يُشْرِكُوا بِهِ شيئا ، أَتَدْرِي ما حَقُّهُمْ عليه؟ قال: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ »[(٢)] .

• ولما بعث النبي ﷺ معاذًا نحو اليمن قال له: «إِنَّكَ تَقْدَمُ على قَوْمٍ من أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ ما تَدْعُوهُمْ إلى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى . . . .»[(٣)] .

• وقوله ﷺ: «من مَاتَ وَهْوَ يَدْعُو من دُونِ اللَّهِ نِدًّا دخل النَّارَ »[(٤)] .

• وقوله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(٥)] .

٤ - وقوله ﷺ: « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارِ »[(٦)] ، وغير ذلك من الأحاديث التي بين فيها النبي ﷺ عِظَمَ شأن

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب الأنصاري الخزرجي، صحب النبي ﷺ، إمامٌ مقدم في علم الحلال والحرام، كان أبيض وضيء الوجه براق الثنايا أكحل العينين، من أجمل الرجال سمحا لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه، وشهد المشاهد كلها، وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها وهو قول الأكثر .

انظر في ترجمته: "الإصابة في تميز الصحابة" لابن حجر (١٣٦/٦)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٤٠٢/٣).

(٢) رواه البخاري (٢٦٨٥/٦)، كتاب: (٩٧) التوحيد، باب: (١) ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، حديث رقم (٦٩٣٨).

(٣) رواه البخاري (٢٦٨٥/٦)، كتاب: (٩٧) التوحيد، باب: (١) ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، حديث رقم (٦٩٣٧).

(٤) رواه البخاري (١٦٣٦/٤)، كتاب: (٩٧) التوحيد، باب: (٢٢) قوله تعالى: ﴿ ...وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ...(٧) ﴾ حديث رقم (٤٢٢٧).

(٥) رواه مسلم (١ /٥٥)، كتاب (٢) الإيمان، باب: (١٢) من لقى الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار، حديث رقم (٢٦).

(٦) صحيح مسلم (١ /٩٤)، كتاب (٢) الإيمان، باب: (٤٢) من مات لا يشرك بالله شيئا دخل =

التوحيد، وأنه أول المطالب، وسبب النجاة في الدنيا والآخرة.

أهمية توحيد الألوهية:

توحيد الألوهية أهم أنواع التوحيد، فمن أجل تحقيقهِ أُرسلت الرسل، وأُنزلت الكتب، وسُلَّت سيوف الجهاد، وفُرِّق بين المؤمنين والكافرين، قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~ مبيناً أهميته: " إن العبادة لله هي الغاية المحبوبة له، والمرضية له، التي خلق الخلق لها كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾[1] وبها أُرسل جميع الرسل كما قال نوح عليه السلام لقومه: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴿٥٩﴾﴾[2] إلى أن قال ~ : " وبذلك وصف ملائكته وأنبياءه فقال تعالى: ﴿وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾[3] وذم المستكبرين عنها بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾[4]، ونعت صفوة خلقه بالعبودية له فقال تعالى ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾﴾[5] [6].

ومن أهميته أن قبول الأعمال متوقف عليه، وأنه يتضمن جميع أنواع التوحيد فكلها تدخل فيه؛ فمن اعتقده تضمن ذلك إقرارهُ بالربوبية والأسماء والصفات، ومن أقرّ بغيره استلزم ذلك إقراره به ولم يدخل في دين الإسلام من دونِهِ.

= الجنة، حديث رقم(٩٣).

(١) سورة الذاريات الآية (٥٦).

(٢) سورة الأعراف الآية (٥٩).

(٣) سورة الأنبياء الآية (١٩).

(٤) سورة غافر الآية (٦٠).

(٥) سورة الإنسان الآية (٦).

(٦) "مجموع فتاوى ابن تيمية"، مرجع سابق (١٠/١٥١).

حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد[(١)]:

لقد كان النبي ﷺ حريصًا أشدَّ الحرص على أمته؛ لتكون عزيزة منيعة محققة لتوحيد الله ﷻ، مجانبة لكل الوسائل والأسباب المفضية لما يُضادُّهُ ويناقضهُ، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾[(٢)].

وقد أَكثَر ﷺ من النهي عن الشرك وحذَّر وأنذرَ منهُ، وجاهد في حمايةِ ونَشْر الحنيفيَّة السمحة ملة إبراهيم عليه السلام وكان حريصًا أشدَّ الحرص على أن تكون أمته مُحقِّقةً للتوحيد، مجانِبةً لكل الطرق المُفضيةِ إلى ضِدِه والأدلة في ذلك كثيرة.



---

(١) انظر في ذلك: "إعلام الموقعين" لابن القيم (١٥١/٣) فقد أورد تسعةً وتسعين وجهًا في سدِّ الذرائع وذكر في الوجه الثالث عشر: أن النبي ﷺ نهى عن بناء المساجد على القبور، ولعن من فعل ذلك، ونهى عن تجصيص القبور، وتشريفها، واتخاذها مساجد، وعن الصلاة إليها وعندها، وعن إيقاد المصابيح عليها، وأمر بتسويتها، ونهى عن اتخاذها عيدا، وعن شد الرحال إليها، لئلا يكون ذلك ذريعة إلى اتخاذها أوثانا والإشراك بها، وحرم ذلك على من قصده ومن لم يقصده بل قصد خلافه سدًا للذريعة، وانظر كذلك: "مجموعة مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب - كتاب التوحيد "(باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك) (٦٢/١ - ٦٧)، و" معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول" للشيخ حافظ الحكمي (٢/ ص٥٣٢ - ٣٣٤)، و" الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد" لصالح الفوزان (ص/٣٨-٥٤).

(٢) سورة التوبة الآية (١٢٨).

المبحث الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الدعوة إلى الشرك

اللي يشوف القبة يحسِّبها مزار[١]:

في هذا المثل إشارة إلى أن العادة جرت أنه ما من قبة إلاّ وهي مكان للزيارة، وأرادوا بذلك بناء القباب على القبور واتخاذ ذلك المكان مزارًا بتكرار الذهاب إليه، ومعلومٌ أن رفع القبور والبناء عليها بدعة من البدع التي ثبت النهى عنها واشتد وعيد رسول الله ﷺ لفاعلها؛ ففي صحيح مسلم وغيره عن أبى الهياج الأسدي[٢] قال: قال لي علي بن أبي طالب[٣] رضي الله عنه: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: «**أن لا أدع تمثالًا إلا طمستُه، ولا قبرًا مُشرفا إلا سويتُه** »، فعُلِم من هذا الحديث أن النبي ﷺ بعث لتسوية القبور أمير المؤمنين عليًا رضي الله عنه، ثم بعث أمير المؤمنين أبا الهياج الأسدي في أيام خلافته لما في ذلك من الافتتان بأرباب تلك القبور وتعظيمهم؛ فيكون ذلك ذريعة للشرك بالله .

وعن جابر رضي الله عنه قال: «**نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن**

----

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" لفريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٢٢٧).

(٢) حيان بن حصين أبو الهياج الأسدي الكوفي روى ذكره بن حبان في الثقات، وهو تابعي ثقة وكان كاتب عمار رضي الله عنه.

انظر في ترجمته: "الثقات" لابن حبان (١٧٠/٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر (٥٩/٣).

(٣) علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن، أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربى في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة: " ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى " وزوجه بنته فاطمة، قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي، وقد ولد له الرافضة مناقب موضوعة هو غنى عنها، قتل علي في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة.انظر: "الإصابة في معرفة الصحابة "لابن حجر (٢٦٩/٢-٢٧١).

يبنى عليه»[١].

وقد نُقل عن ابن القيم ~ بعد أن ذكر قصة مسجد الضرار، وكيف أنه ﷺ هدَمَه وحرَقَه أنَّه قال: " ففي هذا دليل على هدم ما هو أعظم فسادًا منه كالمساجد المبنية على القبور فإن حكم الإسلام فيها: أن تُهدم كلها حتى تسوى بالأرض وهي أَولى بالهدم من مسجد الضرار وكذلك القِباب التي على القبور يحب هدمها كلها لأنها أُسست على معصية الرسول لأنه قد نهى عن البناء على القبور "[٢].

تْعَلَّم السِّحر ولا تِعْمَل بُه[٣]:

والمقصود كن عالمًا بالشر ولو لم تعمل به، وفي هذا المثل تهاونٌ بتعلُّم السحر، فالسحر من نواقض الإسلام؛ لأنه شرك بالله، وقد قال تعالى: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿١٠٢﴾﴾[٤] والضمير في قوله: ﴿اشْتَرَاهُ﴾ عائدُ على تعلُّم السحر، والاشتراء لا يكون إلا بعِوَض فالساحر والمتعلِّم قد بذلا عوضًا لا محالة ألا وهو التوحيد، وإفراد الله سبحانه بالتعظيم.

قال جل وعلا: ﴿.. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ...

---

(١) رواه مسلم(٢/٦٦٧)، كتاب (١٢) الجنائز، باب (٣٢) النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه، حديث رقم (٩٧٠).

(٢) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان " لابن القيم ، ادار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ - ١٩٧٥، تحقيق: محمد حامد الفقي(١/٢١٠).

(٣) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٢/٢٢).

(٤) سورة البقرة الآية (١٠٢).

﴾ (١٠٢) [١] ، "فدل على أن تعلمه بمجرده كفر ، ولهذا نقول : الصحيح أن تعلم السحر- ولو بدون عمل- شرك وكفر بالله- جل وعلا- بنص الآية ؛ لأنه لا يمكن أن يتعلم السحر إلا بتعلم الشرك بالله- جل وعلا- وكيف يشرك ، وإذا تعلم الشرك فهو مشرك بالله- جل وعلا-"[٢] .

فقد وقع الاختلاف في كونه كفرا أولا ، مع اتفاقهم على تحريمه ، فذهب أبو حنيفة[٣] ومالك[٤] وأحمد رحمهم الله إلى كفر من يتعلم السحر ويستعمله ، فيما فصَّل الشافعي[٥] ~ فقال: "إذا تعلم السحر قلنا له صِفْ سحرك ، فإن وصف ما يوجب الكفر بمثل ما اعتقد أهل بابل من التقرب إلى الكواكب السبعة ، وأنها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر ، وإن كان لا يوجب الكفر ، فإن اعتقد إباحته فهو كافر"[٦] .

----

(١) سورة البقرة الآية (١٠٢).

(٢) "التمهيد لشرح كتاب التوحيد" لصالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، الطبعة: الأولى، الناشر: دار التوحيد ، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، (١ / ٤٢١).

(٣) النعمان بن ثابت التيمي أبو حنيفة الكوفي، أحد الأئمة الأربعة ، كان فقيهاً مجتهداً إمام الحنفية ، توفي سنة ١٥٠هـ.

انظر: " تهذيب التهذيب" (٤٠١/١٠)، " سير أعلام النبلاء" (٣٠٩/٦).

(٤) مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الله، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، صاحب المذهب، ولد سنة ٩٣ وتوفي في ربيع الأول سنة ١٧٩هـ

انظر: "الكاشف" للذهبي (٢٣٤/٢).، و"تقريب التهذيب" لابن حجر (٥١٦/١).

(٥) أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي، الإمام المجدد ناصر الحديث ، فقيه الملة ، تنسب إليه الشافعية ، له كتب كثيرة في فنون شتى ، منها : " الرسالة" و" الأم " ، ولد سنة ١٥٠هـ، وتوفي سنة ٢٠٤هـ.

انظر: " تهذيب التهذيب"(٢٣/٩)، " سير أعلام النبلاء" (٥/١٠).

(٦) نقله ابن هبيرة في "الافصاح عن معاني الصحاح" ، دار الوطن؛ سنة النشر: ١٤١٧هـ ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد (٢٢٦/٢).

قال الشنقيطي[1]~: "التحقيق في هذه المسألة هو التفصيل - فإن كان السحر مما يعظم فيه غير الله، كالكواكب والجن وغير ذلك مما يؤدي إلى الكفر فهو كفر بلا نزاع، ومن هذا النوع سحر هاروت وماروت المذكور في سورة البقرة فإنه كفر بلا نزاع، كما دل عليه قوله تعالى: ﴿...وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ...﴿١٠٢﴾﴾[2] وقوله: ﴿... وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ...﴿١٠٢﴾﴾[3] وإن كان السحر لا يقتضي الكفر كالاستعانة بخواص بعض الأشياء من دهانات وغيرها، فهو حرام حرمة شديدة، ولكنه لا يبلغ بصاحبه الكفر"[4].

قال الشيخ حافظ الحكمي[5] ~ :

"كل من تعلم السحرَ أو علَّمَهُ أو عملَ به يكفُر ككفر الشياطين الذين

---

(١) هو: محمد الأمين بن محمد المختار. عالم ومحقق ومفسر، تولى التدريس في المعاهد العلمية والكليات الشرعية في الرياض والمدينة، وكان ضمن هيئة كبار العلماء وعضوًا في رابطة العالم الإسلامي، له العديد من الكتب أبرزها تفسيره المشهور "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"، توفي بمكة سنة ١٣٩٣هـ.

انظر ترجمته في: "ترجمة موجزة لصاحب الفضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي"بقلم الشيخ: عطية محمد سالم."ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي" عبد الرحمن السديس ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : الشيخ : محمد الأمين الشنقيطي دار الكتب العلمية .

(٢) سورة البقرة الآية (١٠٢) .

(٣) سورة البقرة الآية (١٠٢) .

(٤) "أضواء البيان" للشنقيطي (٢١٢/٤).

(٥) حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، فقيه أديب، من علماء (جيزان) ولد في قرية (السلام) جنوبي جيزان سنة ١٣٤٢هـ، درس على يد الشيخ عبد الله القرعاوي، وألف كتبا طبع أكثرها على نفقة الملك سعود بن عبد العزيز، وتولى النيابة في إدارة مدارس التعليم بصامطة، ثم عين مديرا للمعهد العلمي فيها، وتوفي بمكة سنة ١٣٧٧هـ بعد انتهائه من أداء فريضة الحج.

انظر في ترجمته: "الأعلام" للزركلي (١٥٩/٢)، و محمد بن أحمد العقيلي، "التاريخ الأدبي لمنطقة جازان"، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، (١٥٢٢/٣-١٥٢٣).

علَّموه الناس؛ إذا لا فرق بينه وبينهم بل هو تلميذُ الشيطان وخريجهُ، عنه روى وبه تخرج وإياه اتبع؛ ولهذا قال تعالى في المَلَكين: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾[1] فبيَّن تعالى أنه بمجرد تعلُّمه يكفر سواء عمل به وعلَّمه أو لا"[2].

---

(١) سورة البقرة الآية (١٠٢).

(٢) " معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول " للشيخ حافظ الحكمي (٢/٥٥٣)، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: ١٤١٠ هـ، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر.

المبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب سب الدهر

الدَّهْرُ: الأَمَدُ، وهو اسمٌ للزَّمان الطَّويل ومُدَّة الحياةِ الدُّنيا[(١)]، وبعض الناس هداهم الله حين تصيبهم النوازل يسبون الدهر، والدّهرُ لا فِعلَ له، وهم في الحقيقة يسبون فاعلها وهو الله سبحانه، لأنه سبحانه بيده مقاليد كل شيء وهو بحكمته يُقلِّب الأمور ويُصرفها.

وقد جاء الإسلام بإبطال هذه العادة، وحذر منها ﷺ أشد التحذير فعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **قال الله عز وجل يؤذينى ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، بيدى الأمر، أقلب الليل والنهار** »[(٢)] وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «**قال الله يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ وأنا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ** »[(٣)]، قَالَ الْخَطَّابِيُّ[(٤)] ~: مَعْنَاهُ أَنَا صَاحِب الدَّهْر وَمُدَبِّر الْأُمُور الَّتِي يَنْسُبُونَهَا إِلَى الدَّهْر"[(٥)]، والدهر مخلوق لا يملك نفعًا ولا ضرًا، ففي هذين الحديثين بيان الحكمة من تحريم سب الدهر وهي أنّ الدهر لا يملك شيئًا وأن الله سبحانه يصرف الأمور كيف

---

(١) انظر "لسان العرب" لابن منظور (٢٩٢/٤)، و"النهاية في غريب الأثر" (٣٥٥/٢) مادة (دهر).

(٢) رواه البخاري (١٨٢٥/٤) كتاب: (٦٥) التفسير، باب: (٣١٥) تفسير سُورَةُ حم الْجَاثِيَةِ، حديث رقم (٤٥٤٩).

(٣) رواه البخاري (٢٢٨٦/٥) كتاب: (٧٨) الأدب، باب: (١٠١) لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، حديث رقم (٥٨٢٧) واللفظ له، ورواه مسلم كتاب: (٤٠) الْأَلْفَاظِ من الْأَدَبِ وَغَيْرِهَا، باب: (١) النَّهْيِ عن سَبِّ الدَّهْرِ، حديث رقم (٢٢٤٦).

(٤) هو: حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب البستي، أبو سليمان، كان فقيهاً أديباً محدثاً، توفي سنة ٣٨٨هـ، وله تصانيف بديعة أشهرها: "معالم السنن"، "غريب الحديث". "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٢٣/١٧)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٢١٤/٢).

(٥) "فتح الباري شرح صحيح البخاري" لابن حجر (١١٧/1) دار المعرفة، بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب (٣٩٠/١٣).

شاء .

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: « **يقول الله ﷻ استقرضت عبدي فلم يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وادهراه وأنا الدهر**»[(١)] ، أي أن العبد يشتم الدهر وهو في الحقيقة يشتم فاعل النوازل وهو الله تعالى الله عن ذلك .

ومما انتشر في زماننا سبُّ الدنيا ، أو سبُّ الزمان ، والعلة في التحريم واحدة كما أسلفت؛ لأن السب لا يقع على هذه الأمور المخلوقة التي لا تملك شيئًا إنما يقع على خالقها ومصرفها وفاعلها وسأورد أمثلةً لذلك كقولهم:

١- دنيا فرندقس تزرعها فول تطلع عدس[(٢)] .

٢- تكاثره الزمان وخذه[(٣)] .

٣- دنيا تلعب بأهلها[(٤)] .

٤- هذا زمان منكوس، ترتفع الرجلين وتطمن الروس[(٥)] .

٥- يقطعك يالدنيا مفرقة الأحباب[(٦)] .

ففي هذه الأمثال السابقة سبٌ للدنيا والزمان، وأنهما تفعلان كل ما هو سبب للتعاسة، فيأخذ الزمان أعز الناس، ويُفرِّق الأحباب، ويمشي عكس

---

(١) رواه الحاكم في مستدركه (٥٧٩/١) في كتاب الزكاة، حديث رقم (١٥٢٦)، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٢) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" لفريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٣٩٤).

(٣) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" لعبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (١٢٠/٢).

(٤) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" لعبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (١٠١/٣).

(٥) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" لعبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٨٨/٩).

(٦) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" لعبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٢٩٠/٩).

المألوف، إلى غير ذلك من العبارات التي تُنسب لما لا عمل له ولا قُدرة، فتعود في حقيقتها إلى مصرِّف الأمور وفاعلها، وقد كثُر ذلك في كلام العرب وأشعارهم في الجاهلية، ومثل ذلك قول زهير بن أبي سلمى[1]:

يا دهرُ قد أكثرت فجعتنا   بسراتنا ووقرت في العظم
وسلبتنا ما لست مخلفه   يا دهر ما أنصفت في الحكم[2]

فجاء الإسلام بإبطال هذه العادة وبيان شناعتها وأن هذه الألفاظ إنما تعود على ملك الملوك ﷻ.

قال ابن القيِّم ~ :

"في هذا _يعني سب الدهر_ ثلاث مفاسد عظيمة إحداها :

سبه من ليس بأهل أن يُسب؛ فإن الدهر خلق مسخر من خلق الله منقاد لأمره مذلل لتسخيره فسابُّه أولى بالذم والسب منه.

الثانية : أنَّ سبَّه متضمن للشرك فإنه إنما سبَّه لظنه أنه يضر وينفع، وأنه مع ذلك ظالم قد ضرَّ من لا يستحق الضرر، وأعطى من لا يستحق العطاء، ورفع من لا يستحق الرفعة، وحرم من لا يستحق الحرمان، وهو عند شاتميه من أظلم الظلمة، وأشعار هؤلاء الظلمة الخونة في سبه كثيرة جدا وكثير من الجهال

---

(١) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، من مضر: حكيم الشعراء في الجاهلية.، وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة، أشهر شعره معلقته التي مطلعها: (أمن أم أوفى دمنة لم تكلم) وقد أسلم أبناؤه بُجير وكعب، وتوفي سنة (١٣) قبل الهجرة أي عند بعثته ﷺ.
انظر: "الاستيعاب في معرفة الأصحاب " (٤٦/١) و(٤٠٧/١)، "الأعلام" للزركلي (٥٢/٣)، "معجم المؤلفين "(١٨٦/٤).

(٢) " نهاية الأرب في فنون الأدب" لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة (٢٥٢/٤).

يصرح بلعنه وتقبيحه.

الثالثة : أن السب منهم إنما يقع على من فعل هذه الأفعال التي لو أتبع الحق فيها أهواءهم لفسدت السماوات والأرض، وإذا وقعت أهواؤهم حمدوا الدهر وأثنوا عليه، وفي حقيقة الأمر فرب الدهر تعالى هو المعطي المانع الخافض الرافع المعز المذل، والدهر ليس له من الأمر شيء فمسبتهم للدهر مسبة لله عز و جل؛ ولهذا كانت مؤذية للرب تعالى كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **قال الله ﷻ يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار** »[1] فساب الدهر دائر بين أمرين لا بد له من أحدهما إما سبه لله أو الشرك به فإنه إذا اعتقد أن الدهر فاعل مع الله فهو مشرك وإن اعتقد أن الله وحده فإنه إذا اعتقد أن الدهر فاعل مع الله فهو مشرك وإن اعتقد أن الله وحده هو الذي فعل ذلك وهو يسب من فعله فقد سب الله[٢].



---

(١) رواه البخاري (١٨٢٥/٤) كتاب:(٦٥) التفسير، باب: (٣١٥) تفسير سُورَةُ حم الْجَاثِيَةِ، حديث رقم (٤٥٤٩) ومسلم (١٥ / ٨١) كتاب:(٤١) الألفاظ من الأدب، باب: (١) النهي عن سب الدهر، حديث رقم (٦٠٠٠)

(٢) "زاد المعاد في هدي خير العباد" لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، تحقيق : شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط (٣٢٣/٢).

المبحث الرابع: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الحاكمية

أولاً: الدعوة إلى النفاق:

والنفاق نوعان[(١)]:

النفاق الاعتقادي:

وهو النفاق الأكبر الذي يُظهر صاحبه الإسلام ويُبطن الكفر، وهذا النوع مُخرِج من الدين بالكلية، وهذا هو النفاق الذي كان على عهد رسول الله ﷺ وهو موجودون في كل زمان، فهم المُستهزئين بالدين وأهله، الساخرين منهم، والمائلين بالكلية إلى أعداء الدين لمشاركتهم في عداوة الإسلام، وقد نزل القرآن بفضح هؤلاء المنافقين[(٢)] وذكر صفاتهم، وكفَّرهم، وأخبر أنهم في الدرك الأسفل من النار، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾﴾[(٣)].

النفاق العملي:

وهو عمل شيء من أعمال المنافقين مع بقاء الإيمان في القلب، وهذا لا يُخرج من الملة - لكنه وسيلة إلى ذلك، وصاحبه يكون فيه إيمان ونفاق، ولا

---

(١) انظر في ذلك: "جامع العلوم والحكم" لأبي الفرج البغدادي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ (ص/٤٣١)، و"الإيمان حقيقته، خوارمه، نواقضه عند أهل السنة والجماعة" لعبد الله الأثري مراجعة وتقديم: د. عبدالرحمن بن صالح المحمود، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م (١٤٢/١).

(٢) أنزل الله تعالى في ذلك سورة التوبة كاملة؛ ولذلك سميت بالفاضحة، انظر: "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي دار الشعب، القاهرة (١٩٦/٨).

(٣) سورة النساء الآية (١٤٥).

ينفى عنه مطلق الإيمان، ولا مسمى الإسلام، وهو مُعرَّض للعذاب كسائر المعاصي، دون الخلود في النار، وإذا كَثُرَ صار بسببه منافقًا خالصًا، والدليل عليه قوله ﷺ: «**أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر**»(١).

"وهذا النوع من النفاق مقدمةٌ وطريقٌ للنفاق الأكبر؛ لمن سلكه وكان ديدنه، وأمثلة ذلك: الكذب في الحديث، وإخلاف الوعد، وخيانة الأمانة، والفجور في الخصومة، والغدر بالعهود، وكالرياء الذي لا يكون في أصل العمل، وإظهار المودة للغير والقيام له بالخدمة مع إضمار عكسه في النفس"(٢).

وقد انتشر بين الناس بعض الأمثال التي فيها دعوة للنفاق، وإظهار الشخص لخلاف ما يُضمر لينال ما تريد ومن هذه الأمثال:

١- إذا لك عند الكلب عازة قله يا سيدي(٣):

وعازة: بمعنى حاجة، ويدل هذا المثل على أن الإنسان إذا كان محتاجًا لأحد في أمرٍ من الأمور فعليه أن يحترمهُ ويجلَّهُ حتى يقضي حاجته .

٢- اللي ما تقدر تدوسه بوسه(٤)، واليد اللي ما تقدر تقطعها بوسها(٥).

----

(١) رواه البخاري (٨٦٨/٢)، كتاب(٢) الإيمان، باب(٢٤) علامة المنافق، حديث رقم(٣٤)، ورواه مسلم (٧٨/١)، كتاب (٢) الإيمان، باب(٢٧) بيان خصال المنافق، حديث رقم(٥٨) واللفظ للبخاري.

(٢) "كتاب التوحيد"صالح الفوزان (ص/٢٣).

(٣) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/١٢٣).

(٤) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٢٠٥).

(٥) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٣٢٧/٩) .

داسَ الشيء برجله: أي وَطِئَه[(١)]، والبَوسة هي القُبلة بلغة أهل الحجاز، وفي هذين المثلين دعوة إلى إظهار الشخص خلاف ما يُضمر؛ فإن لم تستطع أن تطأهُ أو تقطع يده لأنه أقوى منك، فقبِّلهُ، والقبلة هنا كناية عن معاملته بلطف .

٣- اللي ما تقدر توافقه نافقه[(٢)]:

وهذا المثل فيه دعوة صريحة للنفاق فإن لم تستطع موافقة شخص فنافقه، أي ادعي كذِبًا أنك توافقه .

٤- اتمسكن لمَّا تتمكن[(٣)]:

تَمَسْكنَ الرجل: أي صار مسكيناً[(٤)]، ولمَّا هنا بمعنى: حتى، أي اظهر المسكنة والضعف، حتى يصبح لك قوة وتمكين .

- **إذا جيت تكذب أسند[(5)]:**

في هذا المثل استهزاء بالشرع، والمراد أن من أراد الكذب فلهُ أن يحتال ويتخفى بالإسناد ليتمكن من إخفاء كذبته، فيكون بذلك قد غطَّى على الكذب الذي هو من خصال المنافقين .

فجميع الأمثال السابقة فيها دعوة إلى إظهار خلاف الحقيقة، والكذب والتخفي وستر الحق لحين ينال الشخص ما يصبوا إليه، وهذا لا شك هو النفاق العملي الأصغر، وهو كما ذكرنا طريق للنفاق الأكبر؛ فإن تمكَّن هذا الخُلق في الشخص فإنه يعتاد عليه ويصبح ديدنه فيما هو أعظم من ذلك .

---

(١) "لسان العرب" لابن منظور (٦/٩٠) مادة (دَوَسَ).

(٢) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٢٠٦) .

(٣) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٦٤).

(٤) "تهذيب اللغة" للأزهري (٣/٣٢٩) مادة (سكن).

(٥) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/١٠٥).

ثانيًا: الاستهزاء بالأحكام الشرعية والاستهانة بها:

من المعلوم أن الاستهزاء بالله أو برسوله ﷺ أو بآياته رِدَّةٌ وخروج من الإسلام قال تعالى في شأن المنافقين حين استهزؤوا برسول الله ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴿٦٦﴾﴾[1]، وتعظيم شرع الله من الإيمان، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾[2].

"**والاستهزاء على نوعين**[3]:

أحدهما: الاستهزاء الصريح كالذين نزلت الآية فيهم وهو قولهم: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب ألسنا ولا أجبن عند اللقاء، أو نحو ذلك من أقوال المستهزئين، كقول بعضهم: دينكم هذا دين خامس، وقول الآخر: دينكم أخرق، وقول الآخر إذا رأى الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر: جاءكم أهل الدين من باب السخرية بهم.

النوع الثاني: غير الصريح، وهو البحر الذي لا ساحل له، مثل الرمز بالعين، وإخراج اللسان ومد الشفة، والغمز باليد عند تلاوة كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ وعند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومما ينبغي التنبيه له في هذا المقام أن من استهزأ بالله تعالى أو بذكره أو بالقرآن العظيم أو بالرسول ﷺ فإنه كافرٌ كفرًا منافٍ لأصل التوحيد، أمَّا الاستهزاء بدين الله ففيه تفصيل:

"فإن هزل بالدين، فيُنظر هل يريد دين الإسلام، أو يريد تدين فلان؟ فإن أراد تديُّن فلان فيُعرَّفَ بأنّ هذا سُنَّة عن النبي ﷺ، فإذا علم أنه سُنَّة، وأن النبي

---

(١) سورة التوبة الآية (٦٦).

(٢) سورة الحج الآية (٣٢).

(٣) انظر:"كتاب التوحيد" للفوزان (٥٦/٥٧) باختصار.

ﷺ فعله ثم استنقص أو هزأ بالذي اتبع السنة مع علمه بأنها سنة فهذا رجع إلى الاستهزاء بالرسول ﷺ، أما إن تراجع عن ذلك وقال أنني أردتُ هيئة فلان فقط فهذا راجع إلى هيئة الشخص نفسه وليس إلى الدين أصلاً "[١].

وسأورد بعض الأمثال الشعبية التي فيها استهزاء بالدين واستهانة وعدم تعظيم ومنها قولهم:

اتمسّك بالباطل اِلِين يجيك الحق، ويقال أيضًا: اطلب الباطل اِلِين يجيك الحق[٢]، ويقال: ادَّعِي بالباطل يجيك الحق[٣]:

اِلِين: منحوتة عن: إلى أَنْ، والمقصود أنه على الشخص إذا أراد حقًا أن يتمسّك ويطلب ما ليس من حقه أو ينادي بالباطل ويُظهر أنه يريده ويرغب فيه حتى يأتيه الحق، وهذا لا شك استهانة بالدين المأمور بتعظيمه.

ما ورا الصبر إلا القبر[٤]:

في هذا المثل استهانة بالصبر، وأنه يورِد المهالك؛ فينشأ بذلك كراهية هذا الخلق السامي الذي حبَّب فيه الشارع، وجعل سبحانه التواصي به من صفات المؤمنين الفائزين فقال: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾[٥] وقد رفع الله تعالى جزاء الصابرون فوق كل جزاء وجعله بلا حدٍ ولا قيدٍ فقال جلَّ شأنهُ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝١٠﴾[٦] قال أَمير المؤمنين عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه: **(الصبر من الإيمان**

---

(١) انظر: "التمهيد لشرح كتاب التوحيد" لصالح آل الشيخ (١٨٤/٢) .

(٢) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٦٤).

(٣) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٨٨).

(٤) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٧١٤).

(٥) سورة العصر كاملة.

(٦) سورة الزمر الآية (١٠) .

بمنزلة الرأس من الجسد)[١]، فكل هذه الفضائل لهذه العبادة العظيمة، وفي المقابل نجد في هذا المثل استهانة وصرف عن هذه العبادة التي بشَّر الله من اتصف بها بالمعية الخاصة .

ثالثًا: التنفير من الإحسان والعفو:

ذكر الله سبحانه فضل الإحسان ورغَّب فيه أيما ترغيب، وأمر بالعفو والصفح عن المخطئ، ومقابلة السيئة بالحسنة، وأنه سبحانه يحب المحسنين، قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥﴾[٢] **وبشَّر بأنهُ سوف يجازيهم على إحسانهم فقال:** ﴿وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١١٥﴾[٣] وقرن سبحانه المحسنين بمعيته التي هي بُغيةُ كلِّ مؤمن فقال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾[٤]، وأخبر سبحانه أن الإحسان يقرِّب إلى رحمة الله قال جل شأنه: ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦﴾[٥] ومن منا لا يرجو رحمته!.

وقد كثر في الأمثال الشعبية التنفير من هذا الخلق وترك العفو وسأورد الأمثال التي تدعو إلى ذلك:

---

(١) أخرجهُ اللالكائي في"شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين "، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان (٨٤٢/٤) برقم (١٢٥٧).

(٢) سورة البقرة الآية (١٩٥).

(٣) سورة هود الآية (١١٥).

(٤) سورة العنكبوت الآية (٦٩).

(٥) سورة الأعراف الآية (٥٦).

اتق شر من أحسنت إليه[(١)]:

في هذا المثل تنفير من الإحسان على الناس، وإيهامٌ بأن كل من أحسنت إليه سَيُسِيءُ إليك في يوم من الأيام فاتِّقاء شره أولى، وهذا لا شكَّ خلاف الحقيقة فالنفس البشرية مجبولةٌ على حبٍّ وإحسان من أحسن إليها، ولو أن كل شخصٍ ظل يترقب شر من أحسَن إليه لكان ذلك بابٌ إلى ترك الإحسان الذي رغَّب فيه الشرع بالكلية خشية حدوث الشر من المُحسَن إليه .

كل من لا يظيم الرجال يظام[(٢)]:

يُضرب هذا المثل في طبيعة الناس أنهم لا يتركون الظلم إلا إذا عجزوا عنه، ولا يمنعهم من الاعتداء إلا الخوف ممن يريدون الاعتداء عليه غالبًا، أي كل من لا يُلحِق الظيم والقهر بالناس يُظلم لأنهم لا يخشون ظلمه، ولا شك أن في هذا خطأ فادح؛ فقد رغَّب الله تعالى كما سبق في الإحسان إلى الناس، بل والعفو عمن أساء، فكيف بمن يبتدئ الظلم ليحمي نفسه من ظلم الناس أن يقعَ عليه، وليس في الظلم خيرٌ البتَّة، ولا هو دليلُ قوة وبطش وإلاَّ لما نفاه الله ﷻ عن نفسه فقد قال جلَّ شأنه: ﴿... وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾﴾[(٣)]، وقال: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾﴾[(٤)].

خير لا تسوي شر ما يجيك[(٥)]، ويُقال: لا تسوي خير ولا يجيك شر[(٦)]:

---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٦٢).

(٢) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ: عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (١٢١/٦).

(٣) سورة الكهف الآية (٤٩).

(٤) سورة آل عمران الآية(١٨٢).

(٥) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٣٧٨).

(٦) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ: عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان =

في هذين المَثَلين تنفيرٌ من فعل الخير ابتدءًا لتجنب الشر من المُحسَن إليه، فلما استقرَّ في عقول بعض الناس أن أشدَّ من ينبغي اتِّقاء شره هو المُحسَن إليه، كانت الدعوة هنا إلى ترك الإحسان أصلاً؛ لتجنب الشر، وهذا يُخالف ما أمر به الله ﷻ في قوله: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ٩٠﴾[1]، وحرمان للنفس من عملٍ جعله النبي ﷺ من أسباب دخول الجنة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملت به دخلت الجنة، قال: «كن محسنا ..»[2]، كما أن فيه حرمان للنفس من لذة القرب من رحمة الله ومعيته سبحانه وتعالى.

ومما انتشر بين الناس الدعوة إليه ردُّ الإساءة بمثلها أو أشدّ، بل إن البعض قد يرى العفو عمن أساء ضربٌ من الضعف والهوان، مع أنه في حقيقة الأمر قوةٌ لا يوفَّق إليها إلاَّ من وفقه الله وهداه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤﴾[3]، وبيَّن سبحانهُ أن عفو المُساء إليه أعظم درجة من رد الإساءة بمثلها، وأن من عفا فأجرهُ على الله، وهو سبحانه أكرم من يعطي ويجازي، قال تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠﴾[4] ومن الأمثال الشعبية التي تدعو إلى التعدي في ردِّ الإساءة قولهم:

= (٢٢٢/٦).

(١) سورة النحل الآية (٩٠).

(٢) المستدرك على الصحيحين (٥٣٤/١)، كتاب(١٤) الجنائز، حديث رقم (١٣٩٩)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الألباني: صحيح. انظر: "السلسلة الصحيحة" (٣١٧/٣).

(٣) سورة فصلت الآية (٣٤).

(٤) سورة الشورى الآية (٤٠).

اللي يرشك بالموية رشه بالدم[(١)]:

ففي هذا المثل دعوة إلى التعدي في ردِّ الإساءة، وهذا خلاف ما أرشد الله إليه من رد السيئة بمثلها، أو العفو عنها وهذا أفضل ﴿...فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ...﴾ [(٢)]، والمعتاد على العفو تجده مرتاح النفس؛ لأنه وطَّن نفسه على التغاضي عن الإساءة، والإحسان عمن أساء، فيصير محبوبًا ممن حوله ويصبح عدوه صديقًا، وينقلب الجفاء والكره إلى حبٍ ووفاق، وقد صدق أبو الفتح البستي[(٣)] حين قال:

أحْسِنْ إلى النَّاسِ تستَعْبِد قلوبَهُمُ فطالما اسْتَعبَدَ الإنسانَ إحسانُ[(٤)]

رابعًا: كراهية الأقارب:

وهم الأرحام، والأرحام لغةً: جمع رَحِم، والرحم رحم المرأة، ومنه استعير

---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٢٢٥).

(٢) سورة الشورى الآية (٤٠).

(٣) علي بن محمد أبو الفتح البستي، الكاتب الشاعر له طريق معروف وأسلوب مشهور في التجنيس، له ديوان جيد قوي، طبقت بلاغته في النثر والنظم طبق الأرض وذاع ذكره في الآفاق وسار شعره في البلاد وطريقته في الحكمة معنى وفي التجنيس لفظا معجزة لا ينكرها أحد توفي بما وراء النهر سنة إحدى وأربعمائة.

انظر: "البداية والنهاية " لابن كثير (٢٧٨/١١)، و"تاريخ مدينة دمشق " لعلي بن الحسن الشافعي(١٦٢/٤٣)، و"الوافي بالوفيات" (١٠٥/٢٢).

(٤) -"قصيدة عنوان الحكم" لأبي الفتح البستي ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الأولى١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة (٣٦/١).

الرحم للقرابة؛ لكونهم خارجين من رحم واحدة[١].

وذوو الأرحام اصطلاحًا: هم كل قريب.

وقد رغَّب الله سبحانه في صلة الرحم، والإحسان إليهم، قال ﷻ: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾[٢]، وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحِمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ . قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ . وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ: قَالَ: فَهْوَ لَكِ » . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾[٣]، وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِى رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِى أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ »[٤]، ومن أهم مظاهر المخالفة في جانب صلة الرحم في الأمثال الشعبية مايلي:

التحريض على الأخ غير الشقيق:

بعض الأمثال الشعبية تعتبر الأخوة من الأم أوفى وأوثق من الأخوة من الأب كقولهم:

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف "، للمناوي، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضوان الداية (١/ ٣٦٠).

(٢) سورة محمد ﷺ الآية (٢٢).

(٣) رواه البخاري (٥/ ٢٢٣٢)، كتاب (٧٨) الآداب، باب (١٣) من وصَلَ وصَلَه الله، حديث رقم (٥٦٤١)، ورواه مسلم (٤/ ١٩٨٠)، كتاب (٤٦) البر والصلة والآداب، باب (٦)صلة الرحم وتحريم قطيعتها، حديث رقم (٢٥٥٤).

(٤) رواه البخاري (٥/ ٢٢٣٢)، كتاب (٧٨) الآداب، باب (١٢)بَاب من أَحَبَّ الْبَسْطَ في الرِّزْقِ، حديث رقم (٥٦٣٩)، ورواه مسلم (٤/ ١٩٨٢)، كتاب (٤٦) البر والصلة والآداب، باب (٦)صلة الرحم وتحريم قطيعتها، حديث رقم (٢٥٥٧).

أخـوك مـن أمـك زي الـذهب ﴿ كمـك، وأخـوك مـن أبـوك زي القـوم لمـا ينهبـوك[١]، ومنها ما يدعو إلى أن الأخوة من الأم قد لا تنفع كقولهم: **أخوك من أمك ما ينفعك لو لمَّك**[٢]:

ويُضرب المثل الأول عند المفاضلة بين الأخ من الأم والأخ من الأب، أما الثاني فيُضرب لبعض القرابة التي لا تُفيد عند الحاجة إليها، وفي كلا المَثلين تفريق بين أقوى علاقة من أقوى العلاقات وأوطدها؛ فالأخ مهما كانت درجة إخوته له من الفضل والمكانة ما لا يُنكره عاقل، وقد أهدى عمر بن الخطاب ﷺ إلى أخيه من أمهِ كسوة مع أنه كان مشركًا فعن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: رَأَى عُمَرُ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ[٣] تُبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ، وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ، قَالَ « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ »، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا بِحُلَلٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ فَقَالَ كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ قَالَ: « إِنِّى لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا، وَلَكِنْ تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا »، فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ ﷺ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ، وزاد في رواية النسائي:" أخا له من أمه[٤]"[١].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٨٥).

(٢) "الأمثـال الشعبية في قلب الجزيـرة العربيـة" للأسـتاذ:عبـد الكـريم بـن عبـد العزيـز الجهيمـان (٨٧/١).

(٣) السيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية والراء مع المد، قال مالك: هو الوشي من الحرير، وقال الأصمعي ثياب فيها خطوط من حرير أو قز، وبرد مسير أي مخطط، وقال الخليل: ثوب مضلع بالحرير وقيل: مختلف الألوان فيه خطوط ممتدة كأنها السيور. انظر: "تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم " للأزدي (١٨١/١)، "فتح الباري" لابن حجر (٤٠٢/١٦).

(٤) قِيلَ: إن اسمه عثمان بن حكيم، فأما أخوه زيد بن الخطاب فإنه أسلم قبل عمر.انظر:"نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية " للزيلعي (٢٢٢/٤) دار الحديث - مصر - ١٣٥٧هـ، تحقيق: محمد يوسف البنوري.

ومثل هذه الأمثال لا شك أنها تزرع الغلَّ والحقد بين الإخوة فيتهيأ للشخص ما لم يكن يشعر به أصلاً، فإن رأى من أخيه من أمه أو من أبيه شيئًا يكرهه أو خطأً لم يبادر إلى تقويمه بل يُرجع ذلك إلى مثل هذه الأمثال التي ما جاء بعضها إلاّ بفساد الأخلاق وتفكيك الروابط .

ثالثًا: كراهية ذوي الأرحام:

من الأمثال الشعبية ما تدعو إلى كراهية ذوي الأرحام واعتبار أنهم مصدرٌ للمصائب، ومن ذلك قولهم:

الأقارب عقارب(٢)، **وقولهم: ما تجي المصايب إلا من القرايب**(٣)، **وقولهم: ما آفة الإنسان إلا قراييبنه**(٤):

ومثل هذه الأمثال تُضرب في الحث على الابتعاد عن الأقارب في السكن والمعاشرة قدر الإمكان، وقد سبقت الإشارة إلى فضل أولي الأرحام والترغيب في صلتهم والإحسان إليهم، "ومن المعلوم أن أقارب الشخص مصدر قوته وهم

---

(١) رواه البخاري (٣٠٢/١)، كتاب (١١) الجمعة، باب (٧) يلبس أحسن ما يجد، حديث رقم (٨٤٦)، وأخرجه النسائي (١٩٦/٨)، كتاب (٤٨) الزينة، باب(٨٣) ذكر النهي عن لبس السِّيَراء، حديث رقم (٥٢٩٥).

(٢) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/١٦٠)، و"الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٢٠٨/١)، و" طرائف وأمثال شعبية من الجزيرة العربية " للأستاذ: عاتق بن غيث البلادي (ص/١٠٨) .

(٣) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٢٨/٧).

(٤) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٥/٧).

عصبته وعدته، وسنده عند الشدائد، يعز الإنسان بقوتهم وكثرتهم ووفرتهم ويذل بضعفهم وقلتهم، بهم لا يهون الإنسان على الناس، وبغيرهم يكون عليهم هينًا وفي نظرهم ذليلاً، قال تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام مع قومه: ﴿قَالُوا۟ يَـٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَـٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾﴾[1]"[2]، وفي الأمثال السابقة وصف الأقارب بأوصافٍ لا تنبغي، بل واعتبارُ أنهم سبب للمصائب والآفات، ومثل هذه العبارات تورث في القلب الشحناء والغلَّ على من هم أولى الناس بالبر والصلة والإحسان وإحسانك إليهم وصلتهم طاعةٌ لله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾﴾[3]، ولا شك أن في وصلهم وصلٌ لما أمر الله به، واستحقاقٌ لوصف الله عز وجل لمن فعل ذلك بأنه من أولي الألباب الذين ذكر الله من أوصافهم بأنهم: ﴿يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾﴾[4].

رابعًا: الدعوة إلى كراهية الأصهار:

المحيط في اللغة - (ج ١ / ص ٢٩١)

والصهر المُتَزَوِّجُ فيهم، وأصْهَرَ بهم: صارَ فيهم صِهْراً، وصِهْرَةُ الرَّجُلِ: أُخْتُ امْرَأتِهوالأصهار هم أقارب الزوج وأقارب الزوجة، وقد ورد في الأمثال الشعبية ما يدعو إلى التنفير منهم ومن ذلك قولهم:

----

(١) سورة هود الآية (٩١).

(٢) مقطع من مقال بعنوان: "الأدب مع الأقارب" نُشِرَ في جريدة الوطن العمانية للكاتب عبد الرحيم محمد جاد الرب، من موقع الجريدة على الشبكة http://www.alwatan.com

(٣) سورة الإسراء الآية (٢٦).

(٤) سورة الرعد الآية (٢١).

الحما حمّى وأخت الجوز عقربة سمّة[(١)]، **ومثلهُ قولهم: أخت الجوز قوّادة لو على سبحة وسجادة**[(٢)]:

ويُضرب المثل الأول فيمن تكره أم زوجها، وأخته لما يتناقل عنهن من البغض لزوجات أولادهن، والإحسان إلى الأصهار من كَرَم الأخلاق وحُسن العِشرة بين الزوجين، ولا شك أن له أثرًا على علاقة الزوجين بعضهم ببعض، وصلاح ذريتهم؛ لأن الأصهار بالنسبة لهما أرحامٌ لذريتهم، والابن إن نشأ على رؤية البر والصلة من والديه لأرحامهِ صار ذلك ديدنهُ.

ومما يدل على الترغيب في الإحسان إلى الأصهار وصيته ﷺ بالأصهار خيرًا فقد قال رسول الله ﷺ: «**إنكم ستفتحون مِصرَ وهى أرضٌ يُسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمةً ورحمًا، أو قال ذمةً وصهرًا**»[(٣)]، " فأما الرحم فلكون هاجر أم إسماعيل منهم، وأما الصهر فلكون مارية أم إبراهيم منهم "[(٤)]، فقد أوصى النبي ﷺ بأهل مصر خيرًا كون زوجته مارية القبطية منهم، فكيف بمن هم أصهارٌ مقرَّبون كأم الزوج وأخته الوارد ذمهما في المَثَلَين السابقين فمن باب أولى أن تكونا أهلاً للبر والإحسان.

خامسًا : التنفير من التعدد :

من الأمور التي شرعها الله ﷻ للرجل تعدد الزوجات مع اشتراط القدرة على العدل، قال سبحانه: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ

---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٣٥٦).

(٢) المرجع السابق (ص/٧٨).

(٣) رواه مسلم (٤/١٩٧٠) كتاب (٤٥) فضائل الصحابة، باب (٥٦) وصية النبي ﷺ بأهل مصر، حديث رقم (٢٥٤٣).

(٤) "شرح النووي على صحيح مسلم" للإمام النووي (١٦/٩٧).

﴿وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾﴾[1]، ومن واجب المسلم الإذعان لأمر الله ﷻ والرضا به، وفي الأمثال الشعبية ما يدعو إلى كراهية هذا التعدد حتى صار الناس ينفرون منه، وكأنه جُرمٌ شنيع، ومن ذلك قولهم:

ثوب الضرة مرة ومن لبسه قلَّ حياه[2] وقولهم: الضرة مرة[3]، وقولهم: عقربة في الغار ولا ضرة في الدار[4]:

وهذه الأمثال تُضرب في المَرار الذي تشعر به الزوجة التي تزوج عليها زوجها، وأن كل بلاء يحدث في الدار فإنه لا شك أهون من وجود الضرة، والله ﷻ حين شرع التعدد قيَّدهُ بشروط لا يُباح إلا بها وهي: اشتراط العدد فلا يزيد على أربع، واشتراط القدرة على العدل بينهن فيما يقدر عليه من النفقة والمسكن والملبس وغير ذلك، والقدرة على النفقة عليهن بالمعروف، فإن توفرت هذه الشروط مجتمعةً وأراد أن يُعدِّدَ فله ذلك، ولا يجوز الإنكار عليه، ولا كراهية ما يفعل؛ لأن فعله مما قضاه الله تعالى وشَرَعَه، والمؤمن لا يرُدُّ شرع الله ولا يُبغضه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾[5].

---

(١) سورة النساء الآية (٣).

(٢) "معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٣١٠).

(٣) المرجع السابق (ص/٥٢٩).

(٤) المرجع السابق (ص/٥٦٧).

(٥) سورة الأحزاب الآية (٣٦).

سادسًا: الأفكار الجاهلية:

أولاً: كراهية الأنثى واحتقارها:

كانت المرأة في الجاهلية، تُعَدُّ من سقط المتاع لا يُقام لها وزن، قال عمر بن الخطاب ﷺ: «.. **والله إن كنا في الْجَاهِلِيَّةِ ما نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حتى أَنْزَلَ الله فِيهِنَّ ما أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ ما قَسَمَ...** »[(١)]، وقد كانت المولودة الأنثى عارًا على أبيها يسْوَدُّ وجههُ إذا بُشِّر بها، وانتشرت عادة وأد البنات عند بعض القبائل العربية؛ خوفًا من العار والفقر، كما أن المرأة عندهم لا تَرث بل قد تُوَرَّث كأي سلعة أو مال، ولكن النبي ﷺ بُعثَ رحمةً للعالمين، فرفع عن الأنثى كل هذا الظلم، وشرَّفها أيما تشريف فحرَّم الظلم الذي كان يقع عليها، وحرّم وأدها، وجعل لها نصيبًا مفروضًا في الميراث، وأوجب على الذكر نفقتها، وجعل حقها في الأمومة أعظم حق بعد الله ورسوله، بل وجعل من رعاية الرجل لابنته أو أخته أو زوجته عبادة يؤجر عليها، يقول ﷺ: «**من ابتُليَ من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار**»[(٢)]، وقال أيضاً: « **من عال**[(٣)] **جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو** » وضم أصابعهُ[(٤)]، وقال ﷺ لما سُئِل عن حق الزوجة قال: « **أن**

---

(١) رواه البخاري (١٨٦٦/٤) كتاب (٦٥) التفسير، باب (٣٨٧) ﴿...تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ...(١)﴾، حديث رقم (٤٦٢٩)، ورواه مسلم (١١٠٨/٢) كتاب (١٩) الطلاق، باب (٥) في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن، حديث رقم (١٤٧٩).

(٢) رواه البخاري (٥١٤/٢) كتاب (٢٤) الزكاة، باب (١٠) "اتقوا النار ولو بشق تمرة"، حديث رقم(١٣٥٢)، ورواه مسلم (٢٠٢٧/٤) كتاب (٤٦) البر والصلة والآداب، باب (٤٦) فضل الإحسان إلى البنات، حديث رقم (٢٦٢٩) واللفظ له.

(٣) عال يعول إذا كثر عياله، وعال عياله قاتهم وأنفق عليهم.
انظر: "لسان العرب" لابن منظور (٤٨٢/١١) مادة(عول)، و"مختار الصحاح" للرازي (١٩٤/١) مادة (عول).

(٤) رواه مسلم (٢٠٢٧/٤)، كتاب (٤٦) البر والصلة والآداب، باب (٤٦) فضل الإحسان إلى
=

تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت - أو اكتسبت - ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت »[(١)] ، وقد انتشرت فكرة احتقار المرأة، واعتبارها حِملاً ثقيلاً، أو شخصًا لا فائدة منه في بعض الأمثال الشعبية ومن ذلك قولهم:

البنت تبنة[(٢)] **والولد لبنة**[(٣)(٤)]، وقولهم: **الحريم شماتة لو كانوا ثلاثة**[(٥)]:

يُضرب المثل الأول لتفاوت الأشياء في القوة تبَعًا لجنسها ومكانتها الاجتماعية، ويُضرب المثل الثاني فيمن يتزوج بثلاثة ويُعرِّض نفسه للسخرية، فيكفيه ثقلاً من لديه من الإناث سواء كانت أمه أو أخته، والمرأة المسلمة لمَّا حُرِّرت من الجاهلية، وأعطاها الإسلام حقوقها، وعاملها الرسول ﷺ خير معاملة وشرَّفها وكرَّمها، عاشت عيشةً هنيئة كما ينبغي أن تكون عليه، فلما ضعُف علم الناس وتخلخل دينهُم انتشر الفهم الخاطئ لبعض الآيات والأحاديث وتأويلها عند بعض العامة بما ليس من معناها في شيء ومن ذلك استخدام قوله تعالى:

= البنات، حديث رقم(٢٦٣١).

(١) رواه أبو داوود (٢/٢٤٤)، كتاب (١٢)النكاح، باب (٤٢) فيحق المرأة على زوجها، حديث رقم(٢١٤٢).

قال الحاكم: (صحيح الإسناد) . ووافقه الذهبي وهو كما قالا: انظر: "إرواء الغليل" للألباني (٧/٩٨).

(٢) التبن: الكِسرة الصغيرة من الزرع من البُر والقصب ونحوهما، وواحدته تبنة، انظر: "لسان العرب" لابن منظور (١٣/٧١).

(٣) اللبنة التي يبنى بها من الطين، انظر: "مقاييس اللغة" لابن فارس (٥/٢٣٢)، و"مختار الصحاح" للرازي (١/٢٤٦).

(٤) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٢/٥٩).

(٥) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٣٤٧) .

﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۝٣٦﴾[1] والذي ذكره الله ﷻ في معرِض الحكاية عن امرأة عمران حينما تمنت الذكر ورزقها الله بمريم وهي إنما قالتها؛ "لأن الذكر أقوى على الخدمة وأقوَم بها، وأن الأنثى لا تصلح في بعض الأحوال لدخول القدس والقيام بخدمة الكنيسة لما يعتريها من الحيض والنفاس"[2]، فنجد أكثر من ينتقص من قيمة المرأة أو يريد أو يدلل على دونيتها يستدل مباشرة بهذه الآية، وهذه الأفكار العقيمة تُهمِّش دور المرأة وتقلل من قيمتها فالأنثى بناءًا على هذا المثل كالتبنة الخفيفة الهشَّة التي ليس لها مكان يُذكر، وفائدتها قليلة، ولو نظرنا إلى واقع الأسرة بعين العقل والإنصاف لما رأينا في هذا المثل شيئًا من الصحة بل إن دورها في الأسرة لا يمكن لعاقلٍ أن يُنكره، وقد يفوق دور الرجل في بعض الأُسَر التي نأى فيها الرجل بنفسه عن العناية بتربية أبنائه، وانشغل عنهم بعمله، أو بمحيطه الخارجي، كما أن اعتبار المرأة شماته وعيب هو عين الظلم الذي قضى عليه الشرع الحكيم، وفَقِه ذلك من كان له قلبٌ يعقل، فمثل هذه الأمثال لا تعدو أن تكون من الموروثات الجاهلية القبيحة التي قضى عليها الإسلام ولله الحمد.

وبعض الأمثال الشعبية لا زال يحمل طابع الجاهلية والتخلف الذي قضى عليه الإسلام ألا وهو تمني موت الأنثى وعدُّها عارًا وهمًّا على من ولِيَها، ومن ذلك قولهم:

موت البنات سترة[3]، وقولهم: البنت مالها إلا الستر أو القبر[4]و قولهم: همَّ

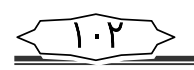
---

(١) سورة آل عمران الآية (٣٦).

(٢) انظر: " جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٣/٢٣٧).

(٣) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٧٦٦).

(٤) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٢/٥٩).



البنات للمات[(١)]، ومثله قولهم: البنات همهن إلى الممات[(٢)]:

وهذه الأمثال تُضرب في قلق الأهل على بناتهم، وأن البنت حِملٌ على الأهل حتى الموت، ومثل هذه الأمثال ترسباتٌ لعادة وأد البنات في الجاهلية حيث كانت بعض قبائل العرب يحفرون حفرة، فإذا ولدت الحامل بنتاً ولم يشأ أهلها الاحتفاظ بها رموها في تلك الحفرة، أو أنهم كانوا يقولون للأم بأن تهيىء ابنتها للوأد وذلك بتطييبها وتزيينها فإذا زُيِّنت وطُيِّبت أخذها أبوها إلى حفرة يكون قد احتفرها فيدفعها فيها ويُهيل عليها التراب حتى تستوي الحفرة في الأرض[(٣)]، كما أن هناك اعتقادًا سائدًا عند بعض الناس في وقتنا الحاضر أن من ينجب الإناث فإنه يحمل همًا إلى الممات وهذا لا شك خطأ، وفيه عدم الرضا بما قسم الله، وضعفٌ في التوكل عليه سبحانه، ويكفي في قبح كراهتهن أن يكره ما رضيه الله وأعطاه عبده[(٤)]، وقد قدَّم الله هبته الإناث على الذكور في قوله: ﴿... يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾﴾[(٥)] وسبب التقديم للإناث كما يرى ابن القيم ~ : أنه سبحانه قدَّم ما كانت تؤخره الجاهلية من أمر البنات، أي هذا النوع المؤخر عندكم مُقدَّم عندي في الذكر[(٦)].

---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٧٨٤).

(٢) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ: عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٥٥/٢).

(٣) انظر في ذلك: "المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام" للدكتور جواد علي ، دار الساقي الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م (١٢٥/٦)

(٤) "تحفة المودود بأحكام المولود" لابن القيم (٢٦/١)، مكتبة دار البيان - دمشق، ١٣٩١هـ - ١٩٧١ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط.

(٥) سورة الشورى الآية (٤٩).

(٦) انظر: "تحفة المودود بأحكام المولود" لابن القيم (٢١/١).

ومـن الأمثـال الـشعبية الـتي تبنَّـت فكـرة تهمـيش المـرأة واعتبـار أنَّ رأيهـا لا قيمة له قولهم:

شاوروهم وخالفوهم[١]:

يُضرب في عدم طاعة النساء مطلقًا حتى بعد الأخذ بمشورتهن، فلا شك أن الإسلام قد شرَّف المرأة ورفع شأنها، واحترم فِكرَها، وهذا المثل إنما هو من قولٍ يُتَوَهم أنه حديث عن رسول الله ﷺ وهو: (شاوروهن وخالفوهن)[٢]، مُعلِّلين تلك المخالفة بأن المرأة عاطفية بطبعها ومتسرعة في اتخاذ قراراتها، والعاقل يفطن إلى أن المرأة خلقها الله تغلِبُها عاطفتها لتقوى على تحمُّل ما خُلِقت له من حملٍ ووضعٍ ورضاعةٍ، وهذا ليس نقصًا بل هو كمال في حقها، كما أن تغليب العقل على العاطفة في حق الرجل كمال في حقه.

ولو نظرنا إلى سيرة سلفنا الصالح لتبيَّنت لنا مواقف عدّة في تدخل المرأة بالمشورة في القضايا المختلفة العامة والسياسية وحتى في الشؤون الدينية، فعن ابن عُمَرَ[٣] رضي الله عنه قال: دَخَلْتُ على حَفْصَةَ[١] < فقالت: «**أَعَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ؟**

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٤٨٧).

(٢) والحديث لم أجده في أيٍ من كتب الحديث إنما علَّق عليه علماء التخريج وذُكر في كتب الموضوعات، قال السخاوي حديث: «شاوروهن وخالفوهن» لم أره مرفوعًا، وقال الشيخ علي الهروي: لا يثبت بهذا اللفظ، وقال السيوطي: هو باطل لا أصل له.

انظر: "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة" للسخاوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عثمان الخشت (٤٠٠/١)، و"المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" لعلي بن سلطان محمد الهروي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٨ هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة(١١٣/١)، و"الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" للملا علي القاري مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م، تحقيق: محمد الصباغ (٢٣٣/١).

(٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوي خال المؤمنين، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي فيما جزم به الزبير بن بكار قال: هاجر وهو ابن عشر سنين، من أملك شباب قريش =

قال قلتُ: ما كان لِيَفْعَلَ، قالت: إنه فَاعِلٌ »[٢] ، وفي هذا دليل على أنّ على النساء المسلمات أن يبادرن إلى إبداء رأيهن فيما يرون فيه الخير والمصلحة ، ويشُرنَ بذلك على أولياء أمورهن.

ومن أشهر ما يُروى عن استشارة المرأة في الأمور الدينية فعلهُ ﷺ في مشاورته لأم سلمة[٣] < وقبول مشورتها حين مُنِعَ المسلمون من دخول مكة للعمرة في صلح الحديبية ، فقال رسول اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا، فما قام منهم رَجُلٌ حتى قال ذلك ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فلما لم يَقُمْ منهم أَحَدٌ دخل على أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها فذكر لها ما لَقِيَ من الناس فقالت أُمُّ سَلَمَةَ: يا**

= عن الدنيا ، هاجر مع أبيه عمر رضي الله عنهما ، كان من التمسك بآثار النبي ﷺ بالسبيل المبين ، كان من البكائين الخاشعين ، وأصاب رجله زج رمح فورمت رجلاه ، فتوفي منها بمكة سنة أربع ، وقيل : ثلاث وسبعين ، ودفن بالمحصب ، وقيل : بذي طوى ، وقيل : بسرف ، مات وهو ابن ست وثمانين.

انظر "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (١٢ / ١٦٢)، و"الإصابة" لابن حجر (٢ / ١٥٥).

(١) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت من المهاجرات كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي ، وشهد خنيس بدرا ، وتوفي بالمدينة ، وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، طلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاه جبريل ، فقال : إن الله يأمرك أن تراجع حفصة فإنها صوامة قوامة ، توفيت عام إفريقية ، وماتت في ولاية مروان على المدينة سنة سبع أو ثمانٍ وعشرين.

انظر "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢ / ٢٧٤)، و"الإصابة" لابن حجر(٣/٤٦٥).

(٢) رواه مسلم (٣/١٤٥٥)، كتاب(٣٤) الأمارة، باب(٢) الاستخلاف وتركه، حديث رقم (١٨٢٣).

(٣) هي أم المؤمنين هند بنت أَبي أميةَ بنِ المغِيرة المخزومية، من المهاجرات الأول، كانت قبل النبي ﷺعند أخيه من الرضاعة أبوسَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ المخزوي، من أجمل النساء و أشرفهن نسباً، و كانت آخر من مات من أمهات المؤمنين، توفيت سنة (٥٩هـ)، وقال بن حبان: ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعدما جاءها الخبر بقتل الحسين بن علي.

انظر ترجمتها في: "الإستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٢ / ١٢٢)، و"الإصابة في معرفة الصحابة" لابن حجر (٤ / ٧١)

نَبِيَّ اللَّهِ أَتُحِبُّ ذلك اخْرُجْ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا منهم كَلِمَةً حتى تَنْحَرَ بُدْنَكَ وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فلم يُكَلِّمْ أَحَدًا منهم حتى فَعَلَ ذلك، نَحَرَ بُدْنَهُ وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فلما رَأَوْا ذلك قَامُوا فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا»[(١)].

وأمَّا مِثل هذا المَثَل الذي يقوله بعض كبار السّن لأبنائهم عند الزّواج: "**شاوروهن وخالفوهن**" ففيه تهميش لدور المرأة وازدراء وقلّة اهتمام، وإنْ مَنَحَ الزّوجة حرّيّة إبداء الرّأي، فالأصل في هذه القاعدة يقتضي وضع رأيها خلف الظّهر، وهذا بالطبع مخالفٌ لما علمنا من سيرة سلفنا الصالح، وما أصّله ديننا الحنيف.



---

(١) رواه البخاري (٩٧٨/٢)، كتاب(٥٤) الشروط، باب (١٥) الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، حديث رقم (٢٥٨١).



الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب توحيد أسماء الله وصفاته

<u>وفيه ثلاثــة مباحــث</u>: -

- ❖ **المبحث الأول:** نبذة عن توحيد أسماء الله وصفاته .
- ❖ **المبحث الثاني:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب أسماء الله تعالى .
- ❖ **المبحث الثالث:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب صفات الله تعالى .

* *   * ** *   * *

المبحث الأول:
نبذة عن توحيد أسماء الله وصفاته

معنى الاسم ومعنى الصفة:

❖ أولاً: معنى الاسم:

مفرد الأسماء، وأسماء الأشياء هي الألفاظ الدالة عليها، وقيل الاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل[(١)].

وأسماء الله الحسنى، عرَّفها ابن تيمية بقوله:

" الأسماء الحسنى المعروفة: هي التي يدعى الله بها، وهي التي جاءت في الكتاب والسنة، وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها"[(٢)].

وهذا التعريف مطابق لما ذكره الله في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ... ﴿١٨٠﴾﴾[(٣)].

❖ ثانياً: معنى الصفة:

"هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وهي الأمارة اللازمة بذات الموصوف الذي يُعرَف بها"[(٤)].

وصفات الله هي: "نعوت الكمال القائمة بالذَّات كالعلم والحكمة

----

(١) "التعريفات" للجرجاني (ص/١٢٩).

(٢) "شرح العقيدة الأصفهانية"لابن تيمية (ص/٥)، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى١٤١٥هـ، تحقيق: إبراهيم سعيداي.

(٣) سورة الأعراف الآية (١٨٠).

(٤) "التعريفات" للجرجاني (ص/١٣٣).

والسمع والبصر"[(١)].

❖ تعريف توحيد الأسماء والصفات:

يُعرَّف توحيد الأسماء والصفات بأنه إثبات ما أثبت الله لنفسه، وأثبته له رسوله ﷺ، ونفي ما نفاهُ الله عن نفسه، ونفاهُ عنه رسوله ﷺ من الأسماء والصفات، والإقرار لله تعالى بمعانيها الصحيحة ودلالاتها واستشعار آثارها ومقتضياتها في الخلق، من غير تحريف[(٢)] ولا تعطيل[(٣)]، ومن غير تكييف[(٤)] ولا تمثيل[(٥)] [(٦)].

وقاعدتهم في كل ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[(٧)]، وقوله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[(٨)].

----

(١) "فتاوى اللجنة الدائمة" أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م (٣/١٦٠).

(٢) التحريف؛ فهو تفسير النصوص بالمعاني الباطلة التي لا تدل عليها، "شرح العقيدة الواسطية" لابن عثيمين (١ / ٣٥)

(٣) التعطيل؛ فهو مأخوذ من العطل، الذي هو الخلو والفراغ والترك، ومنه قوله تعالى: {وبئر معطلة}، والمراد به هنا نفي الصفات الإلهية، وإنكار قيامها بذاته تعالى. انظر: "شرح العقيدة الواسطية" لابن عثيمين (١ / ٣٥)

(٤) التكييف: أن يقال بأن الصفة على هيئة كذا وكيفية معينة، انظر: "قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر" محمد صديق حسن خان القنوجي (ص/ ٣٩)

(٥) التمثيل؛ فهو اعتقاد أنها مثل صفات المخلوقين، انظر: "شرح العقيدة الواسطية" لابن عثيمين (١ / ٣٧).

(٦) "أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة" لنخبة من العلماء (٩٨/١).

(٧) سورة الشورى الآية (١١).

(٨) سورة الأعراف الآية (١٨٠).

وهـذا القـسم مـن التوحيـد هـو الـذي ضـلَّ فيـه فئـامٌ مـن الأمـة الإسـلامية وانقسموا فيه إلى فرق كثيرة، فمنهم من سَلك مَسْلَك التعطيل، فعطَّل، ونفى الصفات زاعماً أنه مُنـزِّه لله، وقد ضل؛ لأن المنـزِّه حقيقةً هو الذي ينفي عنه صفات النقص والعيب، ويُنزِّه كلامه من أن يكون تَعْمِيَةً وتضليلاً، ومنهم من سلك مَسلك التمثيل زاعماً بأنه مُحَقِق لما وصف الله به نفسه، وقد ضلوا لأنهم لم يَقْدُروا الله حق قدره؛ إذ وصموه بالعيب والنقص؛ لأنهم جعلوا الكامل من كل وجه كالناقص من كل وجه[١]، وقد ضلُّوا بذلك عن طريقة السلف في إثبات أسماء الله وصفاته الذين آمنوا بها وأمرُّها كما جاءت بدون تحريف ولا تعطيل، وبدون تكييف ولا تمثيل، كما قال سفيان بن عيينة[٢]: "كل ما وصف الله به نفسه فى القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثل"[٣].

وقال مالك بن أنس: "إياكم والبدع قيل يا أبا عبد الله وما البدع قال أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان"[٤].

وينتظم المنهج الحق في باب الأسماء والصفات في ثلاثة أصول من حققَها

----

(١) "القول المفيد على كتاب التوحيد" لابن عثيمين (٦/١).

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي، ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم في صغره، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، مات بمكة أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة.

انظر: "تقريب التهذيب" لابن حجر (٢٤٥/١)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (٢٦٢/١)، "طبقات الحفاظ" للسيوطي (١١٩/١).

(٣) "الصفات" للدارقطني، مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الغنيمان (٤١/١).

(٤) "ذم الكلام وأهله" للهروي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٨هـ -١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل (٧٠/٥).

سَلِم من الانحراف في هذا الباب، وهي:

الأصل الأول: تنزيه الله جل وعلا عن أن يشبه شيء من صفاته صفات المخلوقين .

الأصل الثاني: الإيمان بما سمَّى ووصف الله به نفسه وبما سماه ووصفه به رسوله ﷺ على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته .

الأصل الثالث: قطع الطمع عن إدراك حقيقة كيفية صفات الله تعالى لأن إدراك المخلوق لذلك مستحيل[١] .

أهمية توحيد الأسماء والصفات[٢] :

١- الإيمان بتوحيد الأسماء والصفات داخلٌ في الإيمان بالله ﷻ؛ إذ لا يستقيم الإيمان بالله حتى يؤمن العبد بأسماء الله وصفاته.

٢- معرفة توحيد الأسماء والصفات والإيمان به كما آمن السلف الصالح عبادةٌ لله ﷻ؛ فالله أمرنا بذلك، وطاعته واجبة.

٣- الإيمان به كما آمن السلف الصالح طريق سلامة من الانحراف والزلل الذي وقع فيه أهل التعطيل، والتمثيل، وغيرهم ممن انحرف في هذا الباب.

٤- الإيمان به على الوجه الحقيقي سلامة من وعيد الله، قال تعالى: ﴿...وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَـٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠﴾[٣] .

٥- أنَّ هذا العلم أشرَفُ العلوم وأجلها على الإطلاق؛ فالاشتغال بفهمه، والبحث فيه اشتغالٌ بأعلى المطالب، وأشرف المواهب.

----

(١) "أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة " لنخبة من العلماء (٩٩/١- ١٠٠).

(٢) انظر في ذلك: "رسائل الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد في العقيدة" (٢/٤).

(٣) سورة الأعراف الآية (١٨٠).

٦- أنَّ أعظم آية في القرآن هي آية الكرسي، وإنما كانت أعظم آية لاشتمالها على هذا النوع من أنواع التوحيد.

٧- أنَّ سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن؛ لأنها أخلصت في وصف اللّه عزّ وجلّ.

قواعد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى[(١)]:

١- أنَّ أسماء اللّه كلُّها حسنى، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ... ﴿١٨٠﴾﴾[(٢)] والأسماء الحسنى: هي البالغة في الحسن غايته ومنتهاه، وليست أسماء مجردة بل كل اسم من أسماء اللّه يتضمن صفة كمال له سبحانه[(٣)].

٢- أن أسماء اللّه توقيفية[(٤)]؛ إذ لا يستطيع أحد أن يُطلق على اللّه أشرف الأسماء إلا هو سبحانه، ومن الأدلة على أن أسماء اللّه توقيفية قوله ﷺ: « أسألك بكل اسم هو لك سمَّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك»[(٥)] يقول ابن القيم: "فالحديث صريح في أن أسماءه ليست من فعل الآدميين وتسمياتهم"[(٦)].

----

(١) انظر في ذلك:" مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (٣/١٩٢-١٩٨).

(٢) سورة الأعراف الآية (١٨٠).

(٣) انظر"االقواعد المثلى" من مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (٣/١٩٢).

(٤) أي تُعلم من طريق الوحي فلا يُزاد ولا ينقص.

انظر: "عمدة القاري شرح صحيح البخاري " للعيني (١٤/٢٢)، " شرح لمعة الاعتقاد" لابن عثيمين ضمن مجموع فتاواه (٥/١٣) .

(٥) "مسند أحمد بن حنبل" (١/٣٩١) الباب (٢٥) مسند عبد اللّه بن مسعود رضي الله عنه.

(٦) "شفاء العليل" لابن قيم الجوزية، تحقيق:عمر سليمان الحفيان الطبعة الأولى:١٤٢٠هـ، مكتبة العبيكان، الرياض (٢/٧٥٧).

٣- أسماء الله أعلام وأوصاف أي أنها تتضمن صفات، وهذا فرق واضح بين أسماء الخلق وأسماء الله ﷻ، وهذا كما تقدم من أوجه كون أسماء الله حُسنى، فكل اسم يتضمن صفة كمال، فأسماؤه ليست جامدة لا معنى لها[١].

وأسماء الله تعالى إن دلت على وصف متعدٍّ، تضمنت ثلاثة أمور:

ثبوت ذلك الاسم لله ﷻ، وثبوت الصفة التي تضمنها لله ﷻ، وثبوت حكمها ومقتضاها.

وإن دلت على وصف غير متعد تضمنت أمرين أحدهما:

ثبوت ذلك الاسم لله، والثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها لله[٢].

أقسام الصفات من حيث الإثبات والنفي:

تنقسم الصفات باعتبار الإثبات والنفي إلى قسمين:الصفات الثبوتية، والصفات المنفية (السلبية).

❖ أولاً: الصفات الثبوتية:

هي الصفات التي أثبتها الله لنفسه في الكتاب، أو أثبتها له رسوله ﷺ، كالعلم والسمع والحياة والاستواء والعلو وغيرها، وهي كثيرة جداً، لأنها كلما كثرت وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو أكثر؛ ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي أخبر الله بها عن نفسه أكثر بكثير من الصفات السلبية والصفات الثبوتية كلها صفات مدح وكمال، لا نقص فيها بوجه من الوجوه[٣].

----

(١) انظر"االقواعد المثلى" من مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (٣ / ١٩٤)

(٢) انظر"االقواعد المثلى" من مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (٣ / ١٩٥-١٩٦)

(٣) انظر: "شرح القواعد المثلى" لابن عثيمين ضمن مجموع فتاواه (٢٠٦/٣).

والواجب في الصفات الثبوتية: إثباتها لله على وجه يليق بجلاله.

" والصفات الثبوتية هي الأصل في معرفة الله، والسلب تابع ومقصوده تكميل"[١].

❖ ثانياً: الصفات المنفية:

هي الصفات التي نفاها الله عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ، وكلها صفات نقص في حقه، كالموت والظلم والنوم والنسيان والعجز[٢]، ويُطلِق عليها بعض أهل العلم (الصفات السلبية).

والواجب في الصفات المنفية: نفيها عن الله تعالى، مع اعتقاد كمال ضده؛ فإن كل سلب فهو متضمن للثبوت، وأما السلب المحض فلا مدح فيه [٣].

وغالباً تأتي في الكتاب والسنة مسبوقة بأداة نفي مثل: (لا، ما، ليس)[٤].

تنقسم صفات الله من حيث تعلقها بذات الله ﷻ وأفعاله إلى قسمين:

- الأول صفات ذاتية.
- الثاني صفات فعلية [٥].

الصفات الذاتية:

هي التي لم يزل ولا يزال متصفاً بها سبحانه، أو هي التي لا تنفك عن ذات

---

(١) "الصفات الإلهية" للتميمي ضمن مجلة الجامعة (ص/١١٣).

(٢) "شرح القواعد المثلى" لابن عثيمين ضمن مجموع فتاواه (٣/٢٠٥).

(٣) "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (٣ / ٤٤٢).

(٤) انظر: "صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة " لعلوي السقاف الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار الهجرة، الرياض (ص/٢٨).

(٥) "تعليقات على شرح لمعة الاعتقاد" دروس مفرغة للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي في المكتبة الشاملة الإصدار الثاني (ص/١٤).

الله، مثل: السمع والعلم والوجه واليدين والحياة والقدرة وغيرها [١].

الصفات الفعلية:

هي التي تتعلق بمشيئة الله تعالى، إن شاء فعلها، وإن لم يشأ لم يفعلها، مثل: الاستواء والمجيء والرضا والغضب والخلق والرزق والإحياء " وتُسمى الصفات الاختيارية"[٢].

وتنقسم الصفات الفعلية من جهة تعلقها بمتعلقها إلى قسمين[٣]:

صفات متعدية: كالخلق والإعطاء.

وصفات لازمة: كالاستواء والنزول والإتيان.

أقسام الصفات من حيث ثبوتها وأدلتها:

تنقسم الصفات بهذا الاعتبار إلى قسمين[٤]:

الأول: الصفات السمعية العقلية:

وهي الصفات التي يشترك في إثباتها الدليل السمعي(الشرعي) والدليل العقلي، وقد تكون ذاتية مثل الحياة والعلم، وقد تكون فعلية مثل الخلق والإعطاء

الثاني: الصفات الخبرية وتسمى النقلية والسمعية:

وهي التي لا سبيل إلى إثباتها إلا السمع والخبر عن الله أو عن رسوله ﷺ،

----

(١) "تعليقات على شرح لمعة الاعتقاد" دروس مفرغة للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي في المكتبة الشاملة الإصدار الثاني (ص/١٤-١٥).

(٢) "صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة " لعلوي السقاف (ص//٢٨).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص٢٧-٢٨) ،"والمجلى شرح القواعد المثلى" لابن عثيمين (ص/١٩٨).

(٤) "صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة " لعلوي السقاف (ص/٢٩).

وقد تكون ذاتية كالوجه واليدين، وقد تكون فعلية كالفرح والضحك.



المبحث الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب صفات الله تعالى

❖ **أولاً: الرحمة:**

من الصفات الذاتية المشتقة من اسمه تعالى (الرحمن)، وهو من الأسماء المختصة بذات الله ﷻ ولا تطلق على غيره بخلاف الرحيم فقد وصف الله عباده بهذا الوصف فقال في وصف نبيه محمد ﷺ: ﴿..وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾(١) ، وأهل السنة والجماعة يثبتون لله ﷻ صفة الرحمة على حقيقتها بدون تأويل(٢) وقد تضافرت الأدلة من الكتاب والسنة على إثبات هذه الصفة لله ﷻ، فسمّى الله ﷻ نفسه بالرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾﴾(٣) ، وقال جل شأنه ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾(٤) ووصف نفسه سبحانه بالرحة فقال: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴿١٣٣﴾﴾(٥) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق**

---

(١) سورة الأحزاب الآية (٤٣).

(2) التأويل: صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح كتأويل من أول « الاستواء» بمعنى الاستيلاء ونحوه ، وتأويل « اليد » بالقدرة ، وتأويل الرؤية وغير ذلك ، فهذا عند سلف الأمة باطل لا حقيقة له بل هو من التعطيل؛ لأن المؤول يشبه أولا ثم يلجأ إلى التأويل.

انظر:" مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة " محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز المشهور بابن الموصلي (١ / ٥٢)، و"قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر" لمحمد خان (١/ ٣٩).

(٣) سورة الفاتحة الآية (٢-٣).

(٤) سورة البقرة الآية (١٦٣).

(٥) سورة الأنعام الآية (١٣٣).

العرش إن رحمتي غلبت غضبي »[1] ، وقد جعل اللّه الرَّحمةَ مائةَ جزءٍ، فأَمسك عندَه تسعة وتسعينَ جزءًا وأَنزل في الأرض جزءًا واحدًا به تتراحم الخلائق.

والرحمة من الصفات التابعة لمشيئة اللّه ﷻ وليس لأحدٍ أن يحبسها أو يتصرف في وقتها ، وقد انتشر بين الناس بعض الأمثال التي فيها بعض المحظورات في جانب صفة الرحمة ومنها:

لا أَهنِّيك ولا أمَنِّيك ولا أَخلِّي رحمة ربنا تجيك[2] .

لا أرحمك ولا أخلي رحمة الله تصل إليك[3] .

لا ترحم ولا تخلي رحمة ربنا تنزل[4] .

جميع الأمثال السابقة فيها تحجير لرحمة اللّه الواسعة التي قال سبحانه عنها:

﴿..وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ..﴿١٥٦﴾﴾[5] ، وقد أثنى سبحانه على ملائكته في توسلهم له بسعة رحمته في مَعرِض دعائهم للمؤمنين في قوله سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾[6] ، فليس لأحد أن يمنع ما شاءه اللّه ولا أن يُضيِّق ما وسَّعه اللّه، فكيف يدَّعي أحد من

----

(١) رواه البخاري (ج ١١/ ص٣٣٣)، كتاب (٥٩) بدء الخلق، باب(١) قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴿٢٧﴾﴾، حديث رقم (٣٠٢٢).

(٢) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٦٦٢) .

(٣) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (١٨٧/٦) .

(٤) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٦٦٤) .

(٥) سورة الأعراف الآية (١٥٦).

(٦) سورة غافر الآية (٧).

البشر أن له أن يمنع رحمة الله التي كتبها على نفسه تفضُّلاً، وقد نفى سبحانه أن أحدًا يَسعَه أن يُمسِك رحمته بعد أن قدَّرها، قال تعالى ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾[١].

❖ ثانيًا: صفة المشيئة:

أي أن الأشياء تكون بمشيئة الله تعالى، فما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون، ولا سبيل لأحد أن يخرج عن علم الله، ولا أن يغلب فعلَهُ وإرادتهُ مشيئةَ الله[٢]، وليست المشيئة موكولة إلى البشر فمن شاء اهتدى ومن شاء ضل؛ بل ذلك كلُّه تتابعٌ لمشيئة الله تعالى رب العالمين[٣]، ولكل إنسان مشيئةٌ وقدرةٌ بهما يفعل ما يريد، ويختار ما يشاء، لكن مشيئة العبد تابعةٌ لمشيئة الله وقدرته لا العكس، وذلك لا ينافي حرية العبد واختياره؛ فإنه قبل الفعل لا يعلم ما شاءه الله له بل يختارُ وفق إرادته فإن اختارَ وفعلَ عُلِم أن ذلك ما شاءه الله وقدَّره؛ لذلك جمَعَ الله تعالى بين المشيئتين فقال: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾[٤]، ومن الأمثال التي فيها خطأ في هذا الجانب قولهم:

اِسعَ يا عبدي وأنا أسعَ معك[5]:

انتشرت هذه العبارة بين عامة الناس ومنهم من يظنها آية، فتسمعه يقول قبلها: كما قال تعالى، وهذا خطأ كبير وجهلٌ بالنصوص، كما أن هذا المثل

---

(١) سورة فاطر الآية (٢).

(٢) "اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث " لمحمد بن عبد الرحمن الخميس ، الطبعة الأولى، الناشر وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ(ص/٤٩).

(٣) "تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ (٤٨١/٤).

(٤) سورة التكوير الآية (٢٨- ٢٩).

(٥) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٥٥١) .

يُوهم أن سعي الله في معية سعي العبد وتبعًا له، وقد عُلِم أن سعي العبد يقع بإذن الله ومشيئته وتبعًا له، كما أن فعل السعي من صفات المخلوقين التي لم يصف بها نفسه سبحانه، والأَولى استبدال هذه العبارة بما جاء في الشرع من قوله ﷺ: «..**استعن بالله ولا تعجز**..»(١).

❖ ثالثاً: العلم:

صفة من الصفات اللازمة لذات الله ﷻ فهو سبحانه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فعلمه سبحانه شامل للسابق وللحاضر والآتي، ويعلم بالجزئيات والكليات وبصغائر الأمور وعظائمها، وعلمه سبحانه لم يسبقه جهل، كما أنه لا يلحقهُ نسيان قال تعالى: ﴿ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾(٢)، وقد أساء بعض الناس -هداهم الله- الأدب مع الله باستعمال عبارات فيها إيهام بأن هناك من يعلم الغيب غيره سبحانه ومن ذلك قولهم:

العاجز يعلم الغيب:

أي أن الذي يعجز عن القيام بعمل ما يتعذَّر بأعذار وكأنَّه يعلم الغيب، حتى لا ينجز ذلك العمل، والمثل في ظاهره إسناد علم الغيب إلى غير الله ﷻ، وعلم الغيب مما انفرد الله ﷻ به وليس لأحدٍ كائنًا من كان أن يدعي علمه بالغيب المطلق(٣).

---

(١) من حديث رواه مسلم (٢٠٢٥/٤) في كتاب (٤٧) القدر، باب (٨) الأمر بالقوة وترك العجز وتفويض المقادير لله، حديث رقم (٢٦٦٤).

(٢) سورة الأنعام الآية (٥٩).

(٣) لأن الغيب غيبان، غيب مطلق، وغيب نسبي، أما المطلق: فهو ما لا يعلمه أحد إلا الله، ومنه =

❖ ثالثًا: وصف الله ﷻ بما لم يصف به نفسه:

لا بد أن يُعلم أن الصفات على ثلاثة أضرب[١]:

الأول: صفات كمال، لا نقص فيه بوجه من الوجوه . فهذه يوصف الله تعالى بها وصفاً مطلقاً ولا تُقيد بشيء، مثل: العلم، والقدرة، والسمع، والبصر، والرحمة وغير ذلك، فصفات الله تعالى كلها صفات كمال، دالة على أحسن المعاني وأكملها

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : الكمال ثابت لله بل الثابت له هو أقصى ما يمكن من الأكملية ، بحيث لا يكون وجود كمال لا نقص فيه إلا وهو ثابت للرب - تبارك وتعالى - يستحقه بنفسه المقدسة "[٢].

الثاني: صفات نقص، لا كمال فيها، فهذه لا يوصف الله تعالى بها أبداً، كالنوم، والعجز، والظلم، والخيانة .

الثالث: صفات يمكن أن تكون كمالاً، ويمكن أن تكون نقصاً، على حسب الحال التي تُذكر فيها .

فهذه لا يوصف الله تعالى بها على سبيل الإطلاق، ولا تُنفى عن الله تعالى على سبيل الإطلاق، بل يجب التفصيل، ففي الحال التي تكون كمالاً يوصف الله تعالى بها ، وفي الحال التي تكون نقصاً لا يوصف الله تعالى بها ، ومثال هذا:

= قوله ﷻ: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦﴾، أما الغيب النسبي: فهو ما علمهُ بعض المخلوقات من الملائكة أو الجن أو الإنس وشهدوه وخفي عن بعضهم فإنما هو غيب عمن غاب عنه وليس هو غيبا عمن شهده .

انظر: كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير (١٦/ ١١٠)، وشرح مقدمة القيرواني للشيخ أحمد النقيب (٧/ ١١).

(1) "رسائل الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد في العقيدة" (٤ / ١٧).

(2) "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (٦/ ٧١)

المكـر، والخديعـة، والاسـتهزاء كمـا ورد وصـف الله تعـالى بهـا في مواضـع مـن كتابه العزيز.

ومما هو معلوم أن أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية يتوقَّف إثباتها على ما جاء في القرآن وصحيح السُنَّة ولا مجال للعقل فيها؛ لأنه ليس هناك أعلم من الله عز وجل بنفسه، والعقل البشري القاصر لا يمكنه إدراك ما يستحقه الله عز وجل من الصفات، بل إنَّ وصْف الله عز وجل بما لم يَرِد سوء أدب مع الله، وقول على الله بلا علم .

ولما عُلم ذلك تبيَّن أن من الخطأ في الأمثال الشعبية قولهم:

❖ تضار يضار الله بك[(١)]:

فالضُّر: بالضم الاسم وبالفتح مصدره، فإذا جمعت بين الضَّرِّ والنفع فتحت الضاد ومنه قوله تعالى: ﴿ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ ﴾[(٢)]، وإذا أَفردت الضُّرّ ضَمَمْت الضاد إذا لم تجعله مصدراً، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا ﴿١٢﴾ ﴾[(٣)]، وهو ضِدُّ النَّفْعِ وسوء الحال من فقر أَو شدّة في البدن[(٤)].

وإن كان المثل يوحي بأن هذه الصفة من النوع الثالث الذي سلف ذكره وهي الصفات التي يمكن أن تكون كمالاً من وجه، ونقصًا من وجهٍ آخر،

---

(١) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (١١٤/٢) .

(٢) سورة الحج الآية (١٣).

(٣) سورة يونس الاية (١٢).

(٤) انظر: "المحيط في اللغة " للصاحب بن عباد(١٨٨/٢) مادة (ضرَّ)، و"العين" للفراهيدي (١٦/٢) مادة (ضرر)، ولسان العرب" لابن منظور (٤٨٢/٤) مادة (ضرر).

ولكنَّ العلة في تحريمه عدم وجود دليل على هذا الوصف، وقد علمنا أن أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية يتوقَّف إثباتها على القرآن وصحيح السُنَّة ولا مجال للعقل فيها، فل يجوز الجزم بوصف الله تعالى بالضُّر ولو على سبيل المقابلة ما دام أن تعالى لم يصف نفسه بذلك.

قال الحافظ عبد الغني المقدسي[١] ~ : " فمن السنة اللازمة : السكوت عما لم يرد فيه نص عن الله ورسوله ، أو يتفق المسلمون على إطلاقه ، وترك التعرض له بنفي أو إثبات . فكما لا يثبت إلا بنص شرعي ، كذلك لا ينفى إلا بدليل سمعي" يعني كما أنَّ صفات الله توقيفية لا تثبت إلا بنص شرعي ودليل من الكتاب والسنة ، كذلك لا يُنفى إلا بدليل سمعي ؛ فإنَّ النفي علم ، والعلم يحتاج إلى دليل يستند عليه ، بل إنَّ أمر النفي أشد ؛ فإنَّه يحتاج إلى استقراء تام وتتبع كامل ودراية واسعة بالنصوص[٢] .

وقال الإمام أحمد ~ :""لا نصف الله إلا بما وصف به نفسه ، ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ، لا نتجاوز القرآن والحديث "[٣]، وكما قال الإمام الأوزاعي[٤] ~ :""ندور مع السنة حيث دارت "[١] أي : نفياً وإثباتاً

----

(١) هو الإمام الحافظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجمَّاعيلي ، ولد بجماعيل من أرض نابلس ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، له باع طويل في الحديث وعلوم الحديث، وهو صاحب كتاب عمدة الأحكام والكمال في أسماء الرجال، توفي سنة ٦٠٠هـ ، وله ٥٩ سنة.

انظر "البداية والنهاية" لابن كثير(١٣/٣٩)، و"سير أعلام النبلاء" للذهبي(٢١/٤٦٧ ـ ٤٦٨)

(٢) "تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبدالغني المقدسي" لعبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر ، الناشر: غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م (ص/٤٠٤-٤٠٥)

(٣) " أقاويل الثقات" للمقدسي (ص/٢٣٤).

(٤) عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام في وقته، وكان صاحب سنة، أدرك خلقا من التابعين وغيرهم توفي سنة ١٥٧.، وعمره سبع وستون سنة [" سير =

= أعلام النبلاء " (١٠٧/٧)، "البداية والنهاية" لابن كثي (١٢٨-١٢٣/١٠).

(١) أخرجهُ اللالكائي في"شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين "، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان (٦٣/١) برقم (٤٢).

الباب الثاني

الباب الثاني

الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب بقية أركان الإيمان ومسائله

وفيـه فصـــلان:

۞ **الفصل الأول:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالملائكة والكتب والرسل.

۞ **الفصل الثاني:** الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر وبعض مسائل الإيمان.



الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالملائكة والكتب والرسل

وفيه ثلاثة مباحـــث: -

- ❖ **المبحث الأول: الإيمان بالملائكة.**
  - المطلب الأول: نبذة عن الإيمان بالملائكة.
  - المطلب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالملائكة .
- ❖ **المبحث الثاني: الإيمان بالكتب.**
  - المطلب الأول: نبذة عن الإيمان بالكتب.
  - المطلب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالكتب.
- ❖ **المبحث الثالث: الإيمان بالرسل.**
  - المطلب الأول: : نبذة عن الإيمان بالرسل.
  - المطلب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب

الاستهزاء بالرسل عليهم السلام .

* *   * ** *   * *

المبحث الأول: الإيمان بالملائكة

المطلب الأول: نبذة عن الإيمان بالملائكة

معنى الإيمان بالملائكة:

هو التصديق بوجودهم، والإيمان بكل ما أخبر الله به عنهم من أوصافٍ ووظائفَ، وأن الله خلقهم لعبادته ﴿..لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٦﴾[1] ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ۝٢٠﴾[2] [3].

مكانة الإيمان بالملائكة من الدِّين:

الإيمان بالملائكة أحد الأصول الخمسة التي هي أركان الإيمان[4]، التي لا يتم الإيمان إلا بها[5]، قال تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ.. ۝٢٨٥﴾[6]، وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال كان رسول اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ[7] فقال يا رَسُولَ اللَّهِ ما الإِيمَانُ؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ

---

(١) سورة التحريم الآية (٦).

(٢) سورة الأنبياء الآية (٢٠).

(٣) انظر: "اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث" لمحمد الخميس (ج ١/ ص١٢)، "فتح الباري شرح صحيح البخاري" لابن حجر (١/١١٧).

(٤) "شرح العقيدة الطحاوية " للطحاوي (١/٣٣٧).

(٥) "التبيان في أقسام القرآن" للزرعيدار الفكر (١/٨٦).

(٦) سورة البقرة الآية (٢٨٥).

(٧) والرجل هنا هو جبريل عليه السلام كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ في نهاية الحديث حين قال: «هذا جبْرِيلُ جاء لِيُعَلِّمَ الناس دِينَهُمْ».

بِالْبَعْثِ الْآخِرِ ..»[١].

كما أخبر الله ﷻ في مقابل هذا أن من كفر بهذه الأركان فقد كفر بالله ﷻ فقال: ﴿.. وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾[٢] فدل ذلك أن الإيمان بالملائكة ركن عظيم من أركان الإيمان وأن تركه كفرٌ مخرجٌ من الملة .

الإيمان بالملائكة يتضمن عِدَّة أمور[٣]:

- التصديق بوجودهم.
- إثبات أنهم عباد الله وخلقه كالإنس والجن مأمورون ومكلفون.
- إنـزالهم منازلهم؛ فلا يَقدِرون إلا على ما يُقدِّرهم الله تعالى عليه، ولا يُوصفون بشيء يؤدي وصفهم به إلى إشراكهم بالله تعالى جده.
- أنهم يموتون، ولكنَّ الله تعالى جعل لهم أمدًا بعيدًا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه.
- الاعتراف بأن منهم رسلاً يُرسلهم الله إلى من يشاء من عباده .
- الإيمان بمن علمنا اسمه منهم، ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالا.
- الإيمان بما علمنا من أوصافهم، ووظائفهم .
- الاعتراف بأنهم أجسامٌ حقيقية، وليسوا أمورًا معنوية، ولا قوىً خفية.

---

(١) رواه مسلم (٣٩/١)، كتاب (٢) الإيمان، باب (٢) بيان الإيمان ما هو وبيان خصاله، حديث رقم (٩)، ورواه البخاري (١٧٩٣/٤) بدون لفظ (وكتبه) في كتاب (٦٥)، باب (٩) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ..﴿٣٤﴾﴾، حديث رقم (٤٤٩٩).

(٢) سورة النساء الآية (١٣٦).

(٣) "شعب الإيمان" للبيهقي ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول(١٦٣/١).

• الإيمان بأنهم خلق كثير جدًّا لا يعلم عددهم إلا الله تعالى .

صفات الملائكة[1]:

• أنهم خُلقوا من نور ، فعن عَائِشَةَ[٢] رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّهِ ﷺ : «**خُلِقَتْ الْمَلَائِكَةُ من نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ من مَارِجٍ من نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ** »[٣].

• أنَّ لهم أجنحة يتفاوتون في أعدادها ، قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾[٤].

• ووصفهم الله بالقوة والشِّدَّة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ .. ۝٦﴾[5]، وقال تعالى في وصف

---

(١) انظر في ذلك: " منهاج السنة النبوية " لابن تيمية (٢٥١/٢)، "أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة" لنخبة من العلماء (ص/١٢٦) .

(٢) عائشة بنت أبي بكر الصديق، ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس، وتزوجها النبي ﷺ وهي بنت ست وقيل سبع ويجمع بأنها كانت أكملت السادسة ودخلت في السابعة ودخل بها وهي بنت تسع، وفي الصحيح عن أبي موسى الأشعري مرفوعا: (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)، وقد كانت رضي الله عنها من أعلم النساء وكان مَشيَخَة أصحاب رسول الله ﷺالأكابر يسألونها عن الفرائض، ماتت سنة ثمان وخمسين لسبع عشرة خلت من رمضان عند الأكثر وقيل سنة سبع وخمسين، وأُمرت أن تدفن ليلاً فدفنت بعد الوتر بالبقيع.
انظر: "الإصابة في تمييز الصحابة " لابن حجر(١٦/٨-٢٠)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٨٨١/٤-١٨٨٥).

(٣) رواه مسلم (٢٢٩٤/٤) كتاب (٥٦) الزهد والرقائق، باب (١١) في أحاديث متفرقة، حديث رقم (٢٩٩٦).

(٤) سورة فاطر الآية (١).

(٥) سورة التحريم الآية (٦).

جبريل عليه السلام ﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ۝٢٠﴾[(١)]، وقال فيه أيضًا: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾[(٢)].

• أنهم موصوفون بِعِظَم الأجسام والخَلق، فعن جابر بن عبد الله[(٣)] رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « **أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه وعاتقه مسيرة سبعمائة عام**»[(٤)]، وعن مَسْرُوقٍ[(٥)] قال كنت مُتَّكِئًا عِنْدَ عائشة، فقالت: يا أبا عائشةَ: ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، قلت ما هن؟ قالت: من زعم أن محمدًا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، قال وكنت متكئا فجلستُ، فقلت يا أم

---

(١) سورة التكوير الآية (٢٠).

(٢) سورة النجم الآية (٥).

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي يكنى بأبي عبد الله، المدني الفقيه، أحد المكثرين عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة من الصحابة، وله ولأبيه صحبة وفي الصحيح عنه أنه كان مع من شهد العقبة

من أهل بيعة الرضوان وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتًا، مات سنة ثمان وسبعين وقيل سنة أربع وسبعين، ويقال مات سنة ثلاث وسبعين ويقال أنه عاش أربعا وتسعين سنة.

انظر: "الإصابة في تمييز الصحابة " لابن حجر (٤٣٤/١)، "سير أعلام النبلاء" (١٨٩/٣).

(٤) رواه أبو داوود (٢٣٢/٤)، كتاب (٤١) السنة، باب (١٩) في الجهمية، حديث رقم (٤٧٢٧)، الحديث: سكت عنه المنذري وقال المناوي: إسناده صحيح، كما رمز السيوطي لذلك .

انظر: "الدر المنثور" (٢٧٤/٧)، و"كنز العمال" (٥٤/٦)، و"فيض القدير" (٤٥٨/١).

(٥) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة الهمداني الوداعي، العابد أبو عائشة الفقيه، كوفي تابعي ثقة، له إدراك وقدم من اليمن بعد النبي ﷺ، مات سنة اثنتين وستين، وقيل ثلاث وستين وهو قول الجمهور.

انظر: "تهذيب التهذيب" لابن حجر (١٠٠/١٠)، "الإصابة في تمييز الصحابة " لابن حجر (٢٩٢/٦).

المـؤمنين: أنظريني ولا تعجليني ألم يقل الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾[1]، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾[2]، فقالت: أنا أَوَّلُ هذه الْأُمَّةِ سأل عن ذلك رسولَ اللَّهِ ﷺ فقال: « إنما هو جبريل لم أَرَهُ على صُورَتِهِ التي خُلِقَ عليها غير هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا من السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ ما بين السَّمَاءِ إلى الأرض»[3].



----

(١) سورة التكوير الآية (٢٣).

(٢) سورة النجم الآية (١٣).

(٣) رواه مسلم (١٥٩/١)، كتاب (٢) الإيمان، باب (٧٧) معنى قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء، حديث رقم (١٧٧).

المطلب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالملائكة

من الأمثال الشعبية التي انتشرت بين الناس وفيها مآخذ عقدية قولُهم:

❖ **اتْشَرَّعُوا يا قُرود في كْيَاد الملائكة[١]:**

ويُضرب هذا المثل عند أهل الحجاز في المرأة القبيحة إذا تزوجت قبل قريناتها الجميلات فهي بمثابة القرد يتشرّع[٢] ليغيض الملائكة - وهن النساء الجميلات - ، وفي هذا وصف للنساء بالملائكة ومعلوم شرعًا أن الله تعالى نهى أن يوصف الملائكة بأنهم إناث فقال جل شأنه: ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾[٣]، وتوعَّدَ المشركين حين وصفوهم بذلك، وقد قال الشيخ بكر أبو زيد ~ " أما تسميةُ النِّساء بأسماءِ الملائكةِ؛ فظاهِرُه الحرمةِ؛ لأن فيها مضاهاةً للمشركين في جعْلِهم الملائكة بناتِ اللهِ، تعالى اللهُ عن قولِهم "[٤].

ومن الأمثال التي انتشرت بين الناس أيضًا قولهم: **جَاكَ الموت يا مَلَك الموت**[٥]، **وقولهم أيضًا: مُتْ يا مَلَك الموت**[٦]:

---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٥٨) .

(٢) التشريع:التزيين عند أهل الحجاز.

(٣) سورة الزخرف الآية (١٩).

(٤) "معجم المناهي اللفظية" للشيخ بكر أبو زيد (١٤/٢٨).

(٥) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (١٧٢/٢) .

(٦) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٢٦٤//٧) .

وهذان المَثلان يُطلقان على من كان يتسلَّط على الناس ويُذيقُهم ألوانَ العذاب، ثم يَتَسلَّط عليه من هو أقوى منه فيجرعه الآلام كما كان يفعل في غيره، وفي هذا تشبيهٌ لِمَلَك الموت بأبشع صورة، ألا وهي صورة الظالم المُتَجبِّر، وحاشاهُ أن يكون كذلك، فكيف لعاقل أن يُشبِّه ملَكًا من الملائكة بهذا التشبيه القبيح بعد أن وصفهم الله تعالى بأجمل الأوصاف، وبيَّن أنهم عبادَهُ المكرمون، الذين لا يعصونه، ولا يسئمون من عبادته، قال تعالى في وصفهم: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (٢٦) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢٧) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (٢٨)﴾[1]، فكيف يُوصف من لا يعصي الله طرفة عين بالظلم والتجبر وقد أمره الله تعالى بذلك وهو بأمره عامل؛ فتصديق الله تعالى فيما أخبرنا به من أوصافهم، واعتقاد فضلهم ومكانتهم من تمام الإيمان بالملائكة الذي هو ركن من أركان الإيمان .



---

(١) سورة الأنبياء الآية (٢٦-٢٨).

المبحث الثاني: الإيمان بالكتب

المطلب الأول: نبذة عن الإيمان بالكتب

معنى الإيمان بالكتب:

هو التصديق بالكتب التي أنزلها اللّه سبحانه على رسله - عليهم السلام - إلى خلقه لبيان حقه والدعوة إليه، والإيمان بأن القرآن الكريم هو آخر كتب اللّه نزولاً، وآخرها عهدًا برب العالمين، نزل به جبريل الأمين، من عند رب العالمين، على نبيه ورسوله الأمين محمد ﷺ وأنه ناسخٌ لكل كتابٍ أُنزِل من قبل، ومُهَيمِن عليه، فلم يبق كتاب مُنَزَّل يُتَعَبَّدُ اللّه به، ويُتَّبَعُ سوى " القرآن العظيم " . ومن يكفر به فقد قال اللّه تعالى في حقه: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ .. ١٧﴾[(١)] [(٢)].

مكانة الإيمان بالكتب من الدِّين:

كما أن الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإسلام كذا الإيمان بالكتب، فلا فرق بينهما، وقد قرن اللّه بينهما ورسوله ﷺ في الأدلة التي سبق ذكرها، وهو أصلُ من أصول الدين التي لا يتم إيمان العبد إلا بها قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ ١٣٦﴾[(٣)] وقد عده النبي ﷺ من أركان الإسلام في حديث جبريل عليه السلام

---

(١) سورة هود عليه السلام الآية (١٧).

(٢) انظر: "الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان" للشيخ بكر أبو زيد (٨٤/١)، و"رسالة في أسس العقيدة" لمحمد بن عودة السعوي (٧٩/١)، و"الإسلام أصوله ومبادئه" لمحمد السحيم (١٨٣/١).

(٣) سورة النساء الآية (١٣٦).

المذكور آنفًا[١]، وقد بعث الله رسله بالكتب لصلاح العباد وهدايتهم قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ...﴾ (٢٥)[٢].

❖ **الإيمان بالكتب يتضمن:**

١- الإيمان بأن نزولها من عند الله تعالى.

٢- الإيمان بأن الله تكلم بها بألفاظها ومعانيها، وأنها جميعًا كلامه سبحانه.

٣- الإيمان جملةً وتفصيلاً بما سمَّى الله منها كالقرآن الكريم الذي نُزِّل على نبينا محمد ﷺ، والتوراةِ التي أُنزلت على موسى ﷺ، والإنجيل الذي أُنزِل على عيسى ﷺ، والزبور الذي أُنزل على داود ﷺ، وصحف إبراهيم وموسى.

٤- الإيمان بأن لله تعالى كتبًا أنزلها على أنبيائه لا يعرف عددها وأسمائها إلا الله.

"وهذه الكتب التي أخبرنا الله عنها عدا القرآن العظيم اندثرت، فلم يبق لصحف إبراهيم وجود في الدنيا، أما التوراة والإنجيل والزبور فإنها وإن كانت توجد بأسمائها عند اليهود والنصارى إلا أنها حُرِّفت وبُدِّلت وفُقِدَ الكثير منها، ودَخَل فيها ما ليس منها، بل نُسبت إلى غير أصحابها، فالعهد القديم فيه أكثر من أربعين سفرًا، ويُنسب إلى موسى خمسة فقط، والأناجيل الموجودة اليوم لا يُنسب واحد منها إلى المسيح[٣]"، ولْيُعلم أن الله تعالى لم يتكفل بحفظ تلك الكتب، أما القرآن العظيم فقد تكفَّل الله بحفظه؛ فلم ولن يتبدل منه شيء إلى

---

(١) سبق ذكره في صفحة (١٢٧) من البحث.

(٢) سورة الحديد الاية (٢٥).

(٣) "الإسلام أصوله ومبادئه" لمحمد السحيم (١٨٣/١).

أن يرفعه الله قال جلَّ شأنه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾[1].

---

(١) سورة الحجر الآية (٩).

المطلب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالكتب

من الأمثال الشعبية التي فيها خلل في الإيمان بالكتب قولهم:

❖ **اِحْنا بنقرا في سورة عبس**[(١)]:

اِحْنا: نَحْنُ بلغة أهل الحجاز، وهذا المثل يُضرب فيمن يُكرَّر عليه الشيء ولا يفهمه، وكأنَّ المراد أن الشيء إذا لم يُفهم أَشْبَهَ سورة عبس، وذلك بهتان عظيم، فالله تعالى أنزل القرآن مُيَسَّرًا واضحًا، قال تعالى:﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٧﴾[(٢)]، قال ابن القيم ~ : "ومعلوم أنه لو كان بألفاظ لا يفهمها المخاطب لم يكن مُيَسَّرًا له بل كان مُعسَّرًا عليه"[(٣)]، وفي هذا القول تكذيب لما وصف الله ﷻ به القرآن من البيان والتيسير والوضوح ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣﴾[(٤)] قال ابن كثير[(٥)] ~ : " أي: بُينت معانيه وأحكمت أحكامه "[(٦)].

----

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٧٥).

(٢) سورة القمر الآية (١٧).

(٣) "الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة" لابن القيم الجوزية، ، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ، تحقيق: د. علي بن محمد الدخيل الله(٣٣٢/١).

(٤) سورة فصلت الآية (٣).

(٥) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ثم الدمشقي الشافعي، الإمام المفسر الحافظ، ولد في بصرى سنة ٧٠١هـ، ثم انتقل إلى دمشق، برع في الفقه والتفسير والنحو والحديث، وأفتى ودرس، وله تصانيف مفيدة منها "تفسير القرآن العظيم "، و"البداية والنهاية"، توفي سنة ٧٧٤هـ.

انظر: "البدر الطالع "(١٥٣/١)، الأعلام للزركلي " (٣٢٠/١).

(٦) " تفسير ابن كثير" (١٦١/٧).

ومن مظاهر تيسير القرآن للذكر: أن قلوب الآدميين تطيق أن تحمل كلام الله عز وجل في الصدور، حتى يستظهره الغلام ذو السبع السنوات، ويستطيع أن يحفظ كلام الله عن ظهر قلب.

"قَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر[١] ~ : لَيْسَ مِنْ كُتُب اللَّه كِتَاب يُقْرَأ كُلّه ظَاهِرًا إِلَّا الْقُرْآن ؛ وَقَالَ غَيْره : وَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِبَنِي إِسْرَائِيل ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ التَّوْرَاة إِلَّا نَظَرًا ، غَيْر مُوسَى وَهَارُون وَيُوشَع بْن نُون وَعُزَيْر صَلَوَات اللَّه عَلَيْهِمْ ، وَمِنْ أَجْل ذَلِكَ اُفْتُتِنُوا بِعُزَيْرٍ لَمَّا كَتَبَ لَهُمْ التَّوْرَاة عَنْ ظَهْر قَلْبه حِين أُحْرِقَتْ"[٢].

فالله عز جل يسر القرآن وجعله سهلاً واضحاً لا غموض فيه، ومن الخطأ تشبيه الكلام المبهم الذي لايُفهم بالقرآن، أو بسورة منه، تعالى الله عن ذلك.

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) سعيد ابن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه ، روى عن جمع من الصحابة كابن عباس وأبو هريرة، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ ولم يكمل الخمسين.

انظر ترجمته في: "البداية والنهاية" لابن كثير (٩ / ٩٦ - ٩٨)، "العبر في خبر من غبر" للذهبي (١ / ١١٢) ، "تهذيب التهذيب" لابن حجر (٤ / ١١).

(٢) تفسير القرطبي (١٧ / ١٣٤)

المبحث الثالث: الإيمان بالرسل

المطلب الأول: نبذة عن الإيمان بالرسل

معنى الإيمان بالرسل:

هو التصديق الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولا يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يُعبد من دونه، وقد اتفقت دعوتهم من أولهم إلى آخرهم في أصل الدين وهو توحيد الله ﷻ بإلهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته ونفى ما يضاد ذلك أو ينافي كماله، وأن الله اختصهم بوحيه ورسالته، وجعلهم وسائط بينه وبين عباده في تبليغ رسالاته، وجمع فيهم من صفات الكمال ما فاقوا فيه الأولين والآخرين، اختارهم الله واصطفاهم وفضلهم واجتباهم، بهم عرف الله، وبهم وُحِّد، وبهم عُرف الصراط المستقيم، وعلى آثارهم وصل أهل الجنة إلى كل نعيم، فلهم على العباد الإيمان بهم، والاعتراف بكل ما جاءوا به، ومحبتهم وتعزيره وتوقيرهم واحترامهم، واقتفاء آثارهم والاهتداء بهديهم[(١)].

مكانة الإيمان بالرسل من الدِّين:

الإيمان بالرسل ركنٌ من أركان الإيمان التي لا يتم إيمان العبد إلا بها جميعًا، قال تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ

---

(١) انظر: "فتح الرحيم الملك العلام" لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ، تحقيق د/عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر (١/٧٣)، و"معارج القبول" لحافظ الحكمي (٢/٦٧٧).

وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ .. ﴿٢٨٥﴾ ﴾[١]، والدليل على ذلك من السنة حديث جبريل الذي سبق ذكره[٢]، وقد بعث الله تعالى رُسُلَه حجةً للناس قال تعالى: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ ﴾[٣]، وقد حَكَم الله تعالى بكفر من كفر بهم أو ببعضهم قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ ﴾[٤]، وأهل السنة والجماعة وسطٌ في باب الإيمان بالرسل بين من عَبَدهم وأشركهم مع الله كالنصارى، وبين من قتلهم وكذب بهم كاليهود، فيُؤمنون بهم ويُصدقونهم ويتركونهم من العبودية[٥].

❖ الإيمان بالرسل يتضمن عِدَّة أمور[٦]:

• أن الله تعالى اصطفاهم على خلقه وخصَّهم برسالته بمحض فضله وعلمه قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ ﴾[٧].

---

(١) سورة البقرة الآية (٢٨٥).

(٢) سبق ذكره في صفحة (١٢٧) من البحث.

(٣) سورة النساء الآية (١٦٥).

(٤) سورة النساء الآية (١٥٠-١٥١).

(٥) انظر "مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة "، لابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت (٢٤٢/٢-٢٤٣).

(٦) انظر في ذلك:" اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث " لمحمد بن عبد الرحمن الخميس (١٤/١).

(٧) سورة الحج الآية (٧٥).

• الإيمان بهم كلهم، من علمنا منهم ومن لم نعلم، وأنَّهم كثير لا يعلم عددهم إلا الله قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴿٧٨﴾﴾[(1)]

• الإيمان بمن سمى الله تعالى في كتابه من رسله وأنبيائه وهم: آدم، ونوح، وإدريس، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، وموسى، وهارون، وداود، وسليمان، وإلياس، واليسع، وهود، وصالح، وشعيب، وذو الكفل، وأيوب، ويونس، ولوط، وزكريا، ويحيى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين.

• أنهم بشر وجميعم ذكور ليس فيهم امرأة، ولا أعرابي، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ... ﴿١٠٩﴾﴾[(2)].

• أنهم خير الخلق علمًا وسمتًا وخُلُقًا.

• أن دعوتهم كلهم كانت على أساس واحد وهو عبادة الله وحده لا شريك له، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾[(3)].

• أن شرائعهم تختلف في فروعها، قال تعالى: ﴿...لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً[(4)]

---

(١) سورة غافرالآية (٧٨).

(٢) سورة يوسف ﷺ الآية (١٠٩).

(٣) سورة الأنبياء الآية (٢٥).

(٤) عن ابن عباس ومجاهد أيضًا وعطاء الخراساني عكسه: ﴿... شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ... ﴿٤٨﴾﴾ أي: سنة وسبيلا، قال ابن كثير ~ : "هذا إخبار عن الأمم المختلفة الأديان، باعتبار ما بعث الله به رسله الكرام من الشرائع المختلفة في الأحكام، المتفقة في التوحيد، كما ثبت في صحيح البخاري، عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد» رواه البخاري (٣/١٢٧٠)، كتاب (٦٠) أحاديث الأنبياء، باب (٤٨) ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ .. ﴿١٧١﴾﴾، حديث رقم (٣٢٥٩)، انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ١٢٩).

وَمِنْهَاجًاۚ ...﴿٤٨﴾﴾[(١)].

• أن كل الأنبياء بُعثوا إلى قومهم خاصة إلا نبينا محمدٌ ﷺ فقد بُعث للخلق عامة الجن والإنس.

• أن اتباعهم موصلٌ إلى الجنة كما أن الكفر بما جاؤوا به موصلٌ إلى النار.

• وجوب محبتهم بلا استثناء وتوقيرهم.

• أن الله خصهم بوحيه وأمرهم بتبليغه ومنهم من كلمهم الله تعالى مباشرة، وأن بعضهم أرفع درجات من بعض قال تعالى:﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ...﴾[(٢)].

• أن الله تعالى أيدهم بالبراهين والمعجزات، فعن أبى هريرة ﷺ قال قال النبى ﷺ: « **ما من الأنبياء نبيٌ إلا أُعطى ما مثْلُهُ آمن عليه البشر، وإنما كان الذى أُوتيت وحيًا أوحاه الله إلىَّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة**»[(٣)].

• أنهم بلَّغوا ما أُمروا به ولم يكتموا منه شيئًا، ولم يزيدوا أو يُبدلوا، قال تعالى: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾﴾[(٤)].



---

(١) سورة المائدة الآية (٤٨).

(٢) سورة البقرة الآية (٢٥٣).

(٣) رواه البخاري (٢٦٥٤/٦)، كتاب (٦٦) فضائل القرآن، باب (١) كيف نزول الوحي وأول ما نزل، حديث رقم (٦٨٤٦).

(٤) سورة الجن الآية (٢٨).

❖ المطلب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالرسل

❖ اللي حسبناه موسى طلع فرعون[(١)]:

حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ حِسْباناً أي: ظنَّ[(٢)]، أي من ظننا أنه موسى _كناية عن صدقه_ فإذا به كفرعون، وهذا تشبيهٌ قبيح لم يوف الغرض المطلوب منه؛ لعدم وجود وجه شبهٍ بين المشبه والمشبه به، ولو وُجدَ شبهٌ فهو بعيدٌ جداً.

"والنبوة والرسالة محض فضل من الله يختص به من شاء من عباده ، وهو سبحانه أعلم بمواقع فضله ، ومحال رضاه ، وأعلم بمن يصلح لهذا الشأن ، فهو سبحانه صاحب الخلق والتدبير ، والاختيار والاصطفاء، قال تعالى : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾﴾[(٣)]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ...﴿١٢٤﴾﴾[(٤)].

ومع كون النبوة منحة إلهية إلا أن الله لا يختار لها إلا أناسًا خصَّهم وميزهم بخصائص ومميزات ليست موجودة في سائر البشر؛ فالرسل أكمل البشر خَلْقًا وخُلُقًا ، وأرجحهم عقلاً ، وأوفرهم ذكاءًا ، وأرقهم قلبًا . وهذا هو شأن الرسل أجمعين"[(٥)].

---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/١٩٥).

(٢) "المحيط في اللغة " للصاحب بن عباد(١ / ٢٠١) مادة (حَسِبَ)..

(3)سورة القصص الآية (٦٨).

(4)سورة الأنعام الآية(١٢٤).

(5) "محبة الرسول بين الاتباع والابتداع" لعبد الرءوف محمد عثمان، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة – الرياض، الطبعة : الأولى ١٤١٤هـ (ص/ ٢٨).

وققد اصطفى الله للنبوة من بين الناس أطهرهم و أصلحهم و أفضلهم سمعة و خيرهم سيرة، اصطفاهم الله برسالاته فليس لأحدٍ من البشر ان يضرب المثل لكائنٍ من كان بأحدٍ منهم، كما أن في المثل ما يدل على ان الشخص الذي ظننا أنه كموسى عليه السلام إذا به كفرعون، ولايخفى على أحدٍ من هو فرعون بطغيانه وظلمه وعدوانه.



الفصل الثاني

الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر وبعض مسائل الإيمان

وفيه أربعة مباحث: -

- **المبحث الأول: الإيمان باليوم الآخر.**
- المطلب الأول: نبذة عن الإيمان باليوم الآخر.
- المطلب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان باليوم الآخر.
- **المبحث الثاني: الإيمان بالقضاء والقدر.**

المطلب الأول: نبذة عن الإيمان بالقضاء والقدر.

المطلب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان بالقضاء والقدر.

- **المبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في بعض مسائل الإيمان الأخرى.**

المطلب الأول: في التسيير والتخيير.

المطلب الثاني: في التصوف.

* *   * * * *   * *

المبحث الأول: الإيمان باليوم الآخر

المطلب الأول: نبذة عن الإيمان باليوم الآخر

❖ معنى الإيمان باليوم الآخر:

هو الاعتقاد الجازم والتصديق الكامل بيوم القيامة، والإيمان بكلِّ ما أَخبر به الله ﷻ في كتابه الكريم، وأَخبر به رسوله الأَمين - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- مما يكون بعد الموت، وحتى يدخل أَهل الجنَّة الجنة، وأَهل النار النَّار[1].

❖ مكانةُ الإيمان باليوم الآخر من الدِّين:

أكَّد الله تعالى على الإيمان باليوم الآخِر وقرَنَه بالإيمان بالله في مواطن عدّة، بل وجعل الإيمان به من صفات المتقين المفلحين قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾﴾[2]، وهو ركنٌ من أركان الإيمان الواردة في حديث جبريل الذي سبق ذكره[3]، كما أن الله تعالى أحلَّ هدْرَ دمِ من كفر باليوم الآخر فقد قال جلَّ شأنه: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ... ﴿٢٩﴾﴾[4].

---

(١) "الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة " لعبد الله الأثري (ص/٧٠).

(٢) سورة البقرة (٤-٥).

(٣) انظر صفحة (١٢٧) من البحث.

(٤) سورة التوبة الآية (٢٩).

❖ الإيمان باليوم الآخر يتضمن عِدَّة أمور:

• أن الدنيا فانية لا محالة وفنائها بداية لليوم الآخر، والكيِّس فيها من عمل للباقية ولم تغرُّهُ الفانية، قال تعالى: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾[1].

• أن قيام الساعة غيبٌ مُطلَق[2] لا يعلَمـهُ إلا اللّه ﷻ، ولم يُطلِع عليه أحَداً من خلقهِ، قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾[3]، وقال جلَّ شأنه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ... ﴿٣٤﴾ ﴾[4].

• الإيمان بما يسبق الآخرة من الآيات والأشراط الكبرى والصغرى الثابتة في الكتاب والسنة[5].

• الإيمان بجميع أمور الغيب التي تحدث بعد الموت الواردة في القرآن العظيم والسنة الصحيحة من سكرات الموت، وحضور الملَكَين، فتنة القبر وضمَّته، وأن

---

(١) سورة الحديد الآية (٢٠).

(٢) لأن الغيب غيبان: غيب نسبي: وهو الذي غاب علمه عن بعض المخلوقات دون بعض، وغيبُ مطلق: لا يعلمه إلا هو سبحانه،

انظر: "أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة" لنخبة من العلماء (ص/ ٩١).

(٣) سورة الأعراف الآية (١٨٧).

(٤) سورة لقمان الآية (٣٤).

(٥) يُراجَع في ذلك الكتب المُؤلفة في أشراط الساعة ككتاب: " إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة " لحمود بن عبد الله التويجري، وكتاب " أشراط الساعة " للأستاذ: عبد الله بن سليمان الغفيلي .

روح المؤمن تُنعم في القبر، وروح الشقي تُعَذَّب .

• الإيمان بالنفخ في الصور، قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾(١).

• الإيمان بالنار التي تحشر الناس لأرض المحشر، ودليل ذلك أن عبدالله بن سلام رضي الله عنه(٢) لما بلغهُ مَقْدَمُ رسول اللّهِ ﷺ المدينة أتاهُ فقال إني سائلُكَ عن ثلاثٍ لا يعلمُهُنَّ إلا نَبِيٌّ، وذكر منها: ما أَوَّلُ أَشراطِ السَّاعَةِ فقال رسول اللّه ﷺ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ الناس من الْمَشْرِقِ .. »(٣).

• الإيمان بالبعث والنشور بعد الموت قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾(٤)، وقال سبحانه: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾(٥).

• الإيمان بأنَّ كل ما قدمه العبد فإنه ملاقيه خيرًا كان أو شرًا، وأن

---

(١) سورة النمل الآية (٨٧).

(٢) عبدالله بن سلام بن الحارث أبو يوسف من ذرية يوسف النبي عليه السلام حليف القوافل من الخزرج الإسرائيلي ثم الأنصاري، أسلَمَ أولَ ما قدِم النبي ﷺ المدينة، وقيل تأخر إسلامه إلى سنة ثمان، وفي الصحيح أن النبي ﷺ شهد له أنه من أهل الجنة، وكان اسمه في الجاهلية الحصين فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبدالله، ونزل فيه قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾، مات في المدينة سنة ثلاث وأربعين .

انظر: "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر (٤/١١٨-١١٩)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٣/٩٢١).

(٣) أخرجه البخاري (٣/١٢١١)، كتاب (٦٤) أحاديث الأنبياء، باب(١) خلق آدم صلوات الله عليه وذريته من صلصال، حديث رقم (٣١٥١).

(٤) سورة المؤمنون (١٥-١٦).

(٥) سورة النحل الآية (٣٨).

لكل إنسان كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة، قال تعالى ﴿...وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾﴾[(١)].

• الإيمان بالميزان، والشفاعة، والصراط، والجنة، والنار، والقنطَرَة، والحوض، وفناء الموت، ورؤية المؤمنين لربهم تبارك وتعالى، ودرَجات الجنة، ودرَكات النار، وغيرِ ذلك من الأهوال والمنازل، وأن لا يكون القلب في شكٍّ من ذلك[(٢)].



---

(١) سورة يونس عليه السلام الآية (٦١).

(٢) يُراجع في ذلك: "صحيح البخاري "(٢٣٥٧/٥) كتاب (٨٤) الرقاق، و"صحيح مسلم " (٣٦/١) كتاب (٢) الإيمانِ، " كتاب الأهوال " لابن أبي الدنيا.

المطلب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب الإيمان باليوم الآخر

انتشرت بعض الأمثال التي تحجِّر فضل اللّه الواسع، ومنها قولهم:

❖ **ما أعطاك طقيعة فبيعطيك الجنة**[(١)]:

طقيعة: تصغيير طقعة، وهي الضُّراط بلغة العرب [(٢)]، وفي هذا المثل استهزاء باللّه ﷻ، وسوء أدب مع اللّه تعالى فاللّه أعلى وأجلُّ من أن تُستخدم في حقه مثل هذه الكلمات، كما أنه لا يستلزم أن يكون عطاء اللّه للعبد في الدنيا دليلٌ على أنه سيُنْعِم عليه بدخول الجنة، ولا عدم ذلك مانعًا له من دخولها، فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: « اطَّلَعْتُ فِى الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاء »[(٣)]، كما أنَّ هذا القول قنوطٌ من رحمة اللّه سبحانه، وتحجيرٌ لفضله الواسع، فعن جندب رضي الله عنه أن رسول اللّه ﷺ حدَّث أن رجلاً قال واللّه لا يغفر اللّه لفلان وإن اللّه تعالى قال: «**من ذا الذي يتألى علي أن أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك**»[(٤)]، فليس لأحدٍ أن يُضيِّق فضل اللّه تعالى ورحمته التي وسعت كل شيء وبها يتقبل اللّه أعمال عباده فيدخلون الجنة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ما من أحد يدخله عمله الجنة فقيل ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا**

---

(١) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٨٧/٧).

(٢) "لسان العرب" لابن منظور (٧/ ٣٤١).

(3) رواه البخارى (١١ / ٣٨٧) كتاب(٥٩) بدء الخلق، باب(٨) ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث رقم (٣٢٤١).

(٤) رواه مسلم (٢٠٢٣/٤)، كتاب(٤٥) البر والصلة والآداب، باب (٣٩) النَّهي عن تقنيط الإنسَان من رحمة اللَّه تعالى، حديث رقم (٢٦٢١).

أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة»[١].

❖ الجنازة حامية والميت كلب[٢]:

في هذا المثل حديثٌ عن الميت وذكره بالسوء وهذا مما نهى عنه الشارع وورد التحذير من ذلك في نصوص عدَّة منها ما روتهُ عائشة - رضي الله عنها - قالت قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا[٣] إلى ما قدموا»[٤]، وقد قال ﷺ: «اذكروا محاسن موتاكم و كفوا عن مساويهم«[٥]، "وغيبة الميت أفحش من غيبة الحي وأشد؛ لأن عفو الحي واستحلاله ممكن بخلاف الميت".[٦]

وقال ابن بطال[٧]~ : ذكر شرار الموتى من أهل الشرك خاصة جائز لأنه لا شك أنهم في النار وقال: سب الأموات يجري مجرى الغيبة فإن

---

(١) رواه مسلم (٢١٦٩/٤)، كتاب (٥٠) صفات المنافقين وأحكامهم، باب(١٧) لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى، حديث رقم (٢٨١٦).

(٢) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٣٢٤).

(٣) أفضوا: أَيْ وَصَلُوا إِلَى جزاء أعمالهم مِنْ خَيْر أَوْ شَرّ.

انظر:"فتح الباري" لابن حجر (٤ / ٤٧٩)"عمدة القاري" (٨ / ٢٣٠)

(٤) رواه البخاري (٤٧٠/١)، كتاب(٢٣) الجنائز، باب(٩٧) بَاب ما يُنْهَى من سَبِّ الْأَمْوَاتِ، حديث رقم (١٣٩٣).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك(٢ /١١) كتاب الجنائز، اذكروا محاسن موتاكم و كفوا عن مساويهم ، حديث رقم (١٣٧٢). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(٦) "عون المعبود شرح سنن أبي داود"، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ (١٠ / ٤٢٦)

(٧) العلامة أبو الحسن، علي بن خلف بن بطال البكري، القرطبي، عُرف بابن اللحَّام، من كبار المالكية، عني بالحديث العناية التامة، شرح "الصحيح" في عدة أسفار، توفي ٤٤٩هـ.

انظر ترجمته في: "العبر في خبر من غبر" (٣ / ٢١٩)" سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٧/١٨).

كان أغلب أحوال المرء الخير وقد تكون منه الفتنة فالاغتياب له ممنوع ، وإن كان فاسقا معلنا فلا غيبة له فكذلك الميت [1] .

---

(١) "تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي"، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية، بيروت (٥ / ٢٢٣).

المبحث الثاني: الإيمان بالقضاء والقدر

المطلب الأول: نبذة عن الإيمان بالقضاء والقدر

❖ **تعريف القضاء والقدر:**

القضاء لغة:

من قضى يقضِي أي حَكَمَ، وقد يكون بمعنى الصنع والتقدير يقال قضاه أي صنعه وقدَّره، ومنه القضاء والقدر، وقضاء الشيء إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه.[(١)]

وشرعًا:

هو الحكم الكُلِّي الإلهي في أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال الجارية في الأزل إلى الأبد[(٢)].

والقدر لغةً:

مصدر قدَّر يُقدِّرُ تقديرًا وقدَرًا وهو القضاء الموفق، وإذا وافق الشيء شيئًا قيل جاء على قَدَرِه[(٣)].

شرعًا:

هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في زمان معين وسبب معين فيما لا يزال[(٤)].

---

(١) انظر: "النهاية في غريب الأثر" لابن الأثير(٧٨/٤)، "مختار الصحاح" للرازي دار مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥ هـ، طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر(٢٢٦/١) .

(٢) "التعريفات" للجرجاني (٢٢٥/١).

(٣) "لسان العرب" لابن منظور (٧٤/٥)، "العين" للفراهيدي (١١٢/٥).

(٤) انظر: "التعريفات" للجرجاني (٢٢٠/١)، "عمدة القاري بشرح صحيح البخاري" لبدر الدين =

هو ما قضى به الله ﷻ في خلقه من إيجاد أو إعدام أو تغيير.

❖ الفرق بين القضاء والقدر:

ذكر العلماء في التفريق بين القضاء والقدر أن القدر: هو تقديرٌ لشيءٍ قبل قضائه، والقضاء هو الفراغ من الشيء.

والقضاء والقدر إذا اجتمعا في الذكر افترقا في المعنى فأصبح لكل منهما معنى يخصُّه، وإذا افترقا في الذكر دخل أحدهما في معنى الآخر(١).

قال ابن الأثير(٢): (فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه)(٣).

❖ مكانة الإيمان بالقدر من الدِّين:

الإيمان بالقدر ركن من أركان الإيمان وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على إثباته وتقريره، كما في جواب الرسول ﷺ حين سأله جبريل عن الإيمان(٤)، ومن الإيمان بالقدر الإيمان بأن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وما أصاب العبد لم يكن ليُخطئه وما أخطأهُ لم يكم ليُصيبه، فمن لم

= العيني (٢٢/٣٠٤).

(١) "أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة" لنخبة من العلماء (١/٣٣٢).

(٢) الإمام الحافظ عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المحدث اللغوي صاحب التاريخ ومعرفة الصحابة والأنساب، ولد بجزيرة ابن عمر سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ومن أشهر تصانيفه كتاب جامع الأصول، والنهاية في غريب الحديث، وشرح مسند الشافعي، مات في شعبان سنة ثلاثين وستمائة.

انظر: "طبقات الشافعية" لابن شهبة (٢/٦٠)، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي (١/٤٩٦).

(٣) "النهاية في غريب الأثر" لابن الأثير(٤/٧٨).

(٤) سبق ذكره في صفحة (١٢٧).

يؤمن بهذا فإنه لم يؤمن بالله حقيقة، ولو مات على ذلك لاستحق دخول النار، فقد روى الإمام أحمد في مسنده، وأبو داوود أن رجلاً جاء أُبَيَّ بن كَعْبٍ فقال يا أَبَا الْمُنْذِرِ إنه قد وَقَعَ في نفسي شيء من هذا الْقَدَرِ فحدثني بشيء لَعَلَّهُ يَذْهَبُ من قلبي قال: « **لو أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سماواته وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وهو غَيْرُ ظَالِمٍ لهم وَلَوْ رَحِمَهُمْ أنت رَحْمَتُهُ لهم خَيْراً من أَعْمَالِهِمْ وَلو أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَباً في سَبِيلِ اللَّهِ عَجَّلَ ما قَبِلَهُ الله مِنْكَ حتى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ ما أَصَابَكَ لم يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وما أَخْطَأَكَ لم يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مُتَّ على غَيْرِ ذلك لَدَخَلْتَ النَّارَ** »[1].

❖ مراتب الإيمان بالقدر:

الإيمان بالقدر يتضمن أربعة أمور:

الأول: العلم:

وهو الإيمان بأن الله تعالى عَلِم بكل بشيء جملةً وتفصيلًا، وعلم بما كان وما سيكون، وما لم يكن لو كان كيف سيكون، وعَلِمَ أهل الجنة، أهل النار، قال الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ ...وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾ ﴾[3].

الركن الثاني: الكتابة:

وهو الإيمان بأن الله تعالى قد كتب جميع ما سبق به عِلْمُه أنه كائن في اللوح المحفوظ، ودليلُه قوله تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى

----

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٢/٥)، وأبو داوود في سننه (٢٢٥/٤) كتاب (٤١) السنة، باب(١٧) في القدر، حديث رقم (٤٦٩٩)، قال الألباني:صحيح، "مشكاة المصابيح"(١١٥/١).

(٢) سورة الحشر الآية (٢٢).

(٣) سورة الطلاق الآية (١٢).

كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٢٢﴾﴾[1].

الركن الثالث: المشيئة:

وهو الإيمان بأنه إذا ما وقعت مشيئة الله ﷻ فليس لأحد أن يوقفها، قال تعالى: ﴿... وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾﴾[2]، وأن مشيئة العبد تابعةٌ لمشيئة الله، قال ﷻ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾﴾[3].

الركن الرابع: الخلق:

فنؤمن بأن الله ﷻ هو الخالق وحده، وكل ما عداه مخلوق، ودليلُه قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿١٠٢﴾﴾[4]، وقوله سبحانه: ﴿...وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ﴿٢﴾﴾[5].

❖ حكم الاحتجاج بالقدر على المعصية:

من المسائل التي اشتدَّ الكلام فيها مسألة الاحتجاج بالقدر على المعاصي.

ومثال ذلك:

من يتهاون في أداء الصلاة على وقتها ويقول: قدَّر الله أني لم أستيقظ! مع أنهُ قادر على الاستيقاظ في وقت الصلاة، ويصاحب من وافق هواه من رفقاء السوء ثم يقول: هؤلاء قَدَري.

وهذا احتجاجٌ باطل؛ فالله ﷻ قدّر الأمور من قبل، لكنَّا لا تعلم ما هو

---

(١) سورة الحديد الآية (٢٢).

(٢) سورة إبراهيم عليه السلام الآية (٢٧).

(٣) سورة الإنسان الآية(٣٠).

(٤) سورة الأنعام الآية (١٠٢).

(٥) سورة الفرقان الآية (٢).

مُقدَّرٌ لك، كما أن الله تعالى جعل لكل عبد قدرةً وإرادةً بهما يختار ويفعل، قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾[١]، ومثل ذلك قول المشركين: ﴿...لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ...۝١٤٨﴾[٢]، فما قبل الله حجتهم، قال ﷻ في تتمة الآية: ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ...۝١٤٨﴾[٣]، فلو كان احتجاجهم مقبولاً لكان إيقاع البأس عليهم ظلمًا.

قال ابن بطة [٤] ~ :" إن ثبوت القدر الأزلي والإيمان به لا يُسقط المسؤولية عن المُكلفين فلا يجوز لأحد الاحتجاج بالقدر في ترك العمل بتكاليف الشريعة أمرًا أو نهيًا؛ لأن ذلك ما تقتضيه نصوص الكتاب والسنة وهو مذهب أهل السنة والجماعة"[٥].

ولو كان الاحتجاج بالقدر عذرًا لكان الحساب عبثًا، ولما كانت الحدود معتدٌ بها أصلاً، قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~ : وليس في القدر حجة لابن آدم ولا عذر؛ بل القدر يؤمن به ولا يحتج به والمحتج بالقدر فاسد العقل والدين متناقض، ولو كان القدر حجةً وعذرًا لم يكن إبليس ملومًا ولا مُعاقبًا، ولا فرعون وقوم نوح وعاد وثمود وغيرهم من الكفار، ولا كان جهاد الكفار جائزًا، ولا إقامة الحدود جائزًا، ولا قطع السارق، ولا جلد الزانى، ولا رجمه،

---

(١) سورة البلد الآية (٨ - ١٠).

(٢) سورة الأنعام الآية (١٤٨).

(٣) سورة الأنعام الآية(١٤٨).

(٤) هو: عبيدالله بن محمد بن حمدان بن بطة، العكبري الحنبلي، عالم بالحديث، فقيه من كبار الحنابلة، من أهل عكبرا مولدا ووفاة، صنف كتبه كثيرة تزيد على مئة، منها: "الإبانة الكبرى" و"الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة" توفي سنة٣٨٧هـ.
انظر ترجمته في: " سير أعلام النبلاء " للذهبي (٥٢٩/١٦)، " الأعلام" للزركلي (١٩٧/٤).

(٥) "الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية " لابن بطة العكبري دار الراية للنشر - السعودية - ١٤١٨هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عثمان عبد الله آدم الأثيوبي (١٥٤/١-١٥٥).

ولا قتل القاتل، ولا عقوبة معتدٌ بوجه من الوجوه[(١)].

❖ الاحتجاج بالقدر على المصيبة:

إن ما لا قدرة للإنسان فيه فَلَه أن يحتج عليه بالقدر، لقوله ﷺ: « ... **احْرِصْ على ما يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ولا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فلا تَقُلْ لو أَنِّي فَعَلْتُ كان كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وما شَاءَ فَعَلَ** »[(٢)] ومن هذا الباب محاجَّة آدم وموسى -عليهما السلام- قال ﷺ: «**احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فقال له مُوسَى أنت آدَمُ الذي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ من الْجَنَّةِ فقال له آدَمُ أنت مُوسَى الذي اصْطَفَاكَ الله بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ ثُمَّ تَلُومُنِي على أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قبل أَنْ أُخْلَقَ فقال رسول اللَّهِ ﷺ فَحَجَّ آدَمُ موسى مَرَّتَيْنِ** »[(٣)]، فهذا احتجاج بالقدر على المصيبة فخروج آدم عليه السلام من الجنة بعد أن كان يتنعم فيها مصيبة[(٤)].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " وجه الحديث أن موسى عليه السلام لم يلم أباه إلا لأجل المصيبة التى لحقتهم من أجل أكله من الشجرة فقال له لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة لم يلمه لمجرد كونه اذنب ذنبا وتاب منه فان موسى يعلم ان التائب من الذنب لا يلام وهو قد تاب منه ايضا ولو كان آدم يعتقد رفع الملام عنه لأجل القدر لم يقل ﴿..رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾[(٥)] "[(١)].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) انظر: "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية " (٣٢٣/٢).

(٢) صحيح مسلم (٢٠٥٢/٤).

(٣) رواه البخاري (١٢٥١/٣)، كتاب(٦٠) أحاديث الأنبياء، باب(٣٢) وفاة موسى عليه السلام وذكره بعد، حديث رقم(٢٣٣٨) واللفظ له، ورواه مسلم (٢٠٤٢/٤)، كتاب(٤٧) القدر، باب(٢) حجاج آدم وموسى عليهما السلام، حديث رقم(٢٦٥٢).

(٤) "القول المفيد على كتاب التوحيد" لابن عثيمين (٢٧٢/٢).

(٥) سورة الأعراف الآية(٢٣).

فلو قُدِّر أن إنسان أصابته مصيبة، فليس له أن يقول ليتي فعلت كذا أو لم أفعل كذا، بل إن التسليم والرضا بها بأن يحمد الله عليها ويُرجِع ذلك كله لقدَر الله سبحانه.

(١) "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية"(١١/٢٥٩).

المطلب الثاني: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب القضاء والقدر

❖ **أولاً: في جانب التطيُّر والتشاؤم:**

التطير لغةً:

من اطَّيرت وتطيَّرت، وأصلهُ التطيُّر بالسوانح[1] والبوارح، ويُقال: تطيَّر من الشيء وبالشيء، والاسم الطِيَرة بوزن العِنَبة وهو ما يُتشاءم به من الفأل الرديء[2].

واصطلاحًا:

التطير بالشيء التشاؤم منه، واعتقاد أنه قد يُصيب الإنسان منه شرًا، وأصل التطيُّر مأخوذٌ من الطير؛ لأنهم كانوا في الجاهلية يتطيّرون من الطير في حركاتها وطيَرانها وتحريكها لأجنحتها واتّجاهاتها في الطَيران، إلى غير ذلك[3].

❖ **الأدلة على تحريم التطير:**

التطيُّر من أمور الجاهلية التي جاء الإسلام بإبطالها وتحرير العقول منها، فهي توهن العزائم، وتثبِّط الإنسان عن السعي، قال تعالى: ﴿... أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ

---

(١) السوانح: جمع سانح، والسانح من الصيد ما أتاك عن شمالك فولاك ميامنه من ظبى أو طير أو غيرهما، والبوارح جمع بارح، وهو ما جاء من يميننك فولاك مياسره، فأهل نجد يتشاءمون بالبوارح وغيرهم من العرب تتشاءم بالسانح وتتيمن بالبارح.

انظر: "الأغاني" للأصبهاني (١٢/١١)، و"مجمع الأمثال " للنيسابوري(٣٠١/٢).

(٢) انظر: " لسان العرب" لابن منظور (٥١٢/٤) مادة (طير)، "مختار الصحاح " للرازي (١٦٩/١) مادة (طير)، "النهاية في غريب الحديث والأثر " للجزري (١٥٢/٣) مادة (طير).

(٣) "إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد" للفوزان (٢/٥).

﴿عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣١﴾[(١)] ، أي أن مصائبهم من عند الله والخير والشر منه لا دخل فيه لمخلوق.

وعن هريرة ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد»[(٢)] ، وزاد مسلم: « ولا نوء، ولا غول»[(٣)]

وإن حملت الإنسانَ على المُضِيِّ فيما أراد، أو تركه بناءًا على ما يَتطيَّر به فقد أشرك؛ لأن ذلك منافٍ للتوكل على الله واعتقاد أنه وحده من يجلب النفع والضر، كما أن فيها انقياد لوساوس الشيطان وتعلُّق القلب بما يلقيه فيه، وعن ابن مسعود مرفوعًا: أن رسول الله ﷺ قال: « الطيرة شرك ثلاثا، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل»[(٤)].

ومن الأمور التي يتطير بعض الناس العَور[(٥)] ، حتى انتشر ذلك في أمثالهم فتراهم يربطون بين رؤية الأعور ووقوع الشر، ومن ذلك قولهم:

----

(١) سورة الأعراف الآية (١٣١).

(٢) رواه البخاري (٢١٥٨/٥)، كتاب(٧٦) الطب، باب(١٩)الجذام، حديث رقم (٥٣٨٠).

(٣) رواه مسلم (١٧٤٤/٤)، كتاب(٤٠) السلام، باب(٣٣) لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، حديث رقم (٢٢٢٠-٢٢٢٢).

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣١٣/١)، كتاب الشعر، باب ما يقول الرجل إذا رأى غيما حديث رقم (٩٠٩)، ورواه أبو داود (١٧/٤) كتاب(٢٢) الطيرة، باب (٢٤) في الطيرة، حديث رقم (٣٩١٠)، قال الحافظ فى " الفتح ": صححه الترمذى وابن حبان، قال الحاكم: " صحيح سنده، ثقات رواته "، وقال الألباني: صحيح .

انظر " فتح الباري بشرح صحيح البخاري " لابن حجر (٢١٣/١٠)، وصحيح الأدب المفرد" للألباني (٣٤٩/١).

(٥) يعني ذهاب البصر من إحدى العينين، انظر: "العين" للفراهيدي (١ / ١٣٥).

إذا شفت أعور ذكرت إبليس[١]، **وقولهم: إذا شفت أعور فاقلب حجر**[٢]، **وقولهم: أعور من يمين عدو المسلمين**[٣]:

وجمع هذه الأمثال تشاؤم بما لم يجعله الله تعالى سبب للشر أو مقترنٌ به، وقد سبقت الأدلة على تحريم التطير، وفي هذه الأمثال تطير بالأعور وهذا من خلق الله تعالى، أو بما أصاب الله الإنسان به دون إرادته كما أن ربط رؤية الأعور بإبليس، أو أنه عدوٌ للمطسلمين كلُ ذلك وهمٌ ما أنزل به من سلطان، ودليلٌ على ضعف التوكل وتلُّق القلب بالأوهام.

❖ ثانيًا: القنوط من رحمة الله:

من العبادات القلبية التي يجب الجمع بينهما الخوف والرجاء فإذا انعدم الخوف أمِن العبد مكر الله ﴿... فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝٩٩﴾[٤]، وإذا انعدم الرجاء قَنَطَ العبد من رحمة الله

﴿...وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ۝٥٦﴾[٥]، فعلى العبد أن يجمع بين الخوف والرجاء؛ فكلاهما عبادة، واجتماعهما في القلب من تمام التوحيد.

ومن الأمثال الشعبية التي جاء فيها ما يدلُّ على القنوط من رحمة الله عدم

---

(١) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (١٠٢/١).

(٢) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (١٠٢/١).

(٣) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٢٠٠/١).

(٤) سورة الأعراف الآية (٩٩).

(٥) سورة الحجر الآية (٥٦).

الثقة بما قدَّره قولهم: **من يوم ولدوني في الهم حطوني**[1]، وقولهم: **قالوا للقرد اطلب ربنا" قالّهم ماليا وش**[2]:

وفي هذين المَثَلين قنوطٌ من رحمة الله، المُنَاف لكمال التوحيد، وليس لأحدٍ أن يعتقد أنه مخلوقٌ ليكون الهمُّ رفيقهُ، بل يحسن الظن بربه جلَّ وعلا، ولا يُنكر فضل الله عليه ونعَمَه الظاهرة والباطنة عليه، كما أنَّ الأصل في الدعاء أن يكون العبد عازمًا في طلبه، مُحسنًا الظن بالله؛ فزيادة اليقين سببٌ لإجابة الدعاء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له**»[3]، فكيف بمن يستبعد إجابة الله ﷻ لدعائه، أو يرى أنه ليس أهلاً لأن يسأل الله أصلاً، فهذا لا شك قنوطٌ من رحمة الله الواسعة، وسوء ظنٍ لوعد الله ﷻ بإجابة دعاء من دعاه، قال تعالى: ﴿... ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ... ٦٠﴾[4].



---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٧٦٣).

(٢) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٦١١).

(٣) رواه البخاري (٥/٢٣٣٤)، كتاب(٤٠) السلام، باب(٣٣) ليعزم المسألة فإنه لا مكره له، حديث رقم (٥٩٨٠).

(٤) سورة غافر الآية (٦٠).

المبحث الثالث: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في بعض مسائل الإيمان الأخرى

الإيمان بالله ﷻ له أهمية بالغة في حياة المسلم؛ لأن سعادته في الدارين مبنية على قوة إيمانه بربه ﷻ وقربه منه؛ فمن أطاع الله تعالى في ما أمره به، وآمن به إيماناً صادقاً، واجتنب ما نهى عنه، وقال: سمعنا وأطعنا، آمنا وصدقنا؛ فقد فاز فوزاً عظيماً.

ومسألة الإيمان هي أول مسألة وقع فيها الخلاف بين أهل القبلة، حتى وصل إلى حد التكفير والقتال، وكل ذلك كان بسبب خوض البعض في مسألة الإيمان، على أسس غير علمية، بعيدة كل البعد عن أدلة الكتاب والسنة، وفهم سلف الأمة، فظهرت الفرق التي خالفت منهج الرسول ﷺ وصحابته الكرام، وتمزق شمل الأمة بعدها، وأصبحت شيعاً وأحزاباً؛ وكان الأمر كما أخبر به النبي ﷺ، فعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَقَتْ الْيَهُودُ على إِحْدَى أو ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَتَفَرَّقَتْ النَّصَارَى على إِحْدَى أو ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي على ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»(١).

وتعريف الإيمان عند أهل اللغة: هو التصديق مع الانقياد والطاعة والثقة، والأمن.

قال صاحب القاموس: "..ما أحسن أمنك دينك وخلقك وآمن به إيماناً: صدقه، والإيمان: الثقة، وإظهار الخضوع، وقبول الشريعة"(٢)؛ فليس هو مجرد

---

(١) رواه أبو داود(١٩٧/٤)، كتاب(٤١) السنة، باب(١) شرح السنة، حديث رقم: (٤٥٩٦)، وأخرجه الحاكم في مستدركه(٢١٧/١) في كتاب العلم برقم (٤٤١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شواهد.

(٢) القاموس المحيط" لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، وانظر الصحاح ٢٣/١.

التصديق.

أما الإيمان في الاصطلاح:

فقد قال ابن قدامة المقدسي[(١)] ~ : "الإيمان قول باللسان وعمل بالأركان وعقد بالجنان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥﴾[(٢)] فجعل عبادة الله تعالى، وإخلاص القلب، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة كلُّه من الدين"[(٣)].

و سئل سهل بن عبد الله التستري[(٤)] عن الإيمان ما هو؟ فقال: "هو قول ونية وعمل وسنة؛ لأن الإيمان إذا كان قولاً بلا عمل فهو كفر، وإذا كان قولا وعملا بلا نية فهو نفاق، وإذا كان قولا وعملا ونية بلا سنة فهو بدعة[(٥)].

----

(١) ابن قدامة الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الاسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي، ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، صنف " المغني " و" الكافي " و" المقنع "، و" العمدة "، و"وغيرها من المصنفات، قال الضياء: كان حسن الأخلاق لا يكاد يراه أحد إلا مبتسما، وتفقه ببغداد على مذهب الإمام أحمد، وكانت وفاته في يوم عيد الفطر عام ٦٢٠هـ، وقد بلغ الثمانين.

انظر: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (١٦٥/٢٢)، و"البداية والنهاية " لابن كثير(١٠٠/١٣).

(٢) سورة البينة الآية (٥).

(٣) "لمعة الإعتقاد" لابن قدامة المقدسي، الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٦هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر(٢٣/١).

(٤) سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد التستري الصوفي الزاهد، أحد أئمة القوم وعلمائهم والمتكلمين في علوم الرياضات والإخلاص وعيوب الأفعال، تُوفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين وعمره ثمانون عامًا.

انظر: "سير أعلام النبلاء" (٣٣٠/١٣)، و"طبقات الصوفية" للأزدي (١٦٦/١)، "شذرات الذهب " لابن العماد الحنبلي (١٨٣/٢).

(٥) -"الإبانة" لابن بطة (٨١٤/٢).

إذًا حقيقة الإيمان عند أهل السنة والجماعة هو: "اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل الجوارح والقلب ".



المطلب الأول: في التسيير والتخيير

يقول المولى تبارك وتعالى في آية عظيمة ختم بها سورة لقمان: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾[1]، ويقول ﷻ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾[2]، فهذه الآيات العظيمة الكريمة وأشباهها في القرآن الكريم كثيرة تُبيِّن لنا أنّ الإنسان مُسيرٌ ومُخيرٌ في آنٍ واحد.

فلا نقول إنَّ العبد مُسَيَّرٌ بإطلاق، ولا مُخيَّرٌ بإطلاق، بل يُقال:" أنَّه مُخيَّرٌ باعتبار أنَّ له مشيئةَ وإرادةً، وأعماله كسب له يُثاب على حَسَنها ويُعاقَب على سيِّئها، وهو مسيَّرٌ باعتبار أنَّه لا يحصل منه شيءٌ خارجٌ عن مشيئة الله وإرادته وخلقه وإيجاده"[3].

وهناك من أوهم الناس أنَّ الإنسان مُسَّيرٌ، وأنه إنما يعمل ما قُدِّر له دون أن يكون له اختيارٌ في ذلك، وهذا خطأ، فالله ﷻ جعل للعبد مشيئةً واختيارًا بهما يفعل ويختار ما يشاء.

وقد ا نتشرت بعض الأمثال الشعبية التي تُقرر أن الإنسان مسيَّر وليس بمُخيَّر ومن ذلك قولهم: **العبد مسيّر ما هو مخير**[4]، **وقولهم: ابن آدم مسّير ما هو**

---

(١) سورة لقمان الآية (٣٤).

(٢) سورة الإنسان الآية(٣).

(٣) "قطف الجنى الداني شرح مقدمة رسالة القيرواني" لعبد المحسن العباد، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، (ص/١٠١).

(٤) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان (٣٠٢/٤).

مخير[١]:

فمن يعتقد أنّ الإنسان مُسيّر في كلّ شيءٍ فهو باعتقاده هذا يُعطلُ القرآن والسنة؛ لأن هذا يعني أننا لم يَعدْ لنا حاجة لهما، وبذلك نكونُ قد أبطلنا الأحكام الشرعية، وعطلنا أحكام الله ﷻ، ما دام أن كل ما يفعله الإنسان مكتوب له في الأزل أن يفعله، وأنه لا حول له ولا قوة ولا اختيار، كما أن هذا يستلزم أن لا يقع العقاب على العاصي؛ لأن في عقابه ظلمٌ له، والصحيح كما ذكرنا أن الإنسان مُخيَّرٌ باعتبار أن له قدرة ومشيئة كما أثبت الله ذلك في كتابه العزيز، قال تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ۝٢٨﴾[٢]، وقال جلَّ وعلا: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ ۝٢٩﴾[٣]، ومُسيَّر باعتبار أنه لا يخرج عما قدره الله له؛ ولهذا جمع الله بين هذين الأمرين كون الإنسان مخير باعتبار ومسير باعتبار في قوله تعالى: ﴿شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ۝٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾[٤].



---

(١) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للأستاذ:عبد الكريم بن عبد العزيز الجهيمان(١/ ٣٧).

(٢) سورة التكوير الآية(٢٨).

(٣) سورة الكهف الآية(٢٩).

(٤) سورة التكوير الآية (٢٨-٢٩).

المطلب الثاني: في التصوف

أولاً: نبذة عن الصوفية

"لا بد من الاعتقاد أن كل شيء لا يوجد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فليس من الدين - وهو محدث وبدعة وضلالة ، وهذا هو الصحيح الثابت عن الله وعن رسوله - أما اعتقاد أنه من الدين وأن الدين لم يكمل بعد ، فهذا هو عين الكفر والضلالة ، وقائله ليس من المؤمنين والمسلمين بالاتفاق ، فلا بد من أحد الأمرين ، إما هذا أو ذلك ، ولا يمكن الجمع بينهما"(١).

ومن هذه المُحدثات التي ما أنزل الله بها من سلطان، ولم يجعلها طريقة لتعبِّده التصوُّف، وهو حركة انتشرت في العالم الإسلامي كنزعاتٍ فردية تدعو إلى الزهد وشدَّة العبادة، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقًا متنوعة معروفة باسم الطرق الصوفية.

"ولم يظهر التصوف مذهبًا ومشربًا ، ولم ترج مصطلحاته الخاصة به، وكتبه ، ومواجيده وأناشيده ، وتعاليمه وضوابطه ، وأصوله وقواعده ، وفلسفته ، ورجاله وأصحابه إلا في القرن الثالث من الهجرة وما بعده"(٢).

وقد سُئل شيخ الإسلام ابن تيمية ~ : عن الصوفية فقال: "أما لفظ الصوفية فإنه لم يكن مشهورًا في القرون الثلاثة وإنما اشتُهر التكلم به بعد ذلك"(٣).

---

(١) "التَّصَوُّف المَنْشَأ وَالمَصَادِر" إحسان إلهي ظهير، الناشر: إدارة ترجمان السنة، باكستان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، (ص/١٤).

(٢) المرجع السابق (ص / ٤٢).

(٣) "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (١١/٥).

❖ الصوفية في اللغة:

إن الذين تحدثوا عن الصوفية وأصل اشتقاقها اختلفوا في نسبة الصوفية على أقوال عدَّة والأقرب منها أنهم إنما سُمُّوا صوفية للبسهم الصوف[(١)]، وممن رجح هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الفتاوى[(٢)]، وابن خلدون[(٣)] ~ [(٤)].

وللصوفية - خصوصًا - المتأخرين منهم منهجًا في الدين والعبادة يخالف منهج السلف، ويبعُد كثيرًا عن الكتاب والسنة يتلخص فيما يلي[(٥)]:

١- قصرهم العبادة على المحبة، فهم يبنون عبادتهم لله على جانب المحبة، ويهملون الجوانب الأخرى، كجانب الخوف والرجاء.

٢- الصوفية في الغالب لا يرجعون في دينهم وعبادتهم إلى الكتاب

----

(١) انظر: "التعرف لمذهب أهل التصوف" لمحمد الكلاباذي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ، (٢١/١).

(٢) انظر: "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (٦/١١).

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الاشبيلي، الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة، أصله من إشبيلية، ومولده ومنشأه بتونس سنة ٧٣٢هـ، اشتهر بكتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر - ط) في سبعة مجلدات، أولها (المقدمة) وهي تعد من أصول علم الاجتماع، وتوفي سنة ٨٠٨ هـ.

وختم (العبر) بفصل عنوانه (التعريف بابن خلدون) ذكر فيه نسبه وسيرته وما يتصل به من أحداث زمنه.

انظر ترجمته في: "الأعلام" للزركلي (٣ / ٣٣٠)"العبر في خبر من غبر" للذهبي (٣٧٩/٧).

(٤) انظر: "مقدمة ابن خلدون" لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم - بيروت - ١٩٨٤م، الطبعة: الخامسة (٤٦٧/١).

(٥) انظر: "حقيقة التصوف وموقف الصوفية من أصول العبادة والدين" للشيخ صالح الفوزان، طبعة رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، عام ١٤٢٢هـ، (ص/١٠- ١٩).

والسنة، وإنما يرجعون إلى أذواقهم وما يرسمه لهم شيوخهم من الطرق المبتدعة، والأذكار والأوراد المبتدعة، وربما يستدلون بالحكايات والمنامات والأحاديث الموضوعة لتصحيح ما هم عليه، قال شيخ الاسلام ابن تيمية: " ويتمسكون (يعني الصوفية) في الدين الذي يتقربون به إلى ربهم بنحو ما تمسك به النصارى من الكلام المتشابه والحكايات التي لا يعرف صدق قائلها، ولو صدق لم يكن معصوما، فيجعلون متبوعهم وشيوخهم شارعين لهم دينا، كما جعل النصارى قسيسيهم ورهبانهم شارعين لهم دينا"[1].

٣- من دين الصوفية التزام أذكار وأوراد يضعُها لهم شيوخهم فيتقيدون بها، ويتعبدون بتلاوتها، وربما فضلوا تلاوتها على تلاوة القران الكريم، ويسمونها ذكر الخاصة، وأما الذكر الوارد في الكتاب والسنة فيسمونه ذكر العامة، فقول (لا إله إلا اللّه) عندهم هو ذكر العامة، وأما ذكر الخاصة: فهو الاسم المفرد(اللّه)، وذكر خاصة الخاصة هو (هو) وهذا من أبين الغلط .

٤- يغلو المتصوفة في الأولياء والشيوخ خلاف عقيدة أهل السنة والجماعة، وربما فضلوا من يدَّعون لهم الولاية على الأنبياء صلوات اللّه عليهم وسلامه عليهم، حتى جعلوا فيهم شيئا من صفات اللّه، وتقربوا إليهم بأنواع النذور، وهتفوا بأسمائهم في طلباتهم .

٥- تقربهم إلى اللّه بالغناء والرقص، وضرب الدفوف والتصفيق، ويعتبرون هذا عبادة للّه.

٦- و من دين الصوفية الباطل ما يسمونه بالأحوال التي تنتهي بصاحبها إلى الخروج عن التكاليف الشرعية نتيجة لتطوره في التصوف.



----

(١) "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (٢/٣٩٧).

ثانيا: الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية في جانب التصوف

❖ **كل شيخ وله طريقته**[(١)]:

يُضرب هذا المثل في بيان أن لكل إنسان طريقة يسلكها في العمل وجميع أموره، وظاهر المثل تشبيهٌ بأنه كما أن لكل شيخ من مشائخ الصوفية طريقة كذا لكل إنسان طريقة يسلكها، **والطريقة في اللغة**: هي السيرة، وطريقة الرجل: مذهبه، يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة[(٢)].

واصطلاحًا كما يُعرِّفها الصوفية: اسم منهجٍ وسيرةٍ مختصٌ بأحد العارفين، من خلال الأذكار والأوراد التي أخذ بها نفسه حتى وصل إلى معرفة الله، فينسب هذا المنهج إليه ويعرف باسمه[(٣)].

ويمثل القرن السادس الهجري البداية الفعلية للطرق الصوفية وانتشارها حيث انتقلت من إيران إلى المشرق الإسلامي، ومن أشهر الطرق التي ظهرت:

• **الطريقة القادرية وتسمى (الجيلانيَّة)** التي أسسها عبدالقادر الجيلاني[(٤)]، وقد ظهرت في العراق ثم انتشرت في مصر وشرق أفريقيا[(١)].

---

(١) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٦٤٥).

(٢) " مختار الصحاح" للرازي (ص/٤٠٣)

(٣) انظر: "الطرق الصوفية في مصر نشأتها ونظمها وروادها" للأستاذعامر النجار، دار المعارف الطبعة الخامسة، (ص/١٨)، و" أبو الحسن الشاذلي" لعلي سالم عمار، دار التأليف بمصر ١٩٥١ م، (ص/٢٤).

(٤) عبد القادر بن موسى بن عبد الله الحسني، أبو محمد، الجيلاني أو الكيلاني، هذه النسبة إلى جيلان وهي بلاد معروفة وراء طبرستان ولد بها سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، انتقل إلى بغداد شاباً فاتصل بشيوخ العلم والتصوف، وبرع في أساليب الوعظ، وتفقه، وسمع الحديث، وقرأ الأدب، وتصدر للتدريس والإفتاء في بغداد، تفقه في مذهب الإمام أحمد، قال عنه =

• **الطريقة الرفاعية**: المنسوبة لأبي العباس أحمد بن الحسين الرفاعي، وتنتشر في العراق ومصر وغرب آسيا[٢].

• **الطريقة البدوية** والمنسوبة إلى أحمد البدوي[٣]، وتنتشر في مصر، وتركيا، وليبيا، والسودان وبعض الدول الآسيوية، وتُعَدُّ من أكثر الطرق المنتشرة في مصر حاليًا[٤].

• **الطريقة الشاذلية** المنسوبة إلى أبي الحسن الشاذلي[٥]. وانتشرت في

= الذهبي: الشيخ عبد القادر كبير الشأن، وعليه .. مآخذ في بعض أقواله ودعاويه، وبعض ذلك مكذوب عليه، عاش تسعين سنة، وتوفي سنة ٥٦١هـ.

انظر ترجمتهُ في: " سير أعلام النبلاء " للذهبي (٢٠/٤٣٩- ٤٤١)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (١٢/٢٥٢)، و"الأعلام " للزركلي (٤/١٧١) .

(١) انظر: "الطرق الصوفية في مصرنشأتها ونظمها وروادها" للأستاذعامر النجار (ص/٧٤).

(٢) انظر: "الطرق الصوفية في مصرنشأتها ونظمها وروادها" للأستاذعامر النجار، (ص/٦٣).

(٣) أحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني البدوي متصوف ولد بفاس سنة ٥٩٦هـ، وعرف بالبدوي للزومه اللثام لأنه كان يلبس لثامين ولا يفارقهما ولم يتزوج قط، وأقام بطندتا (طنطا) على سطح دار لا يفارقه ليلاً ولا نهارًا اثنتي عشرة سنة ولذلك لقِّب بالسطوحي، أقام بمكة والمدينة، ودخل مصر والشام والعراق وعظم شأنه في بلاد مصر فانتسب إلى طريقته جمهور كبير بينهم الملك الظاهر، وتوفي سنة ٦٧٥ هـ ودفن في طنطا حيث تقام في كل عام سوق عظيمة يفد إليها الناس من جميع أنحاء القطر المصري احتفاءًا بمولده.

انظر في ترجمته: "شذرات الذهب" للعكري الحنبلي (٥/٣٤٦)، "الأعلام" للزركلي (١/١٧٥)، "معجم المؤلفين " لعمر رضا (١/٣١٤).

(٤) انظر: "الطرق الصوفية في مصرنشأتها ونظمها وروادها" للأستاذعامر النجار، (ص/١٠٤).

(٥) علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف ابن هرمز الشاذلي المغربي، أبو الحسن: رأس الطائفة الشاذلية، من المتصوفة، وصاحب الاوراد المسماة " حزب الشاذلي، ولد في بلاد " غمارة " بريف المغرب سنة ٥٩١هـ، وكان ضريرًا، وتفقه وتصوف بتونس، وسكن " شاذلة " قرب تونس، فنسب إليها، وتوفي بصحراء عيذاب في طريقه إلى الحج، في أول ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة.

=

مصر، ودول المغرب العربي[١].

• **الطريقة النقشبندية** المنسوبة إلى بهاء الدين محمد بن البخاري[٢] الملقب بشاه نقشبند، وهي طريقة تشبه الطريقة الشاذلية، انتشرت في فارس وبلاد الهند وبين الأكراد ولها وجود في مصر، "يعتقد المنتسبون لهذه الطريقة أن المؤسس الأول لها والواضع لأسسها ومبادئها هو أبو بكر الصديق"[٣].

• **الطريقة التيجانية** والتي أسسها أبو العباس أحمد التيجاني[٤] بدأت هذه الطريقة في مدينة فاس بالمغرب، وصار لها أتباع في السنغال ونيجيريا وشمال أفريقيا ومصر، وغير ذلك من الطرق التي انتشرت في العالم الإسلامي.

وهذا المثل ولو أنه على إطلاقه فيه تشبيه الحال بالحال ولا يدعو إلى الانتساب لهذه الطرق، لكنَّه تشبيهٌ بأمرٍ مُبتدَع دون إنكار له، وكأن الناطق

= انظر ترجمته في: "الوافي بالوفيات" للصفدي (٤٢٧/٦)"الأعلام" للزركلي (٤ / ٣٠٥)

(١) انظر: "الطرق الصوفية في مصرنشأتها ونظمها وروادها" للأستاذعامر النجار، (ص/١٤٦).

(٢) بهاء الدين محمد شاه نقشبند ولد في قرية قصر هندوان التي سميت فيما بعد (بقصرعارفان) من قرى بخارىسنة ٧١٧هـ كان جده يريد تربيته تربية صوفية فزوجه وعمره ١٨ سنة وأخذه في نفس السنة إلى سماس لخدمة أحد شيوخ الصوفيةوهو الشيخ محمد السماسي وتلقى الطريق حتى نُسبت له الطريقة النقشبندية وتوفي سنة ٧٩١هـ.

انظر ترجمته في: ويكيبيديا الموسوعة الحرة مادة (بهاء الدين النقشبند).

(3) انظر مخطوطة:"الحديقة الندية في آداب الطريقة النقشبندية" محمد ابن سليمان البغدادى، من مخطوطات جامعة الملك سعود (ص/٧).

(٤) هو أحمد بن محمد بن المختار بن أحمد بن محمد سالم التيجاني، وأمه عائشة بنت محمد بن السنوسي المضاوي التجاني. ولد سنة ١٧٣٧م بقرية عين ماضي بالصحراء الجزائرية ـ وتُوفي سنة ١٨١٥م بفاس المغربية. هو مؤسس الطريقة التيجانية الصوفية والزاوية التيجانية.

انظر ترجمته في: ويكيبيديا الموسوعة الحرة مادة: (أبو العباس أحمد التيجاني).

به يقول بلسان حاله كما أن من الطبيعي أن يكون لكلِّ شيخ طريقته، فكذا كلُّ إنسان له طريقتة الخاصة به في حياته وتعاملاته، وعلى المسلم أن يراقب أقواله بألاَّ يكون فيها تعظيمٌ لبدعة، أو تشبيهُ الموحدِّين الذين هم على طريقة السلف بهؤلاء المبتدعة، أو حتى ما يُشعِر أننا نعتبر بدعتهم هذه أمرٌ طبيعيٌ لا غرابة فيه.

❖ طلع من المولد بلا حمص(١):

ويُضرب فيمن يَحْرِم نفسهُ من أمر ينفعهُ، والمولد يقصدون به مولد النبيﷺ، ومن قال أصلاً أن في حضور المولد منفعة فضلاً عن الأكل من الطعام الذي يُقدَّم فيه، "فلا شك أنَّ إقامة المولد بدعة مُحدثة؛ لأن الرسول ﷺ وهو أنصح الناس وأعلمهم بشرع الله، والمبلغ عن الله لم يحتفل بمولده ﷺ ولا أصحابه، ولا خلفاؤه الراشدون، ولا غيرهم، فلو كان حقاً وخيراً وسنة لبادروا إليه، ولما تركه النبي ﷺ، ولعَلَّمه أمته، أو فعله بنفسه، ولفعله أصحابه، وخلفاؤه رضي الله عنهم، فلما تركوا ذلك عَلِمْنا يقيناً أنه ليس من الشرع، وهكذا القرون المفضلة لم تفعل ذلك، فاتضح بذلك أنه بدعة"(٢).

"وأولُ مَن عُرف عنهم إحداثُ الاحتفال بالموالدِ - ومنها مولده ﷺ - العُبَيدِيُّون الذين حَكموا مصرَ في القرن الرابع الهجري، ثم تبعهم بعض الناس من المسلمين من أهل السنة، ولم يفعله النبي ﷺ، ولا أصحابه، لا الخلفاء الراشدون ولا غيرهم، وهكذا لم يفعله المسلمون في القرون المفضلة الثلاثة،

---

(١) "معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٥٤٠).

(٢) انظر:"مجموع فتاوى ومقالات متنوعة" لابن باز، جمع وترتيب وإشراف: محمد بن سعد الشويعر، الرئاسة العامة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الطبعة الأولى لدارالقاسم، ١٤٢٠هـ (٢١٠/١-٢١١)

كما أنه تقليدٌ للنصارى في احتفالهم بميلادِ عيسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ[١]، فقد قال السخاويُّ[٢]: «وإذا كان أهلُ الصَّليب اتَّخذوا ليلة مولِد نبيِّهم عيداً أكبر، فأهل الإسلام أولَى بالتكريمِ وأجدَر!!! »[٣]، والصحيح أننا مأمورون بمخالفة اليهود والنصارى، قال ﷺ: «**لتَتَبعُنَّ سَنَنَ مَن كان قبلكم، شِبراً شبراً، وذراعاً ذراعاً، حتى لو دخلوا جُحرَ ضبٍّ تَبِعتموهم، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمَن؟**»[٤].

❖ شايل طيران عبد القادر[٥]:

يُضرب هذا المثل فيمن ضاق خُلُقهُ عصبية، ويقولون أيضًا: **شايل طيران عبدالقادر على خشمه**، لمن يضيق صدره سريعًا ويُعرف بسرعة عصبيته، وكلمة شايل: بمعني يحمل بلهجة أهل الحجاز، والطيران الدفوف، وفي المجتمع الصوفي يتفشى ما يسمى بالسماع والتغني بالأشعار مع دق الطبول وهذا يقصد به

---

(١) "الردُّ على الرفاعي والبوطي في كذبهما على أهل السنة ودعوتهما إلى البدع والضلال" لعبدالمحسن العباد، دار ابن الأثير ١٤٣٢هـ (ص/٤٧).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي: مولده في القاهرة سنة ٨٣١هـ مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والادب.أصله من سخا (من قرى مصر) ومن أشهر مؤلفاته المقاصد الحسنة و التبرالمسبوك الضوء اللامع لاهل القرن التاسع في اثني عشر مجلدا، ووفاته بالمدينة٩٠٢هـ.

انظر ترجمته في: "الأعلام" للزركلي (١٩٤/٦)، **و**"معجم المؤلفين" لعمررضا كحالة (١٥٠/١٠).

(٣) "التبرك المسبوك في ذيل السلوك" للسخاوي من مخطوطات جامعة أم القرى (ص/١٤).

(٤) رواه البخاري(٢٦٦٩/٦)، كتاب(٩٦) الاعتصام بالكتاب والسنة، باب(١٤) باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»، حديث رقم (٣٢٦٩). ومسلم (٢٠٥٤/٤)، كتاب(٤٧) العلم، باب(٣) اتباع سنن اليهود والنصارى حديث رقم (٢٦٦٨).

(٥) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٤٨٩).

الصوفية عبادة الله تعالى وتراهم وهم يحملون الطبول ويرقصون كأنهم يريدون أن ينقضون عليك من شدة تأثرهم واهتمامهم بالرقص، ويتأثر الصوفية بذلك أكثرَ من تأثرهم بالقرآن، يقول الشعراني[١] في ترجمته لأحد مشائخ الصوفية: "وكان إذا سمع القرآن لا تقطر له دمعة، وإذا سمع شعرًا قامت قيامته"[٢].

فمن بدع الصوفية التي جعلوها عبادة يزداد بها إيمانهم-كما يزعمون- الضرب بالطبول والغناء والرقص، فإذا بدأ أحدهم بذلك أصابه من الوجد والهيام ما لا يجعله يشعر بشيء مما حوله، فتراه يُومئ بحركات ويُصدِر أصواتًا غريبة، وفي هذا المثل تشبيه لمن عُرِف بسرعة غضبه كأنه يحمل دفوفًا ويضرب بها، وكل ذلك تشبيه بأمرٍ مُبتَدع، والأولى بنا ترك مثل هذه التشبيهات، والترويج لها.

وقد سُئل الإمام أبو بكر الطرطوشي[٣] ~ عن مذهب الصوفية وقيام بعضهم بالرقص وضرب الطبول حتى يقع مغشيًا عليه، فقال: "مذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة وما الإسلام إلا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأما الرقص

----

(١) عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن موسى الشعراني، الانصاري، الشافعي، الشاذلي، المصري، فقيه، أصولي، محدث، صوفي، ولد في قلقشنده بمصر في ٢٧ رمضان، من تصانيفه: لواقح الانوار في طبقات الاخيار ، وشرح جمع الجوامع للسبكي في اصول الفقه، وتوفي بالقاهرة٩٧٦هـ.

انظر ترجمته في: "الأعلام" للزركلي (٤/ ٢٣٠)، و"معجم المؤلفين" لعمر كحالة (٦/ ٢١٨).

(٢) "الطبقات الكبرى" للشعراني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، الطبعة الأولى، تحقيق: خليل المنصور(ص/١٣٠).

(٣) محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الاندلسي، أبو بكر الطرطوشى، ويقال له ابن أبى رندقة، ولد سنة ٤٥١هـ أديب، من فقهاء المالكية، الحفاظ، من أهل طرطوشة بشرقي الاندلس وتوفي سنة٥٢٠هـ.

انظر ترجمته في: "الوافي بالوفيات" للصفدي (٢ / ١٥٤)، **و**" الأعلام" للزركلي (٧ / ١٣٣)

والتواجد فأول من أحدث الرقص والتواجد أصحاب السامريِّ لما اتخذ لهم عجلا جسدًا له خوار قاموا يرقصون حواليه ويتواجدون، فهو دين الكفار وعُبَّاد العجل ... إلى أن قال: ولا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهم من أئمة المسلمين "[1].

❖ **البساط أحمدي**[2]:

ويقولون أيضًا (خلِّي البساط أحمدي)، ويُذكر أن أصل هذا المثل ذُكر في مناقب البدوي وهو أنه كان له بساط صغير على قدر جلوسه يسع من أراد الجلوس عليه ولو كانوا ألفًا!! [3].

ولا يخفى أن البدوي من شيوخ الطرق الصوفية وانتسب الناس إلى طريقته فصار الواحد منهم يلقب بالأحمديّ نسبة إلى هذه الطريقة، وقصة هذا البساط هي من الخزعبلات والخيالات التي عُرف بها الصوفية وصدَّقهم على ذلك أتباعهم.

ولو أن هذا المثل صار يُضرب في رفع الكلَفَة بين المتجالسين في المجلس إلاَّ أن ما سبق هو أصل قصته فالأولى تجنب قوله، حتى ولو كان لمجرد أنه مما اشتُهر على الألسن والناطق به يعلم يقينًا بفساد عقيدة الصوفية، أو كان لا يعلم أصلاً قصة المثل فإنه من الأولى له بعد أن العلِم أن يحفظ لسانه عن مثل هذه العبارات؛ لأنه وكما علمنا أن الأمثال خلاصة تجارب الشعوب، فلو كنا في

---

(١) "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي (١١/٢٣٧- ٢٣٨).

(٢) "الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية" للجهيمان (٢/٢٥)، و" طرائف وأمثال شعبية من الجزيرة العربية " للبلادي، (ص/١٣٠) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٢٧٦).

(٣) " معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ: فريد بن عبد الحميد سلامة (ص/٢٧٦).



زماننا هذا نوقن بفساد عقيدة الصوفية، ولا نقصد من ذِكرنا لهذا المثل شيئًا فإن الأجيال القادمة قد تظن أن ذكرنا لهذا المثل كان من باب علمنا بأصله، أو قبولنا بما تحويه عقيدتهم، كما حدث في قوم نوح عليه السلام لما عبدوا الأوثان التي ذكرها الله عز وجل في قوله: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾[1] " ذكر ابن عباس وغيره من السلف: أن هذه أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ "[2]، فعلى المسلم أن يحذر من هذه الأمثال التي تتعلق بعقيدةٍ فاسدةٍ ما أنزل الله بها من سلطان.



---

(١) سورة نوح عليه السلام الآية (٢٣).

(٢) انظر: صحيح البخاري (٨/٦٦٧)، كتاب (٦٥) التفسير، تفسير سورة نوح، باب (١) ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾، الأثر رقم (٤٩٢٠) من فتح الباري.

الخاتمـــة

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأُصلي وأُسلم على هادي البشرية وخاتم النبيين محمدﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فقد خلصت الباحثة بعد الانتهاء من هذا البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات التي وفقني الله وحده إليها، ومن أهم هذه النتائج:

١- أهمية اللسان وضرورة صونه عن كل ما يخالف العقيدة .

٢- من الأمثال الشعبية ما تحوي مخالفات عقدية في جانب الخلق والتدبير وهما من أهم مفردات الربوبية فعلى المسلم أن يتنبه لذلك.

٣- غالب الأمثال الشعبية في جانب الألوهية تحوي أخطاءًا تتمثل إما الدعوة للبدع، أو اعتبارها أمرًا طبيعيًا وكأنه هو الحق.

٤- من الأمثال الشعبية مايدعوا لبعض المعاصي، أو يستنكر بعض السنن أو المباحات.

٥- انتشر في الأمثال الشعبية سبُّ الدنيا، أو سبُّ الزمان السب لا يقع على هذه الأمور المخلوقة التي لا تملك شيئًا إنما يقع على خالقها ومصرفها وهو الله عز وجل.

٦- الرحمة من الصفات التابعة لمشيئة الله ﷻ وليس لأحدٍ أن يحبسها أو يتصرف في وقتها.

٧- أن أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية يتوقَّف إثباتها على القرآن وصحيح السُنَّة ولا مجال للعقل فيها، فل يجوز الجزم بوصف الله تعالى بالضُّر ولو على سبيل المقابلة ما دام أن تعالى لم يصف نفسه بذلك.

٨- أن الله عز جل يسر القرآن وجعله سهلاً واضحاً لا غموض فيه، ومن الخطأ تشبيه الكلام المبهم الذي لا يُفهم بالقرآن، أو بسورة منه، تعالى الله عن ذلك.

٩- أن الله اصطفى للنبوة من بين الناس أطهرهم و أصلحهم و أفضلهم سمعة و خيرهم سيرة، اصطفاهم الله برسالاته فليس لأحدٍ من البشر ان يضرب المثل لكائنٍ من كان بأحدٍ منهم.

١٠- أنه لا يستلزم أن يكون عطاء الله للعبد في الدنيا دليلٌ على أنه سيُنْعِم عليه بدخول الجنة، ولا عدم ذلك مانعًا له من دخولها.

١١- على العبد أن يجمع بين الخوف والرجاء؛ فكلاهما عبادة، واجتماعهما في القلب من تمام التوحيد.

١٢- أنَّ العبد مُخيَّرٌ باعتبار أنَّ له مشيئةَ وإرادةً، وأعماله كسب له يُثاب على حَسَنها ويُعاقَب على سيِّئها، وهو مسيَّرٌ باعتبار أنَّه لا يحصل منه شيءٌ خارجٌ عن مشيئة الله وإرادته وخلقه وإيجاده.

١٣- أن كل شيء لا يوجد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فليس من الدين - وهو محدث وبدعة وضلالة.

١٤- من هذه المُحدثات التي ما أنزل الله بها من سلطان، ولم يجعلها طريقة لتعبِّده التصوُّف، وهو حركة انتشرت في العالم الإسلامي كنزعاتٍ فردية تدعو إلى الزهد وشدَّة العبادة، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقًا متنوعة معروفة باسم الطرق الصوفية.

١٥- أولُ مَن عُرف عنهم إحداثُ بدعة الاحتفال بالموالدِ - ومنها مولده ﷺ - العُبَيدِيُّون الذين حَكموا مصرَ في القرن الرابع الهجري، ثم تبعهم بعض الناس من المسلمين من أهل السنة.

١٦- من بدع الصوفية التي جعلوها عبادة يزداد بها إيمانهم-كما يزعمون- الضرب بالطبول والغناء والرقص.



وتختم الباحثة بذكر جملة من التوصيات، وهي:

١. ضرورة العمل على غرس العقيدة الإسلامية في النفوس وتنقيتها من كل ما يشوبها، وذلك من خلال طلب العلم الشرعي.

٢. أهيب بطلبة العلم ضرورة العناية عن كشف مثل هذه الأخطاء العقدية المنتشرة بين الناس.

٣. أوصي طلبة العلم بدراسة أوسع؛ لتنقيح الأمثال الشعبية في مختلف الدول واللغات.

٤. أتمنى ممن لديهم القدرة المادية أن يُساهموا في إيصال هذه الأخطاء إلى الناس من خلال طباعة مختصر للمثل ونوع الخطأ فيه، في مطوياتٍ، أو كتيبات، توزع ليَعُمَّ النفع بإذن الله.

٥. كما أوصي من اطلع على هذه الرسالة أن ينشر هذه الأخطاء بكافة الوسائل المتاحة لديه، على مواقع التواصل الإجتماعي، أو المنتديات، أو برامج المحادثة المتوفرة على الأجهزة الذكية.

وكل ما قُمتُ به ماكان لولا توفيق الله عز شأنه، ولم أُرِد به سُمْعةً ولا رفعة، بل هي محبة نشر الخير، والدعوة للتوحيد الخالص الذي جاء به الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ورحمةً بكل مسلم قد يقع في مثل هذه الأخطاء وهو يجهل خطرها على أغلى ما يمكله، فأسأل الله أن يعم نفعها، ويكتب الله لي بها الأجر، ويُعظِم ليَ المثوبة، ويتقبل مني، ويدفع عني وعن المسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأستغفره من الزلل وأسأله العفو عن التقصير، وصلى الله على محمدﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.





الفهـــارس

الفهـــارس

1- فهرس الآيات القرآنية الكريمة .
2- فهرس الأحاديث النبوية .
3- فهرس المصطلحات العقدية .
4- فهرس الفرق العقدية .
5- فهرس الأعلام المترجم لهم .
6- فهرس الأماكن والبلدان .
7- فهرس الأشعار.
8- فهرس الأمثال الواردة في البحث .
9- فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿الحمد لله رب العالمين ﴿٢﴾﴾	الفاتحة:٢	–	٤٣
﴿الحمد لله رب العالمين ﴿٢﴾ الرحمن الرحيم ﴿٣﴾﴾	الفاتحة:٢-٣	–	١١٦
﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ﴿٤﴾ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴿٥﴾﴾	البقرة:٤-٥	٢	١٤٨
﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴿٢١﴾﴾	البقرة:٢١	٢	٧٠
﴿إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين ﴿٢٦﴾﴾	البقرة:٢٦	٢	١٧
﴿ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ... ﴿١٠٢﴾﴾	البقرة:١٠٢	٢	٧٦، ٧٨
﴿.. وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر ... ﴿١٠٢﴾﴾	البقرة:١٠٢	٢	٧٦، ٧٩
﴿ ..وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ...﴿١٠٢﴾﴾	البقرة:١٠٢	٢	٧٨
﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴿١٦٣﴾﴾	البقرة:١٦٣	٢	١١٦
﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ﴿١٦٤﴾﴾	البقرة:١٦٤	٢	٤٣

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥)﴾	البقرة:١٩٥	ـد	٨٩
﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ...﴾	البقرة:٢٥٣	ـد	١٤٣
﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ .. (٢٨٥)﴾	البقرة:٢٨٥	ـد	١٤٠،١٢٨
﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ (١٨٢)﴾	آل عمران:١٨٢	ـذ	٩٠
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦)﴾	آل عمران:٢٦	ـذ	٦٣
﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ (٣٦)﴾	آل عمران:٣٦	ـذ	١٠١
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (١٥٠) أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (١٥١)﴾	النساء:١٥٠–١٥١	س	١٤١
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا (٣)﴾	النساء:٣	س	٩٧
﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا (٣٦)﴾	النساء:٣٦	س	٧٠
﴿.. وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (١٣٦)﴾	النساء:١٣٦	س	١٢٩
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ (١٣٦)﴾	النساء:١٣٦	س	١٣٥

الآيــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾﴾	النساء:١٤٥	٤	٨٤
﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾	النساء:١٦٥	٤	١٤١
﴿...إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ...﴿١١٦﴾﴾	المائدة:١١٦	٥	٥٩
﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾	المائدة:٢٧	٥	٧١
﴿...لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ ...﴿٤٨﴾﴾[1]	المائدة:٤٨	٥	١٤٢
﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾	المائدة:١١٦	٥	٧١
﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾	الأنعام:٥٣	٦	٦٢
﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾	الأنعام:٥٩	٦	١١٩
﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾	الأنعام:٨٢	٦	٧١
﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾﴾	الأنعام:١٠٢	٦	١٥٨

---

(١)

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ... ﴿١٢٤﴾ ﴾	الأنعام:١٢٤	٦	١٤٤
﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴿١٣٣﴾ ﴾	الأنعام:١٣٣	٦	١١٦
﴿ ...لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ... ﴿١٤٨﴾ ﴾	الأنعام:١٤٨	٦	١٥٩
﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَا ... ﴿١٤٨﴾ ﴾	الأنعام:١٤٨	٦	١٥٩
﴿ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾	الأنعام:١٦٤	٦	٤٣
﴿ ..رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾	الأعراف:٢٣	٧	١٦٠
﴿ ... فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾	الأعراف:٩٩	٧	١٦٤
﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾	الأعراف:٥٦	٧	٨٩
﴿ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴿٥٩﴾ ﴾	الأعراف:٥٩	٧	٧٣
﴿ ... أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾	الأعراف:١٣١	٧	١٦٢
﴿ ..وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ .. ﴿١٥٦﴾ ﴾	الأعراف:١٥٦	٧	١١٧
﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾	الأعراف:١٨٠	٧	١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾	الأعراف:١٨٧	٧	١٤٩
﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ ... ﴿٢٩﴾ ﴾	التوبة:٢٩	٩	١٤٨
﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾	التوبة:٦٦	٩	٨٧
﴿ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ﴿٩١﴾ ﴾	التوبة:٩١	٩	١٨

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾	التوبة:١٢٨	ط	٧٤
﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا ﴿١٢﴾﴾	يونس:١٢	ي	١٢١
﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾	يونس:٣١	ي	٦٢
﴿هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾﴾	يونس:٥٦	ي	٤٢
﴿...وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾﴾	يونس:٦١	ي	١٥١
﴿۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾﴾	هود:٦	يا	٤٢
﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾﴾	هود:٧	يا	٦٩
﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ .. ﴿١٧﴾﴾	هود:١٧	يا	١٣٥
﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾﴾	هود:٩١	يا	٩٦
﴿ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾﴾	هود:١١٥	يا	٨٩
﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴿٢٦﴾﴾	يوسف:٢٦	يب	١٩
﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴿٥١﴾﴾	يوسف:٥١	يب	١٩
﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾	يوسف:١٠٦	يب	٤٦
﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ ... ﴿١٠٩﴾﴾	يوسف:١٠٩	يب	١٤٢

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾﴾	الرعد:٢١	١٣	٩٦
﴿۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٥﴾﴾	الرعد:٣٥	١٣	٢٥
﴿أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ﴾	إبراهيم:١٠	١٤	٤٩
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾	إبراهيم:٢٤	١٤	١٨
﴿... وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾﴾	إبراهيم:٢٧	١٤	١٥٨
﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾	إبراهيم:٣٤	١٤	٢
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾	الحجر:٩	١٥	١٣٧
﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى ﴿٣٩﴾﴾	الحجر:٣٩	١٥	٥٣
﴿...وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾﴾	الحجر:٥٦	١٥	١٦٤
﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾﴾	النحل:٢	١٦	٧١
﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴿٣٦﴾﴾	النحل:٣٦	١٦	٦٨، ٧٠
﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾	النحل:٣٨	١٦	١٥٠
﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾﴾	النحل:٦٠	١٦	٢٥
﴿۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُۥنَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾	النحل:٧٥	١٦	١٨

الآيـــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ﴿٩٠﴾ ﴾	النحل:٩٠	١٦	٩١
﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴿٢٣﴾ ﴾	الإسراء:٢٣	١٧	٧٠
﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾	الإسراء:٢٦	١٧	٩٦
﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾	الإسراء:٣١	١٧	٢٢
﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ ﴾	الإسراء:١٠٢	١٧	٤٨
﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ ﴿٢٩﴾ ﴾	الكهف:٢٩	١٨	١٧٠
﴿ ... وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾	الكهف:٤٩	١٨	٦٢، ٩٠
﴿ ...فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا... ﴿٧٩﴾ ﴾	الكهف:٧٩	١٨	٦٠
﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ ﴾	طه:٦٣	٢٠	٢٥
﴿ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾	طه:١٠٤	٢٠	٢٥
﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾	الأنبياء:١٩	٢١	٧٣
﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾	الأنبياء:٢٠	٢١	١٢٨
﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾	الأنبياء:٢٥	٢١	٧٠، ١٤٢
﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾	الأنبياء:٢٦–٢٨	٢١	١٣٤
﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ ﴿٣٧﴾ ﴾	الأنبياء:٣٧	٢١	١٩

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــــة
٤٤	٢١	الأنبياء:٨٩	﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾
١٢١	٢٢	الحج:١٣	﴿يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ ۚ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾﴾
٨٧	٢٢	الحج:٣٢	﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾
١٤١	٢٢	الحج:٧٥	﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾﴾
١٥٠	٢٣	المؤمنون:١٥-١٦	﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾﴾
١٥٨	٢٥	الفرقان:٢	﴿...وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾﴾
٤٨	٢٦	الشعراء: ٢٣	﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾
٥٩	٢٦	الشعراء: ٧٨-٨٠	﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾
د	٢٧	النمل:١٩	﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾
١٥٠	٢٧	النمل:٨٧	﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾
٦٠	٢٨	القصص:٢٤	﴿... رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾
١٤٤	٢٨	القصص:٦٨	﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾﴾
٥٩	٢٩	العنبكوت:١٧	﴿فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾
١٨، ٢٥	٢٩	العنكبوت:٤٣	﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾	العنكبوت:٦١	٢٩	٤٦
﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾	العنكبوت:٦٩	٢٩	٨٩
﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ ﴾	لقمان:١٠-١١	٣١	٤٢
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾	لقمان:٣٤	٣١	١٦٩،١٤٩
﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ﴾	السجدة:٥	٣٢	٤٢
﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾	الأحزاب:٣٦	٣٣	٩٨
﴿ ..وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ ﴾	الأحزاب:٤٣	٣٣	١١٦
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾	فاطر:١	٣٥	١٣٠
﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾	فاطر:٢	٣٥	١١٨
﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾	الزمر:١٠	٣٩	٨٨
﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ ﴾	الزمر:٦٢	٣٩	٤٢

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧﴾	غافر:٧	٤٠	١١٧
﴿... ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ... ٦٠﴾	غافر:٦٠	٤٠	١٦٥
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠﴾	غافر:٦٠	٤٠	٧٣
﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَۗ ٧٨﴾	غافر:٧٨	٤٠	١٤٢
﴿وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ ٦٤﴾	غافر:٦٤	٤٠	٥٨
﴿كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣﴾	فصلت:٣	٤١	١٣٨
﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤﴾	فصلت:٣٤	٤١	٩١
﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٥٣﴾	فصلت:٥٣	٤١	٤٦
﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾	الشورى:١١	٤٢	١٠٨
﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠﴾	الشورى:٤٠	٤٢	٩٢،٩١
﴿... يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ٤٩﴾	الشورى:٤٩	٤٢	١٠٢
﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ١٩﴾	الزخرف:١٩	٤٣	١٣٣
﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٨٧﴾	الزخرف:٨٧	٤٣	٥٣

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَـٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَـٰلَهُمْ (٣)﴾	محمد:٣	٤٧	١٨
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ (٢٢)﴾	محمد:٢٢	٤٧	٩٣
﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨)﴾	ق:١٨	٥٠	٢
﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦)﴾	الذاريات:٥٦	٥١	٦٨، ٧٠، ٧٣
﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ (٥٨)﴾	الذاريات:٥٨	٥١	٥٩
﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَـٰلِقُونَ (٣٥)﴾	الطور:٣٥	٥٢	٤٣
﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ (٥)﴾	النجم:٥	٥٣	١٣١
﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣)﴾	النجم:١٣	٥٣	١٣٢
﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (١٧)﴾	القمر:١٧	٥٤	١٣٨
﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ (٦٠)﴾	الرحمن:٦٠	٥٥	١٩
﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ (٢٠)﴾	الحديد:٢٠	٥٧	١٤٩
﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢)﴾	الحديد:٢٢	٥٧	١٥٧
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ ... (٢٥)﴾	الحديد:٢٥	٥٧	١٣٦
﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ (٢٢)﴾	الحشر:٢٢	٥٩	١٥٧

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾	التغابن:٣	٦٤	٤٦
﴿...وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾﴾	الطلاق:١٢	٦٥	١٥٧
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ .. ﴿٦﴾﴾	التحريم:٦	٦٦	١٣٠
﴿..لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾	التحريم:٦	٦٦	١٢٨
﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾	نوح:٢٣	٧١	١٨١
﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾﴾	الجن:٢٨	٧٢	١٤٣
﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾	الإنسان:٣	٧٦	١٦٩
﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾﴾	الإنسان:٦	٧٦	٧٣
﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾﴾	الإنسان:٣٠	٧٦	١٥٨
﴿فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾	النازعات:٢٤	٧٩	٤٩
﴿ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾﴾	التكوير:٢٠	٨١	١٣١
﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾	التكوير:٢٣	٨١	١٣٢
﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾﴾	التكوير:٢٨	٨١	١٧٠
﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾	التكوير:٢٩	٨١	١٧٠، ١١٨
﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾﴾	البلد:٨ – ١٠	٩٠	١٥٩
﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾﴾	الشمس:٧	٩١	٤٦
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾﴾	التين:٤	٩٥	٥٧

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥﴾	البينة:٥	٩٨	١٦٧
﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣﴾	العصر:١–٣	١٠٣	٨٨



فِهْرس الأحاديث النبوية

م	الحديث	الصفحة
١	اتَّقِ اللهَّ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا	١٩
٢	احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فقال له مُوسَى أنت آدَمُ الذي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ من الْجَنَّةِ.......	١٦٠
٣	احْرِصْ على ما يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهَّ ولا تَعْجَزْ	١٦٠
٤	أَخرِجُوا المشركين مِن جزيرةِ العَرَبِ	٣٠
٥	إذا ضرب أحدُكم فَلْيَجْتَنِبِ الوجهَ ولا يقلْ قبَّح اللهُ وجهَك.......	٥٦
٦	اذكروا محاسن موتاكم و كفوا عن مساويهم	١٥٣
٧	أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش	١٣١
٨	أربع من كن فيه كان منافقا خالصا	٨٥
٩	أسألك بكل اسم هو لك سمَّيت به نفسك	١١١
١٠	استعن بالله ولا تعجز	١١٩
١١	اطَّلَعْتُ فِى الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاء	١٥٢
١٢	أَعَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ؟ قال قلتُ: ما كان لِيَفْعَلَ	١٠٣
١٣	افْتَرَقَتْ الْيَهُودُ على إِحْدَى أو ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً	١٦٦
١٤	الإِيمَانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ لا يفتك مؤمن	٢١
١٥	الطيرة شرك ثلاثا، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل	١٦٣
١٦	الْعَائِدُ فِى هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِى قَيْئِهِ	٢٠
١٧	اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك	٤٤
١٨	اللهم! عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض	٤٤
١٩	الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ	١٩
٢٠	أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ الناس من الْمَشْرِقِ ..	١٥٠
٢١	إن الشيطان قد أيس أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ في جَزِيرَةِ الْعَرَبِ	٣٠
٢٢	إِنَّ اللهَّ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ	٩٣



فِهْرس المصطلحات العقدية

م	الكلمة	الصفحة
١	أفضوا	١٥٣
٢	الأترجة	٢٠
٣	الاستقرائيّة	٤٠
٤	التأويل	١١٦
٥	التبن	١٠٠
٦	التَّحْرِيشِ	٣٠
٧	التحريف	١٠٨
٨	التشريع	١٣٣
٩	التعطيل	١٠٨
١٠	التكييف	١٠٨
١١	التمثيل	١٠٨
١٢	الخامة	٢٠
١٣	السوانح	١٦٢
١٤	السِيَرَاءَ	٩٤
١٥	الغيب المطلق	١١٩
١٦	الفتك	٢١
١٧	اللبنة	١٠٠
١٨	أَيِسَ	٣٠
١٩	ضَيَّعتِ	٢٦
٢٠	عال	٩٩
٢١	غيبٌ مُطلَق	١٤٩



فِهْرس الفرق العقدية



فِهْرس الأعلام المترجم لهم

م	اسم العلـــــــــم	الصفحة
٢٣	عَائِشَةَ بنت أبو بكر الصديق	١٣٠
٢٤	عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي	١٢٢
٢٥	عبدالرحمن بن محمد بن محمد (ابن خلدون)	١٧٢
٢٦	عبدالرحمن بن ناصر التميمي (ابن سعدي)	٦٧
٢٧	عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	١٢٢
٢٨	عبدالقادر بن موسى بن عبدالله الجيلاني	١٧٤
٢٩	عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي	١٦٧
٣٠	عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي (ابن عباس)	٤٦
٣١	عبدالله بن سلام بن الحارث أبو يوسف	١٥٠
٣٢	عبدالله بن عُمَرَ بن الخطاب العدوي	١٠٣
٣٣	عبدالوهاب بن أحمد بن علي الشعراني	١٧٩
٣٤	عبيدالله بن محمد بن حمدان ابن بطة	١٥٩
٣٥	علي ابن الأثير أبو الكرم بن محمد الشيباني	١٥٦
٣٦	علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي	٥٢، ٧٥
٣٧	علي بن عبدالله بن عبدالجبار الشاذلي	١٧٥
٣٨	علي بن محمد أبو الفتح البستي	٩٢
٣٩	مالك بن أنس الأصبحي	٧٧
٤٠	ماهر الفؤاد أبو زر	٦
٤١	محمد الأمين بن محمد المختار (الشنقيطي)	٧٨
٤٢	محمد بن أبو بكر بن سعد الزرعي (ابن القيمِ)	١٧
٤٣	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٥٧
٤٤	محمد بن إدريس بن العباس القرشي (الشافعي)	٧٧
٤٥	محمد بن إسحاق بن المغيرة النيسابوري (ابن خزيمة)	٥٧
٤٦	محمد بن الوليد بن خلف الفهري الطرطوشي	١٧٩



فِهْرس الأماكن والبلدان



فِهْرس الأشعار

م	البيـــــــــــت	الصفحة
١	أَحْسِنْ إلى النَّاسِ تستَعْبِد قلوبَهُمُ ** فطالما اسْتَعبَدَ الإنسانَ إحسانُ	٩٢
٢	وسلبتنا ما لست مخلفه ** يا دهر ما أنصفت في الحكم	٨٢
٣	وعبادةُ الرحمنِ غايةُ حُبِهِ ** مع ذلِّ عابدِهِ هما قطبانِ	٦٧
٤	وعليهما فَلَكُ العبادةِ دائرٌ ** ما دار حتى قامت القطبان	٦٧
٥	يا دهرُ قد أكثرت فجعتنا ** بسراتنا ووقرت في العظم	٨٢



فِهْرس الأمثال الواردة في البحث



فهرس المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** (جلّ مُنزله وعلا).

١) الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، اسم المؤلف: أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي الوفاة: ٣٨٧هـ، دار النشر: دار الراية للنشر - السعودية - ١٤١٨هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عثمان عبدالله آدم الأثيوبي

٢) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، اسم المؤلف: صديق بن حسن القنوجي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٧٨، تحقيق: عبدالجبار زكار.

٣) الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان ، اسم المؤلف: بكر بن عبدالله أبو زيد، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: ١٤٢١هـ.

٤) أبو الحسن الشاذلي، اسم المؤلف: علي سالم عمار، دار التأليف بمصر ١٩٥١ م.

٥) الإتقان في علوم القرآن، اسم المؤلف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي الوفاة: ٩١١/٥/١٩هـ، دار النشر: دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد المندوب.

٦) الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة، من إجابات معالي فضيلة الشيخ:صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، جمع وتعليق وتخريج: جمال بن فريحان الحارثي.

٧) الأدب المفرد، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٩، الطبعة: الثالثة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

٨) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد و الرد على أهل الشرك و الإلحاد "اسم المؤلف: صالح الفوزان، مكتبة الهداية، الدار البيضاء، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ.

٩) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، اسم المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٠) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، اسم المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، اسم المؤلف: يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

١٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة اسم المؤلف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.

١٣) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، اسم المؤلف: نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري الوفاة: ١٠١٤ هـ، دار النشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م، تحقيق: محمد الصباغ.

١٤) الإسلام أصوله ومبادؤه، اسم المؤلف: محمد بن عبدالله بن صالح السحيم الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢١هـ.

١٥) أسماء الله الحسنى، اسم المؤلف:عبدالله الغصن، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١٦) أسنى المطالب في شرح روض الطالب، اسم المؤلف: زكريا الأنصاري الوفاة: ٩٢٦، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د/ محمد محمد تامر.

١٧) الإصابة في تمييز الصحابة، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

١٨) الأصول في النحو، اسم المؤلف: أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الناشر: مؤسسة الرسالة _ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨،تحقيق: د.عبدالحسين الفتلي.

١٩) إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، اسم المؤلف: صالح بن فوزان الفوزان، الناشر:مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م

٢٠) اعتقاد أئمة الحديث، اسم المؤلف الإمام: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ، تحقيق: محمد بن عبدالرحمن الخميس.

٢١) اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث، اسم المؤلف: محمد بن عبدالرحمن الخميس، الطبعة الأولى، الناشر وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.

٢٢) أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، اسم المؤلف: حافظ بن أحمد الحكمي، الطبعة: الثانية، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ، تحقيق حازم القاضي.

٢٣) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، اسم المؤلف: ابن قيم الجوزية، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ – ١٩٧٥، تحقيق: محمد حامد الفقي.

٢٤) الأغاني، اسم المؤلف: أبو الفرج الأصبهاني، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر.

٢٥) الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة، دار الوطن؛ سنة النشر: ١٤١٧هـ ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد.

٢٦) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط.

٢٧) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، اسم المؤلف: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، الناشر: مطبعة السنة المحمدية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٦٩هـ، تحقيق: محمد حامد الفقي.

٢٨) الأمثال العربية دراسة تحليلية تاريخية، اسم المؤلف: د. عبدالمجيد قطامش، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٩) الإنصاف فيما يجب إعتقاده ولا يجوز الجهل به للباقلاني، دار عالم الكتب، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر.

٣٠) الإيمان حقيقته، خوارمه، نواقضه عند أهل السنة والجماعة " لعبد الله الأثري مراجعة وتقديم: د. عبدالرحمن بن صالح المحمود، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣١) بدائع الفوائد، اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله الوفاة: ٧٥١، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - ١٤١٦ - ١٩٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: هشام عبدالعزيز عطا - عادل عبدالحميد العدوي - أشرف أحمد.

٣٢) البداية والنهاية، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف – بيروت.

٣٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع اسم المؤلف: العلامة محمد بن علي الشوكاني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - بلا، الطبعة: بلا، تحقيق: بلا.

٣٤) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، اسم المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال.

٣٥) تاج العروس من جواهر القاموس، اسم المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الوفاة: ١٢٠٥هـ، دار النشر: دار الهداية.

٣٦) التاريخ الأدبي لمنطقة جازان اسم المؤلف: لمحمد العقيلي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ

٣٧) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمرى.

٣٨) تاريخ بغداد، اسم المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: بلا.

٣٩) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، اسم المؤلف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبدالله الشافعي الوفاة: ٥٧١، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

٤٠) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، اسم المؤلف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبدالله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري

٤١) التبيان في أقسام القرآن، اسم المؤلف: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ، دار النشر: دار الفكر.

٤٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٣) تحفة المودود بأحكام المولود ، اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله الوفاة: ٧٥١، دار النشر: مكتبة دار البيان - دمشق - ١٣٩١ - ١٩٧١، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط.

٤٤) تجريد التوحيد المفيد لتقي الدين المقريزي ، الناشر: دار القبس- الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م تحقيق: صبري بن سلامة شاهين.

٤٥) تذكرة الحفاظ اسم المؤلف: أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

٤٦) تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبدالغني المقدسي" لعبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر ، الناشر: غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

٤٧) تسهيل العقيدة الإسلامية، اسم المؤلف: عبدالله الجبرين، دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٣هـ، الطبعة: الأولى.

٤٨) التعريفات، اسم المؤلف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم الأبياري.

٤٩) تفسير القرآن العظيم، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء الوفاة: ٧٧٤، دار النشر: دار الفكر - بيروت – ١٤٠١

٥٠) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، اسم المؤلف: محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد بن بن يصل الأزدي الحميدي الوفاة: ٤٨٨هـ، دار النشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز

٥١) تقريب التهذيب، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة

٥٢) تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، اسم المؤلف: محمد بن الطيب الباقلاني الوفاة: ٤٠٣هـ، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية - لبنان - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر.

٥٣) التمهيد لشرح كتاب التوحيد، اسم المؤلف: صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، الطبعة: الأولى، الناشر: دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥٤) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، اسم المؤلف: أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي الشافعي الوفاة: ٣٧٧هـ، دار النشر: المكتبة الأزهرية للتراث - مصر - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري.

٥٥) تهذيب التهذيب، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى

٥٦) تهذيب اللغة، اسم المؤلف: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب.

٥٧) توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، اسم المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن عيسى الوفاة: ١٣٢٩، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: زهير الشاويش.

٥٨) التوقيف على مهمات التعاريف، اسم المؤلف: محمد عبدالرؤوف المناوي الوفاة: ١٠٣١، دار النشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضوان الداية.

٥٩) الثقات، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

٦٠) جامع البيان في تأويل القرآن، اسم المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦١) الجامع الصحيح المختصر، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

٦٢) الجامع الصحيح سنن الترمذي، اسم المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٦٣) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، اسم المؤلف: زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي الوفاة: ٧٩٥هـ، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: السابعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط / إبراهيم باجس.

٦٤) الجامع لأحكام القرآن، اسم المؤلف: أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار النشر: دار الشعب – القاهرة.

٦٥) جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، الناشر: المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.

٦٦) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، الناشر: دار المعرفة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م

٦٧) الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين، اسم المؤلف:عبدالرَّحمن بن ناصر السّعدي، مكتبة المعارف، بالرِّياض، تاريخ النشر: ١٤١٦ هـ .

٦٨) حقيقة التصوف وموقف الصوفية من أصول العبادة والدين صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان طبعة رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، عام ١٤٢٢هـ.

٦٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، اسم المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني الوفاة: ٤٣٠، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.

٧٠) الدر المنثور، اسم المؤلف: عبدالرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي الوفاة: ٩١١، دار النشر: دار الفكر - بيروت – ١٩٩٣م.

٧١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، اسم المؤلف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، دار النشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند - ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٧٢) دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب عرض ونقد المؤلف: عبدالعزيز بن محمد بن علي العبداللطيف، الناشر: دار طيبة - الرياض - الطبعة: بدون - سنة الطبع: ١٤٠٩هـ.

٧٣) ذم الكلام وأهله، اسم المؤلف: شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي الوفاة: ٤٨١هـ، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٨هـ -١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبل.

٧٤) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ، اسم المؤلف: محمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب الوفاة: ٨٣٢ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : كمال يوسف الحوت.

٧٥) الرَّدُّ على الرفاعي والبوطي في كذبهما على أهل السنة ودعوتهما إلى البدع والضلال " لعبدالمحسن العباد، دار ابن الأثير ١٤٣٢هـ.

٧٦) الرد على القائلين بوحدة الوجود لعلي بن سلطان محمد الهروي، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٥م، تحقيق: علي رضا بن عبدالله .

٧٧) رسالة في أسس العقيدة، اسم المؤلف: محمد بن عودة السعوي، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ.

٧٨) رسالة في أسس العقيدة، اسم المؤلف: محمد بن عودة السعوي، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ.

٧٩) زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، تحقيق : شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط.

٨٠) زهر الأكم في الأمثال والحكم، اسم المؤلف: الحسن اليوسي، المحقق: محمد حجي - محمد الأخضر، الناشر: دار الثقافة – المغرب، سنة النشر: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٨١) سنن ابن ماجه اسم المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت – الطبعة: بدون، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

٨٢) سنن أبي داود، اسم المؤلف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - -، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

٨٣) سير أعلام النبلاء، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبدالله الوفاة: ٧٤٨، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي.

٨٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، اسم المؤلف: عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الوفاة: ١٠٨٩هـ، دار النشر: دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط١، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط

٨٥) شرح أدب الكاتب، اسم المؤلف: الجواليقي، بتحقيق د/ طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ

٨٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، المؤلف: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم الناشر: دار طيبة - الرياض، ١٤٠٢هـ، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان.

٨٧) شرح العقيدة الأصفهانية المؤلف: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى١٤١٥هـ،تحقيق: إبراهيم سعيداي.

٨٨) شرح العقيدة الطحاوية، اسم المؤلف: ابن أبي العز الحنفي ، دار النشر : المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩١ ، الطبعة : الرابعة.

٨٩) شرح العقيدة الواسطية للعثيمين الناشر: دار ابن الجوزي - المملكة لعربية السعودية، الطبعة: الرابعة ١٤١٧هـ.

٩٠) شرح ثلاثة الأصول، محمد العثيمين، دار الثريا،الرياض، ١٤١٤هـ، الطبعة: الثانية.

٩١) شعب الإيمان، اسم المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الوفاة: ٤٥٨، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

٩٢) الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة للشيخ عبدالرزاق العباد، مكتبة الرشد- الرياض الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٩٣) الصحاح في اللغة للجوهري دار العلم للملايين تحقيق :أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة :الرابعة- يناير ١٩٩٠م.

٩٤) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، اسم المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصدّيق، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ

٩٥) صحيح مسلم بشرح النووي، اسم المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الوفاة: ٦٧٦، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢، الطبعة: الطبعة الثانية.

٩٦) صحيح مسلم، اسم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

٩٧) صحيفة الوطن السعودية ليوم الأربعاء ٢٨ محرم ١٤٢٩هـ العدد (٢٦٨٦).

٩٨) الصفات، اسم المؤلف: علي بن عمر الدارقطني الوفاة: ٣٨٥، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالله الغنيمان.

٩٩) الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، اسم المؤلف: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي الوفاة: ٧٥١ هـ، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤١٨ - ١٩٩٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. علي بن محمد الدخيل الله.

١٠٠) طبقات الحفاظ، اسم المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى.

١٠١) طبقات الشافعية، اسم المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبدالعليم خان.

١٠٢) طبقات الشافعية، اسم المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبدالعليم خانبن حبيب القاضي.

١٠٣) طبقات الصوفية، اسم المؤلف: أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي الوفاة: ٣/شعبان/٤١٢هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا.

١٠٤) الطبقات الكبرى المسمى بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار، اسم المؤلف: أبو المواهب عبدالوهاب بن أحمد بن علي المعروف بالشعراني الوفاة: ٩٧٣هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: خليل المنصور.

١٠٥) طبقات المفسرين، اسم المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد عمر.

١٠٦) طبقات المفسرين، اسم المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد عمر.

١٠٧) الطرق الصوفية في مصر نشأتها ونظمها وروادها، للدكتورعامر النجار، دار المعارف الطبعة الخامسة .

١٠٨) العبر في خبر من غبر اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

١٠٩) العقيدة الإسلامية، محمود عبيدات، دار الفرقان، الطبعة والتاريخ: بدون.

١١٠) العقيدة الطحاوية اسم المؤلف: ابن أبي العز الحنفي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩١، الطبعة: الرابعة.

١١١) عقيدة الدروز عرض ونقض د.محمد أحمد الخطيب، ، دار عالم الكتب.

١١٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، اسم المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني الوفاة: ٨٥٥هـ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١١٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ.

١١٤) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، اسم المؤلف: أحمد بن عبدالرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١١٥) الفتاوى لمحمد بن عبدالوهاب الوفاة: ١٢٠٦ هـ، دار النشر: مطابع الرياض - الرياض، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح بن عبدالرحمن الأطرم ومحمد بن عبدالرزاق الدويش.

١١٦) فتاوى مهمة لعموم الأمة"، للشيخ عبدالعزيز بن باز ، والشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤١٣هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم الفارس.

١١٧) فتح الباب في الكنى والألقاب، اسم المؤلف: الشيخ الإمام أبي عبدالله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، دار النشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.

١١٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

١١٩) فتح الرحيم الملك العلام، لعبدالرحمن بن ناصر السعدي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ، تحقيق د/عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر.

١٢٠) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، اسم المؤلف: عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور الوفاة: ٤٢٩، دار النشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت - ١٩٧٧، الطبعة: الثانية.

١٢١) الفصل في الملل والأهواء والنحل، اسم المؤلف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الطاهري أبو محمد الوفاة: ٥٤٨، دار النشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.

١٢٢) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة اسم المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبدالرحمن يحيى المعلمي.

١٢٣) القاموس المحيط اسم المؤلف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٢٤) قصيدة عنوان الحكم، اسم المؤلف: أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي الوفاة: ٤٠٠، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة

١٢٥) القواعد الحسان لتفسير القرآن، اسم المؤلف: عبدالرحمن بن ناصر السعدي الوفاة: ١٣٧٦ هـ، دار النشر: دار البصيرة - الاسكندرية / مصر - لا يوجد، الطبعة: لا يوجد، تحقيق: لا يوجد.

١٢٦) القواعد الحسان لتفسير القرآن، المؤلف: فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، الناشر: دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ

١٢٧) القواعد النوارنية الفقهية، لابن تيمية، دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٩، تحقيق: محمد حامد الفقي.

١٢٨) القول السديد في الرد على من أنكر تقسيم التوحيد، اسم المؤلف: عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، الناشر: دار ابن القيم، الدمام، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٢٩) القول المفيد على كتاب التوحيد المؤلف: محمد بن صالح العثيمين، دار العاصمة ، الطبعة الأولى، تحقيق: سليمان أبا الخيل و خالد بن لي الشيقيح.

١٣٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، اسم المؤلف: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو - جدة – ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

١٣١) كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف: نخبة من العلماء، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢١هـ.

١٣٢) كتاب التوحيد اسم المؤلف: صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، الطبعة: الرابعة، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢٣هـ

١٣٣) كتاب العين اسم المؤلف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي.

١٣٤) كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية اسم المؤلف: أحمد عبدالحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.

١٣٥) كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، اسم المؤلف: أحمد عبدالحليم بن تيمية الحراني أبو العباس الوفاة: ٧٢٨، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.

١٣٦) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، اسم المؤلف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي الوفاة: ١١٦٢، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة، تحقيق: أحمد القلاش.

١٣٧) كشف المشكل من حديث الصحيحين، اسم المؤلف: أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي الوفاة: ٥٩٧هـ، دار النشر: دار الوطن - الرياض - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.، تحقيق: علي حسين البواب.

١٣٨) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، اسم المؤلف: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي الوفاة: ١٠٩٤، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري.

١٣٩) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، اسم المؤلف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي الوفاة: ٩٧٥هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي.

١٤٠) لسان العرب، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى ن التاريخ: بدون.

١٤١) لسان العرب، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.

١٤٢) لسان الميزان، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية الهند.

١٤٣) لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، اسم المؤلف: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الوفاة: ٦٢٠، دار النشر: الدار السلفية - الكويت

١٤٤) مباحث في العقيدة [illegible] الرياض، ١٤٢٦هـ، الطبعة: الأولى.

١٤٥) مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها"، للدكتور ناصر العقل، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٤٦) المجتبى من السنن اسم المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

١٤٧) مجلة الجامعة الإسلامية العدد السابع صادرة عن عمادة البحث العلمي - جميع الحقوق محفوظة ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٤٨) مجمع الأمثال اسم المؤلف: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد.

١٤٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد اسم المؤلف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت –١٤٠٧هـ.

١٥٠) محبة الرسول بين الاتباع والابتداع، لعبد الرءوف محمد عثمان، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة الرياض، الطبعة : الأولى، تاريخ النشر : ١٤١٤هـ.

١٥١) مختار الصحاح، اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة: طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر.

١٥٢) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، اسم المؤلف: لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٣هـ.

١٥٣) مذكرة التوحيد، لعبدالرزاق عفيفي، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢٠هـ.

١٥٤) المستدرك على الصحيحين، اسم المؤلف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا.

١٥٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني الوفاة: ٢٤١، دار النشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

١٥٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

١٥٧) مشاهير علماء الأمصار، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الوفاة: ٣٥٤، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - - ١٩٥٩، تحقيق: م. فلايشهمر

١٥٨) مشكاة المصابيح، اسم المؤلف: محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، تحقيق: تحقيق محمد ناصر الدين الألباني.

١٥٩) مشكاة المصابيح، اسم المؤلف: محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥ – ١٩٨٥، تحقيق: تحقيق محمد ناصر الدين الألباني.

١٦٠) المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" لعلي بن سلطان محمد الهروي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٨ هـ، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

١٦١) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول للشيخ حافظ الحكمي، الناشر: دار ابن القيم – الدمام، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: ١٤١٠ هـ، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر.

١٦٢) معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، اسم المؤلف: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأوى

١٦٣) معجم البلدان، اسم المؤلف: ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله الوفاة: ٦٢٦، دار النشر: دار الفكر – بيروت.

١٦٤) المعجم الوسيط، اسم المؤلف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبدالقادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

١٦٥) معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي الوفاة: ١٧٥هـ، دار النشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي.

١٦٦) معجم مقاييس اللغة، اسم المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون.

١٦٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، دار الوطن، ١٤١٩هـ.

١٦٨) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٦٩) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، التاريخ: بدون، تحقيق: محمد سيد كيلاني.

١٧٠) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي ، دار الساقي الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٧١) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، اسم المؤلف: أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عثمان الخشت.

١٧٢) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، اسم المؤلف: علي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة الثالثة.

١٧٣) مقدمة ابن خلدون، اسم المؤلف: لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم - بيروت – ١٩٨٤م، الطبعة: الخامسة.

١٧٤) الملل والنحل، اسم المؤلف: محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٤هـ، تحقيق: محمد سيد كيلاني.

١٧٥) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، اسم المؤلف: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني أبو العباس الوفاة: ٧٢٨، دار النشر: مؤسسة قرطبة - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رشاد سالم.

١٧٦) الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

١٧٧) نصب الراية لأحاديث الهداية، اسم المؤلف: عبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي الوفاة: ٧٦٢، دار النشر: دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف البنوري.

١٧٨) نهاية الأرب في فنون الأدب، اسم المؤلف: شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري الوفاة: ٧٣٣هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة

١٧٩) النهاية في غريب الحديث والأثر، اسم المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

١٨٠) النهاية في غريب الحديث والأثر، اسم المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

١٨١) الوافي بالوفيات اسم المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.

١٨٢) الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، اسم المؤلف: عبدالله بن عبدالحميد الأثري، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ.

١٨٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، اسم المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، الناشر: دار صادر – بيروت ١٩٩٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: إحسان عباس.

ثانياً: المخطوطات:

١٨٤) التبرك المسبوك في ذيل السلوك،ناسخ المخطوطة : السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد ،رقم المخطوطة ٢٢٩٤ ، تصنيف المخطوطة : التاريخ، عدد صفحات المخطوطة ٢٨٥. (مخطوطات جامعة أم القرى، مكتبة الملك عبدالله بن عبد العزيز الجامعية، قسم المخطوطات).

١٨٥) الحديقة الندية في آداب الطريقة النقشبندية لمحمد ابن سليمان البغدادى، اسم الناسخ: محمود ابن اسعد بن سلمان النكدى، تاريخ النسخ: عام١٢٤٤ هـ، نسخة جيدة رؤوس الفقرات بالأحمر، من مخطوطات جامعة الملك سعود.

ثالثًا: المواقع الإليكترونية:

١٨٦) الألوكة الثقافية: http://www.alukah.net

١٨٧) صيد الفوائد: http://www.saaid.net

١٨٨) موقع جريدة الوطن العمانية: http://www.alwatan.com

١٨٩) موقع طريق الإسلام: www.islamway.com

١٩٠) ويكيبيديا الموسوعة الحرة: http://ar.wikipedia.org

١٩١) الصفحة الشخصية للأستاذ ماهر فؤاد أبو زر:
http://site.iugaza.edu.ps/mzer/

١٩٢) الموسوعة الشاملة: http://7ades.com/asd/lqh.htm

ثالثاً: البرامج الحاسوبية:

١٩٣) الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي - الإصدار الثاني - مركز التراث للبرمجيات.

١٩٤) الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي - الإصدارالرابع - مركز التراث للبرمجيات.

١٩٥) المكتبة الشاملة -الإصدار الثالث -النسخة المكية.



ملخص الرسالة باللغة الأنْجليزية

Thesis Summary

The title of the thesis: The mistakes in creed which are found in common proverbs from the Arabian peninsula

The name of the researcher: *Wafā□ bint Muḥammad Ashraf al-Malybārī*

Level of study: Master's degree

Goal of the research: To gather together whatever is possible from the mistakes in Islamic creed that can be found in common proverbs and to clarify each mistake and its effects as it relates to the nullification of monotheism, corrupting it, or decreasing its rewards.

This thesis consists of an introduction, two sections, and a conclusion. As for the introduction, then I mentioned in it the importance of proverbs in Islam and I have provided textual support for this from the *Qur□ān* and the *Sunnah* of the Messenger of Allah (ﷺ). Then I provided definitions for (mistakes in creed) and (common Arabic proverbs).

As for the first section, then it covers the mistakes in creed which are found in common proverbs from the perspective of belief in Allah (U). This section consists of three segments:

1- Clarifying the mistakes in creed found in common proverbs which are related to the monotheism of Allah's lordship (*Tawḥīd ar-Rubūbiyyah*). This segment consists of four subdivisions:
   I. The definition of the monotheism of Allah's lordship (*Tawḥīd ar-Rubūbiyyah*).
   II. The mistakes in creed found in common proverbs which are related to creation.
   III. The mistakes in creed found in common proverbs which are related to provision and sustenance.
   IV. The mistakes in creed found in common proverbs which are related to the administration and management of the creation.

2- Clarifying the mistakes in creed found in common proverbs which are related to the monotheism of Allah's exclusive right to be worshipped alone (*Tawḥīd ar-Ulūhiyyah*). This segment also consists of four subdivisions:
   I. The definition of the monotheism of Allah's right to be worshipped (*Tawḥīd ar-Ulūhiyyah*).
   II. The mistakes in creed found in common proverbs which are related to calling to the worship of other than Allah or associating others in the worship of Allah.
   III. The mistakes in creed found in common proverbs which are related to cursing time.
   IV. The mistakes in creed found in common proverbs which are related to judgment and leadership (or *al-Ḥākimiyyah*).

3- Clarifying the mistakes in creed found in common proverbs which are related to the monotheism of Allah's names and attributes (*Tawḥīd al-Asmā□ wa aṣ-Ṣifāt*). This segment also consists of four subdivisions:
   I. A brief description of the monotheism of Allah's names and attributes (*Tawḥīd al-Asmā□ wa aṣ-Ṣifāt*).
   II. The mistakes in creed found in common proverbs which are related to creation.
   III. The mistakes in creed found in common proverbs which are related to Allah's names.
   IV. The mistakes in creed found in common proverbs which are related to Allah's attributes.

As for the second section, then it consists of the mistakes in creed found in common proverbs which are related to the remaining pillars of faith and related issues. This section consists of two segments:

1- Clarifying the mistakes in creed found in common proverbs which are related to belief in the Angels, the Books, and the Messengers. This segment consists of three subdivisions:
   I. A brief description of belief in the Angels and a clarification of the mistakes which are associated with it.
   II. Belief in the Books and a clarification of the mistakes which are associated with it.
   III. Belief in the Messengers and a clarification of the mistakes which are associated with it.
2- Clarifying the mistakes in creed found in common proverbs which are related to the Last Day (the Day of Resurrection), *Qadar* (divine preordainment), and some other issues of faith. This segment also consists of three subdivisions:
   I. Belief in the Last Day (the Day of Resurrection) and a clarification of the mistakes which are associated with it).
   II. Belief in *Qadar* (divine preordainment) and a clarification of the mistakes which are associated with it.
   III. A clarification of mistakes in creed found in common proverbs from other issues of faith.

This research led me to the importance of preserving the correct creed and protecting it from anything that might corrupt it particularly from as this relates to the tongue. And the Muslim's tongue might inadvertently lead him towards something that nullifies his monotheism, destroys its rewards, or becomes a means towards the worship of other than Allah or associating others in the worship of Allah (And Allah's refuge is sought from such an end). And it is upon the Muslim to preserve and protect the most precious thing that he possesses which is his belief. And he must also clean it and keep it free of whatever might taint it through knowledge and understanding in the religion.



Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher education
Taibah University
Faculty of Arts and human Sciences
Islamic Studies Dept.



The mistakes in creed which are found in common proverbs from the Arabian peninsula

A thesis presented to fulfill the requirements of a Master's degree
in the field of Islamic Theology and Contemporary Ideologies.

Prepared by student:
Wafāʾ bint Muḥammad Ashraf al-Malyabārī.

Under the supervision of:
Dr. ʿAlī ibn ʿAtīq al-Ḥarbī.

Assistant Professor in the Department of Islamic Studies
in the College of Arts and Humanities
at Taibah University.

2012 C.E. – 1433H.